الجامعة

العدد ٢٩٧ — السنة الثامنة — الخميس ٧ أكتوبر سنة ١٩٣٧





تنظيم الوفد المصرى

جرى بحث طويل فى الاسبوع الماضى حول مسألة اعادة تنظيم الوفد المصرى من جديد أو على الاقل اعادة التفكير فى هذا التنظيم وفقا للنظام المألوف الذى درج عليه منذ سنوات . وذلك رغبة فى ضم عناصر جديدة الى الهيئات الوفدية المختلفة حتى تكون اصدق تمثيلا للبلاد لان الهيئات القديمة ظلت سنوات طويلة على الحال التي هى عليه بالرغم من وفاة بعض أعضائها أو انسحابهم أو ما الى ذلك .

وعلى ذلك فسوف تؤلف فى كل عاصمة مديرية لجنة عامة للوفد وفى كل مركز لجنة مركزية وفى كل قرية لجنة فرعية وستكون اللجنة العامة مؤلفة من أعضاء الشيوخ والنواب وكبار الاعيان وأصحاب الاعمال برئاسة عضو من أعضاء الوفد واللجان المركزية والفرعية برئاسة شيوخ ونواب المناطق

هذا وسوف تقسم البلاد الى مناطق مختلفة وسوف يختص كل وزير وكل عضو من أعضاء الوفد المصرى بمنطقة ليشرف على نظامها وأعمالها الداخلية

وبهذه المناسبة نذكر أن الوفد المصرى يعد بالرغم من حداثة عهده كحزب سياسي من أول الاحزاب حسناً فى النظام ليس فى الشرق فقط بل فى العالم أجمع . وسوف يكون لنظامه الجديد ولاشك أثر كبير

المؤتمر الوفدى

وبمناسبة الحديث عن الوفد المصرى نذكر أيضا انه بعد صدور القرار بعقد مؤتمر وفدى فى يناير القادم ابتدأت الدوائر الوفدية فى التمهيد لهذا المؤتمر . وبعد قليل سوف يصدر قرار من الوفد يتضمن اسماء أعضاء اللجنة أو الهيئة التى سوف يعهد اليها تنظيمه واعداده وسيكون منها أصحاب المعالى مكرم عبيد باشا والاستاذ صبرى ابوعلم والاستاذ يوسف احمد الجندى وبعض أعضاء الوفد البارزين والسيد عبد الحميد البنان والاستاذ احمد حمزه وغيرهما من أعضاء الشيوخ والنواب

والمؤتمر الوفدى فكرة ناجحة وهو بمثابة استفتاء عام للامة كلها ويدل دلالة واضحة على ثقتها بوفدها الامين .

الباشوية

ذكرنا من قبل أن حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء لم يلتمس من حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك الى الآن التفضل بالانعام بالباشوية على أصحاب المعالى الوزراء الذين لا يحوزون هذه الرتبة

وسبق أن قلنا أيضا ان رفعته ينوى التماس الانعام قبل نوفمبر القادم

ونذكر الآن أن هذا الانعام سوف يلتمس فى الايام القليلة المقبلة بأذن الله . وربما فى أول مقابلة ستجرى بين جلالته ورئيس وزرائه

أخبار « الجامعة »

لا نود أن نتعجل الحوادث . ولكن يهمنا أيضا أن نشير فى شىء من الزهو — ولنا الحق كل الحق فيه — الى الاخبار التى تنشرها هذه المجلة وفى هذا الباب بالذات والتى تتحقق كلها مما يدل دلالة واضحة على ثقة المصادر التى نستقى منها أخبارنا ... بل أن هناك أنباء نشرناها منذ شهور طويلة ترددها الصحف اليوم .. وتؤيدها الحقيقة غدا

فنذ أكثر من ثلاثة شهور أشرنا إلى الحركة القضائية الاهلية المزمع اجراؤها فى اكتوبر الحالى وقلنا أن المرشحين لمناصب الاستشارة هم أصحاب العزة ابراهيم بك شلبي رئيس محكمة مصر الابتدائية الاهلية وخليل بك صدقى رئيس محكمة الاسكندرية الابتدائية الاهلية ومحمد بك فهمى مدير الادارة القضائية الاهلية

وقد نشرت « الاهرام » القراء ما يؤيد هذا النبأ منذ ايام قليلة كما ابدته الدوائر الرسمية نفسها بحذافيره .

وقد قلنا منذ أشهر أيضاً أن هناك مشروعا خطيرا يرمي الى الغاء الادارات فى وزارة الحقانية وتوحيدها فى ادارة واحدة وانشاء منصب سكرتير عام للوزارة ورددت الصحف المختلفة هذا النبأ منذ أيام مستندة الى التقارير والآراء الرسمية فى الموضوع

ومنذ أسابيع أعلنا عن الخطة التى استقرت الوزارة الحالية على ان تسير عليها بالنسبة لشئون الطلبة فقلنا أن معالى وزير المعارف سوف يصدر بيانا وأنه يحوى كذا وكذا وأن الوزارة سوف تقرر أخذ الطلبة بالشدة اذا دلت الدلالة على عدم استجابتهم للبيان وذلك صونا لعدم اندفاعهم فى مشاكل لا تهمهم وحرصاً على مستقبلهم من أن يتلاعب بهم من يدفعهم الى هذه الاعمال . وهذا هو ما حدث بالذات فقد أصدر الوزير البيان وأعلنت الوزارة هذه الآراء كما أعلنت الجامعة رغبتها فى تطبيق القوانين التأديبية للطلبة صونا لكرامتهم

المناصب الرئيسية الخالية

يخلو بعد ثلاثة أشهر أو يزيد قليلا منصب محافظ القاهرة بعد أن يحال سعادة مختار حجازى باشا الى المعاش لبلوغه السن القانونية

وأول المرشحين لمنصب محافظ القاهرة سعادة محمد محمد حسين باشا محافظ الاسكندرية. ومن المنتظر بعد ذلك أن يعين سعادة حامد الشوارني باشا مدير بلدية الاسكندرية أما محافظا للاسكندرية أو وكيلا لوزارة الداخلية بدلا من صاحب العزة حسن فهمى رفعت بك الذى سوف يعين مدير البلدية الاسكندرية

سكرتير عام وزارة الاوقاف

ذكرت جريدة (البلاغ) أن اللجنة المؤلفة فى وزارة الاوقاف للنظر فى شكايات ومسائل الموظفين الذين فصلوا فى العهد الاخير من الوزارة قررت رفض المذكرة الخاصة باعادة صاحب العزة محمد سعيد القطان بك السكرتير العام السابق للوزارة الى منصبه

والحقيقة أن هذا الخبر مختلق من أساسه لان اللجنة المذكورة لم تنظر الى الآن فى هذا الطلب بالمرة ولم تعرض عليها مذكرة للآن تختص بالسكرتير العام السابق للوزارة بل أن هذه المسألة بين يدى معالى الوزير بالذات ويهمنا أن نذكر أن معاليه صرح فى مجالسه الخاصة بأنه يرى أن سعيد بك قد بولغ فى مسألة فصله مبالغة فاحشة وأن من العدل اعادته الى كرسيه الذى ينتظره فى الوزارة وقد أحدث الخبر الذى نشرته البلاغ اثره السيء فى نفوس موظفى الوزارة الذين يريدون أن يروا سكرتيرهم العام يعود اليهم من جديد بعد ان استقرت الامور فى نصابها

أخبار جامعية

مدير الجامعة. عميد الحقوق. صاحب كرسي !

ينتهى بعد أسابيع قلائل عقد استخدام صاحب السعادة الاستاذ احمد لطفى السيد باشا مدير الجامعة المصرية .

وقد حامت فى جو الوسط الجامعي اشاعة تقول أن سعادته قد يرى أن حالته الصحية لا تمكنه من الاستمرار فى عمله

وبدأت نفس الاشاعات ترشح أكثر من شخص لمنصب المدير الذى ينتظر أن يخلو

وأقوى هذه الاشاعات هى الاشاعة التي تقول باختيار سعادة الاستاذ نجيب الهلالى بك المحامي وعضو مجلس النواب ووزير المعارف الاسبق

وكانت الفكرة متجهة فى بادىء الامر الي تعيين سعادته مديرا للجامعة ثم انتدابه عميدا لكلية الحقوق باعتبار أن عمادة هذه الكلية ستخلو بانتقال الدكتور السنهورى بك الى القضاء المختلط . ولكن نشأت عقبة قانونية (شكلية) فى سبيل هذه الفكرة . فعميد الحقوق يجب أن يكون أستاذاً من أصحاب (الكراسي) فى الكلية والهلالى بك ليس له كرسي هناك حتى يعين عميداً . ولذا يجب أن يبدأ بتعيينه استاذاً ووضعه على إحدى (كراسى) الاستاذية واجتماع مجلس الكلية لانتخابه — مع اثنين آخرين من أصحاب الكراسي — لمنصب العمادة وتصديق وزير المعارف على اختياره من بين الثلاثة الذين رشحهم مجلس الكلية . . وبعد ذلك (ينتدب) مديرا للجامعة . . !

وهذه (اللفة) الطويلة لم ترق للهلالى بك . . حتى الآن !

ورشحت الاشاعات أيضا الدكتور طه حسين بك عميد كلية الآداب ليكون مديرا للجامعة ولكن بعض اعتراضات قامت فى وجه هذا الترشيح باعتبار ان « المدير » يباشر سلطة ادارية غير علمية قد لا يتيسر للاستاذ الدكتور طه أن يزاولها

ورشحت اشاعات (صيفية) الاستاذ الدكتور صادق فهمى بك وكيل كلية الحقوق الاسبق والقاضي بمحكمة المنصورة الابتدائية المختلطة لمنصب العمادة. ولكنه — هو الآخر — كان يظن أن فى الامكان تعيينه فى احدى مناصب الاستشارة بمحكمة الاستئناف وانتدابه عميدا ثم اصطدم هذا الظن بمشكلة (الكرسي) الذي يجب أن يجلس عليه المرشح للعمادة قبل ان يصبح عميداً . . وخطرت وسط هذه الاشاعات كلها فكرة اختيار الاستاذ الدكتور عبد الفتاح السيد بك المستشار بمحكمة النقض والابرام والاستاذ السابق بكلية الحقوق لعمادتها . خصوصاً بعد أن تساءل بعض زملائه مستشارى محكمة النقض عقب اختياره لعضوية الوفد الذى مثل الحكومة المصرية لدى عصبة الامم عما اذا كانت السوابق القضائيه تجيز قبول هذا الاختيار أم لا ؟

ولكن عبد الفتاح بك لا مصلحة له فى قبول عمادة الحقوق لان أقصى مرتب العميد لا يصل الى أول مربوط مستشار محكمة النقض .

ونختم هذه الاخبار الجامعيه بأن نذكر أن العميد الحالى الدكتور السنهورى كان الى اللحظة الاخيرة متشبثا بمنصب العمادة ومفضلا له على منصب قاضي فى المحاكم المختلطه فلما تقرر ادراج اسمه فى الحركة القضائيه بطالب بأن يضاف الى مرتبه فى السلك القضائى بدل التمثيل الذى يمنح لعميد الحقوق وقدره مائتا جنيه

شخصية الاسبوع

ملك البانيا احمد زوغو .. الملك المتوج الاعزب الوحيد بأوروبا

حديث طريف عن العادات الدامية فى البانيا

تثير البانيا حديث العالم فى كل سنة مرتين . الاولى عندما يتناقل البرق أنباء ثورة غير ناجحة تقوم ضد الملك الحالى احمد زوغو والثانية عندما يعلن الملك رغبته فى الزواج وتتكثر الاشاعات عن اسم الملكة المنتظرة ! فمنذ أن تنازل ملك انجلترا السابق ادوارد الثامن والثورات المختلفة تشتعل ضد الملك الجديد احمد زوغو .. ذلك الملك المتوج الاعزب الوحيد فى أوروبا !.. وقد رشحت الاشاعات لمشاركة ملك البانيا فى عرشه كثيرات فقالوا أولا أن الملكة المنتظرة هي الاميرة الايطالية ماريا أف سافوى كريمة فيكتور عمانويل الصغرى ولكن اعتراضات أثيرت لعدم امكان زواج ملك مسلم بأميرة كاثوليكية ثم قالوا أن أميرة أوكونتس هنغارية هى المرشحة لهذا المركز ... وأخيراً يتنافس زعماء القبائل الثلاثين القوية التي تناصر الملك فى داخل البلاد على القول بأن الملك سوف يتزوج من أجمل بنات هؤلاء الزعماء !!

ومنذ أسابيع قليلة ذكرت البرقيات أن (أميرة ايطالية سوف تتزوج الملك احمد زوغو) !

وقد تحدث صحفى أمريكى أخير الى الملك احمد فطالب منه أن يحيطه بشيء عن نياته نحو الزواج فأجابه على الفور ..

(لا توجد هناك أسرار بخصوص زواجي بدأ .. فعندما أريد أن أتزوج فان العالم كله يعرف وغيرى . ولكن ماذا يمكنني أن أقدم لزوجتي فى الوقت الحاضر ؟ انى أكرس وقتي لكى أرقى وأقوى وارفع بمستوى البلاد التي أصبحت ملكا عليها .. فمنذ الفجر أستيقظ وأظل فى حجرة أعمالى حتى بعد منتصف الليل ، ولا أستريح الا ساعات قليلة لتناول الطعام وممارسة بعض الالعاب لاحتفظ بنشاطي فقط! .. ولذلك فانى لا أفكر فى الزواج الآن وربما فكرت فى ذلك فيما بعد .. وبعد أن أكون قد نفذت برنامجي نحو وطنى .

ويبلغ احمد زوغو الآن الواحدة والاربعين من عمره . وقد كان رئيساً للوزارة فى بلاده وعمره سبعة وعشرون عاما . وعندما أعلن نفسه ملكا عقب ثورته المعروفة كان عمره لا يزيد عن اثنين وثلاثين سنة فقط . وهو شاب فى كل شيء . واسع الثراء . جميل المحيا بديع التقاطيع وله مرأى مدهش طالما هو يرتدى ملابسه العسكرية الانيقة ولذلك فنادرا مايخلعها منذ أن تولى الملك فى أول سبتمبر سنة ١٩٢٨ وهو حاضر البديهة دائم الابتسام ولا يعتقد محدثه أنه نشأ أصلا فى الجبال وأنه لايزال يتطبع الي اليوم بعادات رجال الجبال

والبانيا دولة تعتمد على رجل واحد هو ملكها احمد زوغو . وبالرغم من أنه حاكم مطلق الا أنه يعتبر أسير رغبات بلاده وعادات رجالها المتأخرة فى الحاشية . ولذلك فان مسألة زواجه تعتبر تماماً داخلية ومعارضة جدية شديدة

وقد قص صحفى أمريكى مما شاهده عندما ذهب لاول مرة الى البانيا لزيارة ملكها عقب تتويجه .. قال (عندما ذهبت الى تيرانا — العاصمة — بعدما نودى بأحمد زوغو ملكا وجدت انه لا تزال جثث ثلاثة من المتآمرين معلقة فى السوق العام عظة لمن تسول له نفسه أن يعارض الملك ! .. وبعد ثلاثة أيام قابلت الملك لأتحدث اليه عن السبب فى اعلان نفسه ملكا بالرغم من انه كان قبل ذلك رئيسا وحاكما مرهوب الجانب — ديكتاتورا — يحكم دون معارضة فأجاب والابتسامة تعلو وجهه ..

— أن شعبي لا يفهم الى الآن الانتخابات الرئاسية والتغييرات التى يجب أن تحدث فى مركز الرئيس بالطبيعة .. فعندما ينزل رجال الى الجبال الالبانية من الشمال الى العاصمة ويجدوا رئيساً جديدا فانهم أول من يسأل عما فعل الرئيس الجديد بجثة الرئيس السابق . وهل ينوى أنصار الرئيس السابق الاخذ بالثأر من الرئيس الجديد أم لا ؟! لذلك رأيت أن اقضى على كل هذه الافكار وأن أعلن نفسي رئيساً لكل الرؤساء — ملكا على البانيا .

وقد وصف المستر سوير المندوب البريطانى فى البانيا قانون الجبال فى تلك البلاد بقوله.. (إن الدم هو ثمن كل ميت يقتل.. فلا يمكن أن يمحي العار الا إذ تخضبت صخور الجبال بالدماء ! ومن الغريب أن دم الرجل يصبح فى أمان اذا هو رافق زائرا أو امرأة.. فدم المرأة لا يهدر فهى لذلك فى أمان تام نهائي.. والضيف مكرم وهو فى حماية مضيفه طالما هو يقيم فى ضيافته.)

وهكذا يسود قانون الأخذ بالثأر على البلاد دون الالتجاء إلى محكمة أو عدل آخر. وقد أعلن الملك احمد زوغو مرة انه سوف يدعو رؤساء القبائل لالغاء هذا القانون الهمجي ولكن هذا الاعلان كان سببا فى هياج عظيم بين القبائل لان معناه التخلى عن اشرف عقائدهم وتقاليدهم !!..

ومن الغريب ان نذكر ان الملك احمد زوغو نفسه هدف للانتقام والأخذ بالثأر فهو قد انتقم كثيرا من خصومه السياسيين وغير السياسيين فى داخل البلاد.. وهم يعدون انفسهم مجروحي الشرف طالما لا يمكنهم ان يقتصوا من الملك. ولذلك فنادرا ما يغادر قصره وإذا غادره فبحرس كبير قوى. ومنذ ان تولي الملك لا يبرح عاصمة تيرانا إلا فى الصيف حيث يذهب إلى الساحل فى دورازو ولا نزال إلى الآن مشكلة زواجه. ووراثة عرشه غير محلوله !..

كيف اكتب قصصى

رئيس تحرير الجامعة

محمود كامل المحامى

يـؤلمنى

ان اكون في القرن العشرين ونسبه المتعلمين وان ندس عيوبنا وتذكر عيوب غيرنا. وان نأخذ بتقاليد الغربين فيما يضرنا!. والا نقلدهم فيما ينفعنا

وان اشكر حال التعليم الحر وبين مدارسه. مدارس النهضة المصرية

متألم



ظاهرة «صيفية»

انتهى شهر سبتمبر . وازدحمت قطارات السكك الحديدية العائدة الى القاهرة بالاسر التى اصطافت هذا العام فى الاسكندرية .. والذى يميز الاسر التى بقيت الى نهاية سبتمبر فى الصيف عن الاسر التى عادت فى نهاية أغسطس انها الاسر التى انشأتها عقود الزواج التى تمت حديثا .. ومعظم (العرائس) اللاتى تزوجن حديثا لم يستأجرن منازل خاصة بهن لقضاء الصيف فيها بل (نزلن) ضيوفا مع (عرسانهم) عند امهاتهن . وهى ظاهرة جديدة من ظواهر هذا الصيف فالسيدات سعاد رأفت وايناس رفعت وبهيره عمرو وتاتا سلطان وقدريه فوده وسعاد يونس وعفت يونس — كلهن قضين الصيف فى منازل اسرهن ... أسر (العرائس) ..

وهناك اكثر من (حجة) يمكن اللجوء اليها لتبرير هذه الظاهرة الجديدة .. فالسيدة حرم الدكتور فؤاد سلطان شديدة التعلق بعميدها ال «بيبي» ابن السيدة تاتا . ولا تستطيع الابتعاد عنه .. والسيدة بهيرة متوعكة الصحة فهي فى حاجة الي ان تكون الى جانب والدتها . والسيدة قدرية فوده كانت تعتزم السفر الى اوروبا ولذا لم تجد ما يدعو الي استئجار منزل وبقيت فى منزل والدتها وهكذا ..

ومهما قلت فى هذه (الظاهرة) الجديدة فهى تدل على ميل الى الاقتصاد لم يكن معروفا عن عرائس الصالون المصرى !

فى اوروبا

كنا قد نشرنا فى هذا الباب خبرا عن سفر السيدة حرم عبد الحميد سليمان باشا إلى اوروبا لتلحق بكريمتها السيدة التي سافرت مع عريسها لقضاء شهر العسل ..

وقد حدث عند وصول والدة العروس إلي حيث كان العروسان يقضيان الشهر الحلو ان وصل الى العريس تلغراف من مصر يستدعيه على عجل للاشراف على أعماله ..!

واصرت والدة العروس على البقاء الى جانب ابنتها باعتبار انها تجشمت مشاق السفر الى أوروبا لهذا الغرض وحده ...

ولولا وحشتني قوى . وأنا ما اقدرش أبعد عنها .. لسه ما خدتش على اني اتحرم منها !

ووجد العريس نفسه أمام مركز حرج .. اطاعة والده والعودة مسرعا الي مصر او البقاء الى جانب عروسه ووالدتها

وأخيرا كتب الى والده خطابا يشرح فيه ذلك المركز الحرج .. وترك للوالد أن يحل (الاشكال) بما عرف عنه من سعة الحيلة وبعد النظر ! وختم الخطاب بانه يأمل بعد انتهاء شهر آخر ان يستطيع اقناع حماته بالعودة الى مصر !

وانتهي الشهر الثاني .. والمنتظر عودة العروسين مع والدة العروس في هذا الاسبوع ..!

عرايس الباشا

وما دمنا قد ذكرنا اوروبا والعرائس اللاتى يقضين فيها شهر العسل فيجب أن نشير الى عودة محمود شاكر باشا وأسرته من اوروبا فى الاسبوع الاسبق ..

فقد لاحظ موظفو جمرك الاسكندرية أن اسرة شاكر باشا كانت تتقدمها قبل نزولها من الباخرة ثلاثون حقيبة من حقائب السفر الكبيرة . وبعض الخدم يصيحون حولها (وسع لعرايس الباشا!) وهم يقصدون بذلك كريمة شاكر باشا التى تزوجت قبل سفره الى اوروبا باسبوع ونشرنا وصف حفلة الزفاف فى حينها وابنة خالتها الآنسة بهيجه الترجمان التى اعلنت خطوبتها على الوجيه صلاح زكي .

وكانت حقائب السفر محشوة بمستلزمات الجهاز من (اربات) وروائح وثياب وتحف صغيرة

وقد تقرر ان تبقي كريمه شاكر باشا فى منزل والدها بالمعادى لانها كبري اخواتها وبذا تصبح سيدة المنزل الذى خلا من سيدته عقب وفاة والدتها . وخصص لها والدها فعلا جناحا خاصا ستقطنه هي وعريسها من ثلاث غرف في الدور الاعلى احضرت اثاثه من اوروبا اخيرا

اما الآنسة بهيجه الترجمان فستأجر منزلا صغيرا مؤقتا لانها تنوى ان تبنى فيلا عصرية فى احدي ضواحي القاهرة . وقد

هل «أرغم» نسيم باشا على اعلان الخطوبة بفينا في الصيف الماضى؟

لم يعد القراء فى حاجة الى بيانات جديدة عما حدث بعد وصول الآنسة النمساوية خطيبة صاحب المقام الرفيع محمد توفيق نسيم باشا الى القطر المصرى فقد والت الصحف اليومية نشر أخبار هذا الموضوع وصوره واصبح من واجب المجلات الاسبوعية أن تقدم لقرائها شيئا جديدا ..

وقد قامت «الجامعة» بعمل تحريات دقيقة خاصة بين فينا والقاهرة عن الاسباب الحقيقية التي دفعت نسيم باشا الي قبول اعلان خطوبته علي تلك الفتاة التى تكاد تكون في سن احفاده أثناء إقامته بالنمسا فى هذا الصيف فعلمنا أنه لما اشتدت وطأة المرض على نسيم باشا هناك وعنت الآنسه هو بتمريضه حتى استرد صحته واستطاع مغادرة الفندق أسرف فى الخروج معها والظهور الى جانبها أمام اهل فينا . ويظهر انه كان يخيل إلى رفعته ان الامر سيقف عند هذا الحد فيعود الى مصر دون ان (يفقد) شيئا ..

ولكن والد الفتاة «فهم» من سلوك نسيم باشا نحو ابنته انه كان راغبا فى الزواج منها . وصارحه بأن اهل فينا المحافظين امثاله لا يسمحون لفتياتهم بالخروج علنا الى جانب رجال لا تربطهم بهم قرابه والتردد معهم علي الاماكن العامه دون ان يكون ذلك مقدمه لاعلان الخطوبة !

وحاول نسيم باشا ان يتخلص من ذلك (المأزق) فلم يستطع وهنا يؤكد لنا محدثنا ان احد اصدقاء اسرة أفهم نسيم باشا صراحة ان والد الفتاة يعتزم إبلاغ الجهات المختصة اذا لم يعلن خطوبته عليها . فاضطر الى اعلانها!

احضرت هي الاخرى طائفة من التحف الصغيرة واوصت اثناء وجودها هناك على بعض قطع الاثاث

مصرى اولا

استأجر صاحب السعادة حسين صبرى باشا محافظ الاسكندرية السابق وخال حضرة صاحب الجلالة الملك منزل المرحوم حسين واصف باشا برمل الاسكندرية وهو منزل كبير وفخم ..

وكانت فكرة صبرى باشا وقرينته زمنا منذ بادىء الامر الى تأثيث المنزل الجديد باثاث من طراز عصري أطاما علي رسومه وتصميماته واعتزما أخيرا أن يرسلا في استحضاره من بعض تجار الاثاث فى باريس ..

وحدث ان ذكر صبري باشا ذلك فى أحد ايام الاسبوع الماضي امام جلالة الملك فما كان من جلالته الا ان اعترض على فكرة استحضار اثاث من الخارج واشار بأن يصنع كل أثاث المنزل فى مصر وبايد مصرية وايد ذلك بأن عين بعض قطع الاثاث المصنوعة بايد مصرية فى سرايتى المنتزه والقبة واثنى عليها كل الثناء

واقتنع صبري باشا توا بفكرة جلالته وعدل عن فكرته الاولي ثم بدأ يفاوض بعض تجار الاثاث المصريين لتأثيث منزله

الجديد
خطوبة منتظرة

كان الاستاذ عطا عفيفي بك حتى وقت قريب من المتزعمين لحركة الاضراب عن الزواج .. وهو الذي كانت تسميه جداتنا «دخول الدنيا» ويسميه بعض الناقمين على الزواج من شبان اليوم طوال اللسان (دخول الآخرة) !

وقد قيل منذ نحو عامين ان عطا بك فى طريق الزواج من سيدة عريقة يعرفها الصالون المصرى العالى بالجاه والثروة وهي أرملة ثرى مصرى كبير . ولكن هذا الزواج لم يتم ..

ولما كان هذا العام قد امتاز على الاعوام السابقة باغراء الذين ودعوا أحلام الشباب وطيشه علي الزواج فقد خطر لعطا بك أن يتم — ولو بعد تأخير قليل ! — نصفه المفقود ! وردد الصالون المصري اسم سيدة فى الخامسة والثلاثين من عمرها .. نكتفي الآن بان نقول إن الحرفين الاولين من اسمها هما س . ح . ربما اعلنت خطوبتها قريبا علي عطا بك ..

والعريس الجديد في الخامسة والخمسين ولكنه نموذج بديع للجنتلمان المصرى .. و «الجنتلمان» نعني من الاشارة الى الاناقة والرشاقة والرقة التي عرف بها عطا بك !

الكتب والكتاب

كتب هـ . ج . ويلز — كتابه الجديد — مهاجمة خصوم كتبه الشديدة — لماذا ينسى الجمهور المؤلف — قلة الانتاج — حياة راسبوتين — الغرام والثورة — الكونتس فوستر

برينهلد — لويلز

عندما يصدر المستر هربرت جورج ويلز — هـ . ج . ويلز — كتابا جديدا . يعد العالم الادبى ذلك الامر حادثا هاما تاريخيا ! .. فلقد اعتادت كتبه ان تثير ضجة كبيرة وخطيرة والذى لوحظ أخيرا أنها تنال نقداً لاذعاً ومهاجمة قوية من كافة الصحف وباقي الكتاب .. وعلى الاخص الروايات منها .. ولا ينسي ويلز نفسه الحملة بل الحملات الشعواء التى شنت على قصته (عالم وليام كليولد) .

فقد افاضت الصحف فى مهاجمة الآراء الواردة فى هذه القصة بل ومهاجمة كاتبها مهاجمة قاسية بالرغم من اعداده ضمن مؤلفى العالم العشرة الاوائل .

وقد أصدر ويلز أخيرا كتابه .. بل روايته الجديدة — برينهلد .

وقد احتاط ناشرو هذا الكتاب للامر من المبدأ .. فقبل ان يصدروه اعلنوا انهم يقدمون هذه القصة الجديدة لويلز مؤكدين انها سوف تجعل القراء يذكرون عهد قصصه الاولى الخالدة مثل (كبس) و(تاريخ المستر بولى) . وهى تلك القصص التى لم ينتقدها احد يوما ما او يطعن فى الآراء التى وردت بها ..

والمعنى المفهوم من هذا التقديم الغريب للناشرين انهم يخشون الهجوم الصحفى على القصة ويؤكدون انها لن تكون كغيرها بل سوف تقف جنبا الى جنب بجوار القصص الاولى التى رفعت ويلز الى القمة والتى كان الانجليز يتناولونها فيما مضى كأنها فى مرتبة السمى وارفع من النقد ! .

والملاحظة فى هذه القصة الجديدة ان بها حديثا طويلا شائق عن الشخصيات العالمية المعروفة التى كونت العصر الجديد الحديث لانجلترا والامبراطورية البريطانية من ماكدونالد الى تشرشل الى داف كوبر الى بلدوين .. الى كبلنج وغيرهم .

ومما يذكر انه تعرض فى كتابه الى الليدي روندا صاحبة جريدة (تايم اند تيد) المندمجة فى الجريدة النسائية المعروفة « ويرآند تير » وهاجمها مهاجمة قاسية وندد بما تطلبه هذه السيدة من ان تشترك النساء فى مجلس اللوردات اسوة بالرجال !

وأتت فى الحال اول قنبلة ضد برينهلد من جانب الليدي روندا التى قالت فى جريدتها صراحة أنها تعلم السر فى مهاجمة ويلز لها فى مؤلفه الجديد .. وهو يتلخص فى انها سبق ان هاجمته بطريقة مستترة فى عام ١٩٣٤ اذ سمحت لمدام اوديت الكاتبة الفرنسية المعروفة بأن تنشر فى جريدتها اذ ذاك سلسلة مقالات تهاجم فيها أدب ويلز تحت عنوان « هـ . ج ويلز الممثل » ! .

وسوف نرى ماذا يقوله باقي الكتاب عن هذه القصة المفيدة ذات الطابع الفنى الجديد .. والتى تباع الآن فى أسواق الكتب فى جميع انحاء العالم الاوربي وبالقاهرة

لماذا ينسى الجمهور الكتاب

منذ سنتين كان اسم والتر جرينوود يدوى كالطبل القارع فى انجلترا لانه الف اذ ذاك قصة الحب فى (سوق الاحسان) . التى مثلت على مسرح جاريك فى لندن اربعمائة ليلة متوالية وهكذا ربح جرينوود مبلغ خمسة آلاف جنيه دفعة واحدة من وراء هذا النجاح لقصته .

ومنذ عام ١٩٣٥ واذا كان الانجليز يذكرون القصة فانهم قد نسوا المؤلف فلماذا ؟ لم يعرف السبب بالطبع ولكنه لا يتعدى كون المؤلف قد أهمل اخراج قصص جديدة أو مؤلفات أخرى . مما يثير الشك حول مقدرته ونجاحه المفاجئ الاول !

ونشرت أخيرا جريدة « الديلى ميرور » أن جرينوود خسر كل ثروته الباقية بطريق اقراضه جانبا كبيرا منها لاصدقائه وعدم وفاء هؤلاء الاصدقاء له !!

راسبوتين

كتب كثيرون عن (راسبوتين) هذا الكاهن الفرد الذى لعب دورا خطيرا فى تاريخ الامبراطورية الروسية الاخيرة حتى أضحت شخصية راسبوتين الخيالية والقصصية تطغى على شخصيته الحقيقية ومن الكتب القيمة التى تصف تأثير هذا الرجل ونفوذه واعمال كتاب الكونتس نوستز المسمى (الغرام والثورة) الذى اصدرته اخيرا والذى تحدثت فيه بأسهاب عن راسبوتين .. — وسوف نلخص هذا الكتاب فى العدد القادم بأذن الله — ومما يجدر ذكره ان هذه السيدة من اصل أمريكى وقد تزوجت بضابط روسى عظيم كان يعمل جنبا الى جنب مع راسبوتين

ناقد



تنقد (الجامعة) وتعلق على الكتب التى ترد نسختان منها الى ادارتها

أحاديث غير سياسية.. عن رجال السياسة..

— باب جديد —

طربوش وزير الاوقاف

عرف مكتب وزير الاوقاف سواء في القاهرة أو في بولكلي بالاسكندرية بكثرة عدد زائريه بل باكتظاظه بزائريه. وقد حدث أخيرا أن دخل أحدهم عند معالي الوزير الاستاذ محمود بسيوني وخلع طربوشه تخلصا من الحر الشديد.. ثم أخذ (يدردش) مدة طويلة وعند ما هم بالقيام نسي أن يأخذ طربوشه معه وارتدى طربوش معالي الوزير !!..

وعند ما أراد معالي الاستاذ بسيوني الوزير الانصراف اكتشف أن طربوشه قد تغير.. وكانت لحظة يسأل عنها الاستاذ علي محسن السكرتير الخاص لمعاليه !!..

نشاط وزير الحقانية

سافر معالي الاستاذ محمد صبري أبو علم وزير الحقانية في قطار الظهر في الاسبوع الماضي إلى القاهرة.. للتعزية في وفاة المرحوم توفيق بك الوكيل. ومن عادة معاليه أن يستغل كل وقته بقدر الامكان. فماذا يعمل؟.. طلب من سكرتيره الاستاذ توفيق أبو علم أن يتصل بجميع مديري الادارات بالحقانية ويبلغهم ضرورة انتظاره بدار الوزارة عقب تشييع الجنازة..

وقد كان.. وأخذ الوزير يعمل في مكتبه بالقاهرة إلى الساعة العاشرة مساء.. ثم توجه إلى حدائق القبة للتعزية ثانية.. وفي الصباح الباكر عاد إلى الاسكندرية

المستر بزلي

أدب المستر بزلي مستشار السفارة البريطانية وسكرتير المستشار القضائي السابق بالحكومة المصرية في الاسبوع الماضي حفلة غداء تكريما لمعالي وزير الحقانية بكازينو سان ستفانو حضرها المستر كلي السفير البريطاني بالنيابة. وكانت فرصة طيبة تحادث فيها الوزير مع السفير حديثا وديا شيقا.. ومعاليه متضلع في اللغة الانجليزية وآدابها ومطلع على أحدث المؤلفات فيها..

وهناك صداقة متينة تربط وزير الحقانية بالمستر بزلي مصدرها أعجاب كل منهما بالاخر في عمله. ويحدثك مستر بزلي بحرارة عن كفاءة الوزير الشاب ومقدرته!

عدل الوزير

وبمناسبة الحديث عن مستر بزلي نذكر أنه أراد أحد موظفي النيابات أن ينتهز فرصة هذه الصداقة بين الوزير والمستشار القانوني للسفارة فأخذ خطاب توصية من جناب الاخير معنونا باسم الوزير.. فلما أطلع عليه معاليه استدعي الموظف في الحال وانبه وذكر له أن من له حق فسوف يناله دون الالتجاء إلى الواسطة فاعتذر الموظف.

ملاحظتان لوزير المعارف

انتهز الاستاذ ابراهيم عبده مدير مكتب اتحاد الجامعة المصرية والأديب عبد السلام حسن مندوب كلية الزراعة وجودهما في الاسكندرية وأرادا مقابلة معالي وزير المعارف للتشرف بالتسليم عليه وتقديم التقرير الذي وضعه مدير مكتب الاتحاد عن مؤتمر الطلبة الدولي بباريس.

فبعد أن تصفح معالي الأستاذ عبد السلام باشا فهمي الوزير التقرير لاحظ أنه مقدم أصلا الى سعادة مدير الجامعة وقال لمقدم التقرير ذلك. وتخلص ابراهيم من هذا الموقف بأن أجاب بأن معالي الوزير إنما هو الرئيس الأعلى للجامعة المصرية!

ولاحظ الوزير أيضا أن عبد السلام حسن يقف نصف وقفة وهو في حضرته فقال له: كن نشطا وقف معتدلا لانك لا زلت شابا!..

وزير الصحة القانوني

معالي الاستاذ عبد الفتاح الطويل وزير الصحة رجل قانوني قبل كل شيء فهو يعمل في وزارته كمحام. فاذا عرض عليه موضوع ما طلب ملفه ومحصه من أوله إلى آخره ثم أبدى رأيه.. ولأول مرة يتنازل الوزير عن جزء من اختصاصه لمديري الادارة بالوزارة.. ولهذه الطريقة مزاياها ومضارها وحبذا لو استغلها المديرون للصالح العام.

محكمة العريش

افتتح معالي وزير الحقانية يوم السبت الماضي محكمة العريش باحتفال شعبي ورسمي في آن واحد. وقد قصد الوزير السفر خصيصا للعريش لافتتاح محكمتها في الوقت الذي تفتتح محاكم أخرى في سمنود وطما وذلك لكي يعتقد العريشيون أنهم من أهالي مصر حقيقة وليسوا من أهل الصحراء وقد كانت في العريش محكمة في عام ١٩١١ ثم ألغيت. وافتتاح محكمة العريش حسنة من حسنات الحكم البرلماني وانشاؤها من أعمال وزير الحقانية الحالي عندما كان وكيلا برلمانيا للوزارة

سر النموذج !٠

قصة مصرية غامضة

بقلم أحمد حمدى الحامى

مهداة الى أولئك الذين يعتقدون فى ظهور الاشباح فى عالم الحقيقة .. كما توجد فى الخيال ..

حدثنى صديقى حافظ قائلا .

عندما أخبرنى صديقى الفنان صبرى سعيد بأنه قد اشترى فيلا صغيرة خاصة به فى الزيتون لكى تكون مسكناً و(استديو) له هنا .. لأنى كنت دائما أعتقد أن هذه الضاحية البعيدة نوعا ما.. الهادئة الى حد كبير... انما تناسب تمام المناسبة مايريده كل فنان يهمه أن ينجز أعماله ولوحاته فى اتقان وكمال ..

وازداد سرورى عندما أخذ صبرى يصف لى الفيلا الجديدة.. اذ اتضح لى أنى سبق أن زرتها منذ شهور بل وأعجبت بأناقتها وبساطتها اذ كنت صديقا خاصا أيضا لصاحبها السابق عبد الرحيم يسرى .. وهو مدرس رسم بأحدى مدارس وزارة المعارف بالقاهرة

وحدث أن نقل الاستاذ يسرى بعد ذلك الى الارياف فباعها الى صديق له فنان كان زميله فى الدراسة بمعهد الفنون الجميلة بلندن .. يدعى ممدوح .. وهو رسام ماهر وشاب يرجى له مستقبل باهر فتزوج بغادة جميلة رائعة حقا تسمى ناديه. ولست أدرى عنها أكثر من ذلك .. وأكثر من أنها مكثا فى هذه الفيلا شهوراً معدودة ثم باعها ممدوح الى صديقى صبرى سعيد الذى فرح بها.. لاسيما وأن زميله صاحبها السابق كان قد الحق بها ستوديو فنى صغير كامل الادوات والمعدات اذ صرف على اعداده الاعداد المثلى مئات الجنيهات !!

وكان صبرى متزوجا بالرغم من حداثة سنه . فقد كان فى الثانية والعشرين من عمره وزوجته فوقية فى العشرين.. جميلة اخاذة ذات محيا ملفت للنظر وعينين زرقاوين وشعر أصفر بديع . وكانت علاقتى بصبرى تسمح لى بأن أعتبر نفسي أخا بل شقيقا لزوجته فوقية . وكنت اكثر الناس وثوقا بأنها لن تنظر الى احد فى يوم ما . او تحب أحدا كما تحب زوجها صبرى !.

ولست أدرى لم سررت السرور كله بانتقال صبرى وزوجته فوقية الى الزيتون.. فى تلك الفيلا التى كنت احبها ولعلى كنت موقنا بأنى سوف اكثر من التردد عليها هناك فى هذه الضاحية التى كنت اعجب بها كثيرا .

وقد كان ذلك ! .. فما كان يمضى أسبوع أو أسبوعان حتى أرح الى الزيتون لقضاء يوم كامل فى ضيافة صبرى سعيد ..

وحدث عندما زرتهما المرة الثالثة بعد استقرارهما فى الفيلا .. أن لاحظت أن الاحوال بينهما لم تكن على ما يرام .. فقد تيقنت بروداً وتراخيا فى صوت فوقية عند ما كانت تخاطب صبرى .. أو تخاطبنى .. كما لمحت شيئا من الاحمرار حيناً .. والزرقة حينا آخر .. يبدو حول عينيها الواسعتين

وانتهزت فرصة كنت منفردا وإياها وسألتها عن حالها مع صبرى اذ أنى كنت أظن فى بادىء الامر أن أحوالها المالية مرتبكة لأنى أعلم الناس بموهبة الفنانين ومعيشتهم الضيقة ! . . . وكم كانت دهشتى عندما رأيتها تبتعد عنى .. بل تهرب منى جريا على أثرى وتقت أنها ما كانت تفعل ذلك إلا لأنها كانت لا تريد أن ألاحظ التغير البادى على محياها .. وعلى عينيها بنوع خاص . .

ولما كررت سؤالى وتضيقى عليها.. أجابتنى وهى تكاد تبكى ..

— صبرى ! .. مش عارفه جراله ايه؟! ما بقاش زى زمان ! . .

فنظرت اليها مبهوتا ومتسائلا.. فاستمرت تقول فى مرارة . . .

— ايوه . . هو يحب واحدة تانية .

ولم أكن أصدق ما أسمع فسألتها . .

— انت متأكده يافوقية ؟ ! . أنت تعرفى اللى يحبها ؟ ! .

فأجابت . . فى سذاجة .

— لا . . أبداً . . عمرى ما شفتها.. ولكن يظهر أنها جذابة جداً !.

فسألتها .

— وازاى عرفتى مادام ما شفتيهاش ؟!

— دايما صبرى يفكر فيها.. صورتها ورسمها فى كل لوحة من لوحاته اليومين دول! صبرى اتغير جداً وكأنه لسه عمره ستاشر والا خمستاشر سنة .. ولسه يحب جديد لاول مرة !! . .

وفجأة .. ابتدأت تبكي في حرارة وأسى ولوعة !.. وتحيرت فيما يمكنني أفعله لأجلها .. وصمت حتى عادت مرة أخرى إلى رشدها .. وابتدأت تعتذر لى مخافعات .. فقلت ..

— من امتي الكلام ده ؟!.. بقاله أد أيه بعرفها ؟!.. ومنين عرفها ؟..

فأجابت في فى حدة ..

— ما اعرفش .. أنا عمرى ماعملت جاسوسة عليه !.. ودايما يخرج لوحده من غير ماأسأله رايح فين ..

وعندما دخل صبرى الحجرة التي كنا بها بعد دقائق .. خيل الى ان كلام زوجته عنه حقيقي من اوله الى آخره .. اذ لاحظت شيئا كبيراً من التغير يبدو عليه !!.. فقد كان في حالة اعياء ظاهر .. وعندما كان يبدأ الحديث في نقطة كان ينتقل فجأة الى موضوع جديد دون أن يتم الموضوع الاول .. بل كان يسألني ولا ينتظر مني ردا بل يجيب على نفسه !.. واذا أجاب لا يتم حديثه !..

وكان يخيل الى انه كان ينتظر شيئا .. أو يترقب استماع صوت ما !!..

وعندما تركنا صبرى مرة أخرى منفردين غادرت فوقية الحجرة مسرعة وعادت بعد قليل ومعها لوحة ملفوفة غير تامة من لوحات الرسم البيضاء .. ونشرتها أمامى في خوف .. وتردد .. ونظرت الى الرسم الذى كان بريشة صبرى ولا شك .. فرأيت فيه صورة لفتاة شقراء جميلة .. بل لعله أجمل رسم رأيته لفتاة أو امرأة !.. فقد كانت ذات جاذبية خاصة الى حد بعيد تدفع أيا كان الى النظر بل الحملقة اليها .. كما تثير في نفس أى امرأة أخرى الغيرة وعدم الاستقرار والهدوء !.. وفهمت ماذا كانت تعنيه فوقيه من عرضها هذا الرسم على .. فسألتها :

— أنت متأكده انك ماشفتهاش ؟،

— أبداً .. عمرى ماشفتها قدامى .. لكن شايفاها دايما في رسوماته .. عمره مايمسك ريشته اليومين دول الا ويبتدى يرسمها مش بس على الورق .. لكن على الشفاف .. وعلى خشب مكتبه .. والجرايد والمجلات التى يقراها .. أنا متأكده ان مخه مرتبك من كتر التفكير فيها !!.

وعدت الى منزلى في ذلك اليوم .. وتفكيرى لا يبرحه منظر فوقية وهي تبكي .. وقصتها الغريبة عن لوحات صبرى ورسوماته الجديدة المتكررة !!.

— ٧ —

واعتادت الصحف والمجلات الروائية والقصصية المختلفة ان تلجأ الى صبرى لكى يقوم بوضع الرسوم المختلفة التي تمثل المواقف الهامة في قصصها ورواياتها .. لدقته وقدرته على التعبير بقلمه الرصاص او فرشاته المبتلة..

وكنت أقلب ذات مرة صفحات مجلة « الايام » القصصية فلفت نظرى رسم توضيحي لقصة منشورة بها .. وكان رسما بديعا ولا شك . ولم أشك فى انه من قلم صبرى ووضعه .. ولكنى لم أرتح اليه تماما .. لان نفس الفتاة التي كان يرسمها في هذه الصورة التوضيحية للقصة .. كانت هي بعينها .. الفتاة التى أثارت فوقية وأقلقتها .. والتي كان يرسمها على كل ورقة ولوحة من أوراقه ولوحاته !.

وبعد ثلاثة أيام اشتريت مجلة (القصة المصورة) .. وكان بها رسم بديع من ريشة صبرى . وقد برزت منه صوره نفس الفتاة واضحة معلنة عن نفسها !.

وبعد أسبوع ذهبت لزيارة صبرى وفوقية في الزيتون .. وقد قابلانى بترحاب كبير فظننت أن ازمتهما قد انفرجت .. ولكنى لاحظت فورا أنهما يتحادثان في كثير من الصدود والجفاء .. وبعد تناول النداء ذهب صبرى الى الاستوديو الملحق .. وبقيت مع فوقية .. التى ظلت صامتة مدة طويلة من الزمن .. الى ان خطرلى ان أسألها ..

— ازاى الحال يا فوقية ؟ !.. أقصد إزاى صبرى دلوقت ؟!.

فرمقتني بنظرة خاطفة ثم اجابت في ألم ..

— أسوأ من الاول !..

ثم عادت الى صمتها كما كانت .

وعندما حل المساء .. طلب منى صبرى أن اذهب معه الى الاستوديو لكى نستمع الى الراديو الموجود هناك .. وأكد لى أن البرنامج يستحق ان استمع اليه ..

وبعد دقائق كنا نستمع الى موسيقى خفيفة .. وساد الهدوء .. ولاحظت ان صبرى شارد الفكر بالرغم من تظاهره بالاستماع .. فاقتربت منه وأخرجته من تفكيره بسؤالى اياه ..

— ازاى حال الشغل ياصبرى دلوقت ؟!

فأجابنى وهو يتكلف الابتسام ..

— كويس ! .. أنا باشتغل بالليل وبالنهار

وسكتنا مرة أخرى . وادار صبرى مفتاح الراديو .. وسمعنا صوت مغنية تنشد قطعة من الاوبريت ..

وفجأة أدار صبرى المفتاح الى النهاية دفعة واحدة .. فانقطع الصوت .. وكأنه يؤذيه أو يثير أعصابه .. والتفت الى وصرخ ونظر متفرسا في وجهى ويداه ترتعشان ووجهه ممتقع أصفر رهيب .. وقال سائلا في لهفة واضطراب ..

— حافظ .. عاوزك تقول بالحق انت ملاحظ على حاجة .. انت شايف انى مجنون والا ايه ؟!.

فقفزت من مكاني .. فقد كان الامر فوق ما أتصوره ..

واضطررت أن أكذب بالطبع. وقلت محيياً ..

— أبداً ياصبرى. انت كويس .. شوية زوقه بس من كتر الشغل !.

— صحيح. صحيح !

وبعد دقائق تمكنت من أن أغير مجرى الحديث. وسألني هو.

— انت تعرف أني عاوز أهدم الاستديو ده. لأن بناه بالشكل ده مش عاجبني ؟!.

فقلت ..

— زى ما انت عاوز. لكن لازم تستأذن الاستاذ ممدوح .. لأنك سبق قلتلى انه باع لك البيت واحتفظ هو لنفسه بملكية الاستوديو لأنه منظره على مزاجه هو ويمكن يحتاج له فى يوم من الايام !

ولكنه عاد يقول لى :

— أنا حا كلمه . وحاطلب منه أني أهدمه . نظامه مش عاجبنى . ولونه وبحجمه مش كويس .. وحاجب النور والهواء عن أود كتير من الفيلا !.

فلم أعلق على هذا الحديث لأنى لم أكن خبيراً به . ودخلت فوقية . ورأيت أن أستأذنه فى الانصراف ولكنها ألحت على فى قضاء بقى لياني معهما فقبلت مرغما

— ٣ —

وقبل أن آوى الى فراشي .. أخذت أطالع بعض مجلات أفرنجية مختلفة كانت موضوعة على مائدة صغيرة بالحجرة المتطرفة من المنزل التي أعدت لى .. وظللت أطالع حتى الساعة الثانية عشرة تقريبا وعندما أطفأت النور بحجرتى رأيت أن ضوء القمر ينفذ من الشباك لكثير فى منظر خلاب ولكني تعودت الا أن أنام فى ظلام دامس .. فقمت ناحية النافذة لكى أعيد الستائر المرفوعة المزاحة الى مكانها لتحجب الضوء

ووقفت لحظات أتأمل فى جمال تلك الليلة الفريد الساحر . والضوء الفضى يغمر الحديقة الصغيرة المحيطة بالفيلا والاستوديو .. والاشجار القريبة العالية تتمايل كأنها ثملة من الهواء العليل الذى كان يهب بانتظام .. فيخيل الى أنها تمسح بهاماتها الباسقة ما فى السماء من غيوم خفيفة .

ولاحظت أن نوراً ينبعث فجأة من الحجرة التي كانت تجاور حجرتي .. وسمعت صوت حركة تصدر منها .. وقد كانت هذه الحجرة خاصة بصبرى كما أعلم .

ولست أدرى لم سحرنى هذا المنظر الخلاب الذى كان ينبسط أمامي .. فتغلب على تعبي ورغبتى فى النوم وظللت فى مكانى أرقبه من نافذتى عن كثب دقائق عديدة.

وتبينت بعد ذلك انى لم أكن وحدى فقد خيل الى فى بادىء الامر انى أرى شبح امرأة يخطر فوق خضرة الحديقة .. الى جوار الاشجار الصغيرة المحاذية للسور والقريبة من الاستديو الملحق

وكم كانت دهشتى عندما وثقت من أن الشبح الذى أراه . ماهو الا حقيقة .. فقد كانت هناك سيدة تقف وسط الحديقة وترقب الى أعلى . كأنها تنظر الى . وبدا لى وجهها بتقاطيعه تحت نور القمر الساطع المضيء .. وكأن به لونا من ألوان الدعوة والاغراء .

وفى التو عرفت من تكون هذه السيدة !..

فهى التى يحبها صبرى السيدة التى يرسمها فى كل لوحاته الاخيرة .. السيدة التى أثارت شخصيتها الغامضة فضولى .. وحزن فوقية وقلقها .. وشحوب وجهها .

ولم أفكر قط فيما عساها تكون تلك الطريقة التى تمكنت بها هذه السيدة من اجتياز سور الحديقة والوصول الى حيث

البقية على صفحة ٣٩

شكرا جزيلا

لحضرات المعلمات والمعلمين والطالبات والطلبة والذين أقبلوا اقبالا منقطع النظير على

شركة بيع المصنوعات المصرية

وفروعها

وهذا مما يجعل ادارة الشركة تزيد فى مضاعفة مجهودها لخدمة مواطنيها الأعزاء .



دوق وندسور يترك الفندق ولا يدفع الحساب
هل يصرح لسموه بزيارة انجلترا هذا العام ؟!

ذكرت الصحف اليومية والاسبوعية في ركن متواضع في صفحات الاخبار الخارجية ان صاحب السمو الملكي دوق وندسور وزوجته الدوقة سيزوران باريس تنفيذا للخطة التي رسماها قبل الزواج وهي التجول في العواصم الاوروبية ثم الاستقرار أخيرا في احدى البلدان الهادئة بعيدين عن الجلبة والناس والاشاعات و.. السياسة.. ذكرت الصحف ذلك فقط دون أن تذكر أي شيء آخر مما يهم عشاق أمير العاشقين معرفته عنه ...

وبهذه المناسبة — مناسبة ذكر خبر هذه الزيارة دون تعليق — نرى أشباعا لفضول محبي سموه ان نذكر ما نعرفه عن أخبار رحلته الى فرنسا وهي الاخبار التي نشرت في صحف انجلترا في أركان متواضعة أيضا ولكن في كثير من التحفظ الذي جعل « ترمومتر » الاشاعات يرتفع ارتفاعا كبيرا.. ففي صباح يوم من أيام الاسبوع قبل الماضي دق جرس تليفون احد فنادق باريس وهو فندق اشتهر بكثرة نزلائه من الامراء وطلب المتكلم من مدير الفندق أن يحجز طابقا خاصا لصاحبي السمو الملكي دوقا وندسور اللذين سيصلا باريس تحت أسماء مستعارة ومتنكرين حتى لا يزعجهما الناس وجمهرة الصحفيين ورجال السياسة و.. الحكومة

وكان المدير عند حسن ظن سمو الدوق به في تكتم خبر هذه الزيارة !! فلم تكد المواصلة تنقطع بينه وبين سموه حتى اتصل مسرعا بوزارة الخارجية الفرنسية وأخبر المسئولين فيها ان دوقي وندسور في طريقهما الى باريس.. ووصل القطار المقل لسموهما وهما على ثقة من أن أحدا لن يزعج العزلة التي أراداها ولكن.. ولشدة دهشتهما عند ماوجدا فناء المحطة غاصا بالمستقبلين وقد وقف في انتظارهما حارس شرف ومندوب من الحكومة الفرنسية زيادة على مراسلي الصحف ومصوريها و ... الباريسيون عشاق أمير العاشقين ..

وقضى صاحبا السمو في باريس وفي ذلك الفندق أياما سعيدة وتنقلا في محال الازياء والمشتروات الاخرى حتى (خفت) حمولة الكيس الدوقي وعندها.. لم يجد دوق ودوقة وندسور الا ان يتركا الفندق دون أن يدفعا الحساب !!

وبهذه المناسبة أيضا — مناسبة الزيارة الباريسية الاخيرة — لا أجد مانعا من أن أذكر أن هناك أشاعات قوية تؤكد أن الغرض هو رغبة سموه في العودة الى انجلترا ليقضي هناك الشتاء.. الى هنا الخبر عادي بل وقد يصبح مبدورا وبخاصة بعد أن توج شقيق الملك السابق فاصبح ملكا على البلاد ومتملكاتها ولكن..

ولكن أصبع السياسة يرتفع ثانية..!!

ويبقى سؤال حائر يتردد على الشفاه في همس وهو (هل اذا صرح لسمو الدوق بزيارة بلاده وقضاء الشتاء فيها سيصرح أيضا لزوجته الدوقة ؟) والجواب على هذا السؤال ظاهر لان الانجليز لن يفتحوا اذرعهم لدوقة وندسور مرحبين كما أن الدوق الذي تنزل عن العرش من أجلها لن يعود دونها !! ..

وسؤال ثان .. « هل سينزل سموه مع قرينته أو وحده ؟ » ان قصر بالمزوان غير صالح للسكنى لبعض اجراءات معمارية تجرى فيه

كما أن الدوق ان يشترى منزلا خاصا لسكناه ...

مهراجا بيكانير قائد راكبي الجمال المحاربين
الحاكم الهندي المتحضر الذى يحب البولو والتنس

لعل القراء لا يعرفون ان بلاد الهند الفسيحة التي الآخرة تقسم من حيث تبعيتها كامبراطورية انجليزية للتاج البريطاني الى ستة أقسام كبيرة يحكم كل منها مهراجا تحت حكمه زعماء واقيال ورؤساء عشائر وامراء وراجاوات .. ولعله مما يهم القارىء ايضا أن يعرف ان هذه الاقسام الستة حسب ترتيبها هي كشمير وحيدر اباد وميسور وجواليور وجودبور وأخيرا بيكانير التى تعتبر فى مقدمة امارات الهند التى تدين بالطاعة العمياء والولاء لصاحب الجلالة الامبراطور وهذا راجع دون شك لحاكمها السير جانجاسينغ باهادور الذى سيحتفل بعد أيام بعيد مولده السابع والخمسين فى عاصمة امارته

وبهذه المناسبة — مناسبة احتفال المهراجا بعيد مولده — ارى ان اجمل القارىء بعلم بعض الشيء مما يهمه معرفته عن ذلك الحاكم وعن امارته وتقاليد بلاده الغنية .. تولى السير جانجاسينغ باهادور الحكم فى تلك المقاطعة وهو فى السابعة من عمره فكان الشهر الماضي يؤرخ مرور خمسين عاما على ولايته لاقليم بيكانير الذى يبلغ عدد سكانه ٩٣٦٢١٨ نسمة بين مسلم وهندوسي وسيخي وجاينز ... وسموه هو الحاكم الحادى والعشرين من سلالة أسرته العريقة التى حكمت هذه المقاطعة منذ عام ١٤٦٥

ومقاطعة بيكانير كانت منذ سنوات عديدة مضت لا شيء سوى مساحات شاسعة من الرمال لا يحد الطرف نهايتها وكان الفقر يخيم فى كل مكان ولكن هذا الحاكم جعل منها فى سنوات قليلة جنة زراعية زودها بكل معدات الاستقرار وساعد فلاحيها على العمل بما قدمه لهم من مساعدات كانت لهم العون الاكبر على نجاحهم فى اصلاح البلاد واراضيها

وتكاد هذه المقاطعة ان تكون أشهر المقاطعات الهندية بمحاربيها راكبي الجمال الذين تعدت شهرتهم الآفاق فحاربوا مع انجلترا فى الصين جنبا الى جنب عام ١٩٠١ ثم كانوا لها عونا وظهيرا فى أيام الحرب العالمية مما تشهد به الاراضي حول قناة السويس

ومهراجا بيكانير من الرجال الافذاذ الذين تعتمد عليهم الامبراطورية اعتمادا قويا فقد حارب رغم تقديم المساعدات الفعلية فى صفوفهم بنفسه وكان ملحقا بالقيادة العليا فى باريس ابان الحرب العالمية كما شهد فى عام ١٩١٧ التحالف الامبراطوري الجوى ومساعدته وبعدها حضر ممثلا للولايات الهندية فى مؤتمر باريس للسلام الدولى ثم كان ممن وقعوا معاهدة فرساي

ومؤتمر المائدة المستديرة الذى عقد فى لندن عام ١٩٣٠ يشهد لسموه بالجولات الصائبة المحنكة التى تنم عن رأى سديد وعزيمة قوية وحب للامبراطور والتاج البريطاني.

فسموه متكلم فصيح وبذا كان أعلى الحاضرين صوتا واقواهم حجة وقد صرح فى خطاب له بأنه (ليس هناك هنديان فنحن الامراء والشعب سوء بسواء أما سلطان انجلترا على الهند فسيظل أبديا مقرونا بتقديرنا كما لا يجب ان ننسى انه من واجبنا أن نؤسس فى بلاد الهند نظام حكم نرضاه ونقدره كاملة لها مكانتها وتعادلها الندى مع بريطانيا العظمى كمورد أزلى من موارد ثرائها)

ولا أدل على تحضر هذا الرجل وتفوقه من انه فى الاسبوع الماضي عين فى وزارته سيدة هي السيدة فاساى لاكشم ابن أخ الزعيم نهرو لتكون وزيرة للصحة .. خطوة جريئة فى بلاد الهند لم تقدم عليها الا أمم متحضرة قليلة

ولسموه ابنة واحدة وابن واحد هو وريثه البالغ من العمر خمسا وثلاثين عاما ..

وسموه مغرم بالبولو والتنس وقيادة السيارات . وعاصمته الآن زاخرة بمدعويه ممن سيحضرون الاحتفال بعيد مولده التقليدى عندما يركب الفيل المقدس ويسير فى موكب فخم الى المعبد حيث يباركه الكهنة . ومما يجدر بنا ذكره قبل الانتهاء من الحديث عن سموه انه كان الوحيد من بين اقيال الهند الذى حظي بشرف المثول فى زيارة خاصة بين يدى صاحب الجلالة الامبراطورية جورج السادس بعد حفلات التتويج التى حضرها مع غيره من مهراجات الهند .

الامـــير والفقـــير

The Prince and The Pauper

فيلم امريكي لحساب شركة وارنر يستغرق عرضه ١٢١ دقيقة

ايرول فلين	مايلز هندون	اليزبث دود جون	جدة كانتي
هنري ستيفنسون	دوق نورفولك	ليستر ماثيوس	سن جون
بيللي موتش	توم كانتي	ركس ايفانز	الرجل الغني
آلان هيل	رئيس الحرس	كلود رينز	ارل اوف هيرتفورد
موري كينل	هوجو		
فيليس باري	بارمند	بارتون ماكلين	جون كانتي
مونتا جولوف	هنري الثامن	بوبي ماوتش	البرنس ادوارد
* ليونيل هوبس	رئيس الاساقفة	ايريك بورتمان	اللورد الاول
ماري فيلد	مسز كانتي	فريتز ليبر	الاب اندرو
روبرت وارويك	لورد وارويك	هيلين فالكنر	ليدي جان سيمور
آن هوارد	ليدي جان جراي	هولمز هربرت	الطبيب الاول
		ليونيل بلمور	حارس الحانة

اخراج وليم كيجلي ... عرض سينما تريومف

القصة مقتبسة من رواية الكاتب الانجليزي المعروف مارك توين الكاتب الساحر الذي برع في وضع الحقائق التاريخية في قالب رواية شيقة يلذ قراءتها فهي ميلو دراما من ناحية وهزلية تبعث على البهجة والانشراح والتسلية من جهة اخرى وقد بذل كل ممثل قام بدور فيها حتى ولو كان صغيرا أقصى جهده لكي يرتفع بالرواية الي مصاف القصص الخالدة وفعلا قد بلغوا الذروة ومثل دور الشبيهين براعة فائقة حتى انى ظننت في بادىء الامر انهما شخص واحد يقوم بدور مزدوج وهو دور الامير ودور الصعلوك الذي يعيش على هامش الدنيا لا مأوى له ولا مسكن يقتات من الصدقات التي يهبها له ذو القلوب الرحيمة . والاول هو البرنس ادوارد بن هنري الثامن الداهية. والآخر انجليزى حقير ابن لص خطير وسفاك دماء وقد جمعتهما الصدفة المحضة وفوجيء كل بمظهر الآخر فخيل اليه كانه ينظر الى مرآة مثبتة أمامه فكان منظرها أدعى الى الاعجاب والدهشة وفي لحظة من لحظات مجونهما يستبدل كل منهما ملابس الآخر وشخصيته وفجأة يموت الملك هنري الثامن في اليوم التالى لهذه الحادثة فينادي بالصعلوك ملكا على انجلترا بينما يكون الملك الحقيقي مندمجا في طغمة شريرة من قطاع الطرق وعندما يصارحهم بالحقيقة وانه هو الملك الاصلى يسخرون منه ويقذفونه بالنكت البذيئة وعندئذ تتحول القصة الي ميلو دراما بعد ان كانت بهجة مسلية ثم يعلم بعد ذلك ايرل اوف هيرتفورد الحقيقة من مصادر سرية فيعزم على قتله لاغراض دنيئة يخفيها في خبيئة نفسه ولست أريد أن اتمم القصة حتى لا تضيع لذتها اذا كان القارىء ينوى مشاهدتها واما الشبيهان فقد اتقنا الدورين اتقانا فالقارع

اختلاف الصوت الضعيف ... أما العيب الوحيد في الفيلم فهو كثرة الشخصيات التى منها ما حشر فيها حشراً فهو لا يرتبط بحوادث الرواية بأى سبب وانما وجدت لتسلية المشاهدين دون ان يكون لها صلة بسياق القصه ولو كان قد استؤصل بعضها لما نقص منها شيء بل بالعكس لزادها ذلك ترابطا واتصالا . وغير ذلك فالفيلم رائع في كل شيء .. في الادارة وفي الاخراج وفي التمثيل وفي الضوء وكان يستحسن تغيير اسمها الحالى باسم آخر جذاب حتى ينتزع من قارئه الرغبة في المشاهدة ؟

ناقد السينما . عزت

أدولف منـــــجو

الضابط الذي أصبح كوكبا

ولد أدولف منجو في بتسبورج بأمريكا من والد فرنسي هو مسيو البرت منجو وأم ايرلندية ويبلغ الآن الخمسين من العمر وكان أبوه قد هاجر من وطنه باحثا عن المال غير أنه لسوء حظه لم يوفق الى الغنى الذي كان ينشده . واشتغل مدة في ادارة فندق بشيكاغو وهناك قابل فتاة أحبها وأحبته ولم تمض عليهما مدة طويلة حتى تزوجا وقضي أدولف أيام طفولته هزيلا نحيلا بعكس أخوه هنري الذي كان قويا متين البنيان وقد التحق الاخان بمدرسة سن جوزيف وما أن انتهيا من الدراسة حتى منحا مطلق الحرية في اختيار طريق الحياة الذي يريدانه .. وقد مال أدولف لأن يكون ضابطا فالتحق بأكاديمية كلفر العسكرية وكان للنظام الشديد ودقة المعاملة التي كان يعامل بها طلبة الاكاديمية أثر كبير في حياته اذ تطبعت اخلاقه بالطباع العسكرية ونشأ محبا للكبرياء والتفاخر، ولكن هذا الحال لم يدم فقد كره ما مال اليه من قبل ومله وخلع بدلة العسكرية وقصد مدرسة ليلية ليتعلم فيها الهندسة وتخرج منها بعد قليل فدرت عليه ربحا طالما كان ينشده، ومن ثم انهمك في دراسة الرياضة ولكنه لم يلبث ان مل الرياضة والهندسة ، وأحس اخيرا بميل شديد للتمثيل فكون جمعية صغيرة كلها من اصدقائه المقربين قامت ببعض روايات صغيرة .. وعند ما بلغ الخامسة والعشرين نما معه حبه للمسرح فقصد نيويورك وفيها قضي أياما عصيبة لايزال يذكرها .. وتصادف ذات مرة ان قابل احد اصدقائه القدماء فسأله عن مهنته فكذب عليه قائلا انه ممثل سينمائي فتوسل اليه الصديق أن يقدمه الي الاستديو الذي يعمل به لانه مغرم بالتمثيل وعندما وجد أدولف أن مركزه تحرج صارحه بالحقيقة واتفق معه على الذهاب في اليوم التالي الى استديو « فيتا جراف » للبحث عن عمل وفعلا تقابلا وذهبا الى الاستديو وقبل المدير أدولف على أن يسند اليه عملا بسيطا مقابل خمسة دولارات يوميا

وفي عام ١٩١٧ اعلنت أمريكا الحرب على المانيا وكان أدولف منجو أول المتطوعين ضمن الجيش الامريكي وكانت للمدة التي قضاها ادولف في اكاديمية كلفر العسكرية أثر كبير اذ سرعان ما ترقى الى « سرجانت » ثم الى « صول » « فلازم » ثم « كابتن » أخيرا وبعد انتهاء الحرب عاد الكابتن منجو الى صناعته الاولى فمثل مع مابل نورماند في فيلم « الرقص فوق الكموب » وبعد ذلك الفيلم مباشرة قادت اليه الصدفة صحافية من فلوريده تدعى « كاترين كنسلى » فاحبها وتزوجها وكانما حمسته كاترين للارتقاء الى المجد والعظمة فقام بتمثيل دور لا بأس به مع المرحوم رودولف فالنتينو في فيلم (الشيخ) ثم مع بيتا دانيلز في فيلم « ليسقط الستار » ثم مع نورما تالمادج في « الدوقة ديلانجيز » ثم قام بدور الملك لويس الثالث عشر في رواية « الفرسان الثلاثة »

وخدمه الحظ بعد ذلك اذ اتيح لشارلى شابلن ان يراه ويلمس فيه موهبة جديدة تجعله يصلح للتمثيل الكوميدى فأسند اليه دورا في رواية « الفكرة العامة » التي نالت نجاحا لم تنله رواية من قبل

ومن أهم الروايات التي مثلها ادولف منجو .

« القبلة - الامزون - دخول الخدمة - الشيخ - الفرسان الثلاثة - الفراشة المحترمة - جنوس الماس - بعد النصر - رجلى - جلالة الملك يتسلى - وأخيرا اسند اليه و . د . جريفث دور الشيطان في فيلم « غضب الشيطان » ومن افلامه التي ستعرض في هذا الموسم « ولدت نجمة » مع جانيت جاينور وفردريك مارش و « مائة رجل وفتاة » مع ميشيا أوير وديانا دوبين و « حارب من أجل الشهرة » مع كاترين هيبورن وجنجر روجرز وكونستانس كولر .

شقاء مبكر

وقفة اخيرة عند ردود القارئات والقراء على الاستفتاء الخاص بقصة المحرر

ليعذرنى القراء اذا صارحتهم بأن هذه الكثرة الهائلة فى ردودهم على اى استفتاء توجه (الجامعة) اليهم هو الذى يجعلنى اتردد فى التوجه اليهم باستفتاء جديد! للمرة الثالثة احاول ان « اصفى » حساب هذا الاستفتاء فلا استطيع ان (اسدد) لكل قارئة حقها وكل قارئ حقه!

ولكن لقصة «شقاء مبكر» مع ذلك فضلا كبيرا على ... وعلى هذه المجلة التى كونت حولها أسرة كبيرة العدد وفية الصلة متجانسة المشرب . منسجمة الميول

والذى يجعلني أقرر ذلك ان قارئات وقراء عديدين . اذكر اسماءهم فى خيالى ذكرى غامضة لانى قرأت تلك الاسماء منذ الايام الاولى لمولد (الجامعة) قد كتبوا يشتركون فى الاستفتاء . مع انى خيل الى ان صلتهم بالمجلة قد انقطعت لان اسماءهم التى كانت تتردد امامي اثناء تصفح بريدى منذ كثر من خمسة او ستة اعوام قد كاد يمحوها النسيان . !

فالدكتور ع . ش . قد أرسل الي يذكرني بأنه سبق له ان فاز مرتين بجوائز بعض مسابقات (الجامعه) القديمة أيام كان لا يزل طالبا بكلية الطب ويخبرني انه اتم دراسته العالية وأصبح طبيبا . . ويعتب لان بعض اعداد السنه التى اعطيت له كجائزة لم تصله . ومع ذلك يشترك في الاستفتاء ويحاول ان يقنعنى ان دراسة الطب العلمية الجافة لم تقض على ميوله (الرومانتيكية) فيقول (لتقبع شوشو في عزبتها قانعة بما وصلت اليه فليس على تغييره قدرة وليكن لها فى بلكون منزل العزبة او كما يحلو لاهل الريف ان يسموها شكة خير سلوى عن ميناهاوس وسكة الفيوم وفى سماع الريفيات وهن يغنين اناشيدهن الريفية الجميلة ويرقصن رقصاتهن البريئة ما يغنيها عن رقصات سعيد في وسط هذا الجو الموبوء مع الراقصات وعاملات الفنادق ولتتجرع مرارة قلبها لابنها سمير وانى لفى يقين بأن جلسة هادئة فى « شكة » الدوار تنتظر سميرا قادما فى العربة الحنطور او الدوكار » يلبس جاكتته وبنطلونه الشورت قادما من مدرسة شبين الكوم الابتدائية الاميرية سينسيها العالم ومافيه حتى سعيد الخائن)

والاديب عبد الرحمن سامى بدار الاثار العربية ارسل رده على (كارت بوستال) وهو يقنع بالجائزة الثالثه ويري أن اثارة الفضيحة التى يثني زوج شوشو عن الزواج بشقيقتها وان الزوجة لاحق لها بعد فقد ساقيها فى ان تتشبث بالبقاء الى جانب زوجها) وهو رأى عجيب يكاد يكون «أثريا» كصاحبه !

والآنسة التى اختارت أن تسمي نفسها (الكأس المريرة) ترى ان (تنتحر شوشو فانتحارها يريحها من شقائها) !

ولا شك ان هذا الرأى يتسق تماما مع الاسم الذى اختارته . وان كانت تنقصه كلمة .. او كلمتان فيصبح الكأس المريرة التى طفحت !

والآنسة ت . م . ع تنضم الي انصار الصفح . وتعمد الى (تسميع) بعض جمل قطع المحفوظات القديمة مثل (العفو من شيم الكرام) !

والآنسة S تكتب الى تقريرا باللغة الفرنسية على ورق ازرق بحبر اخضر وتدعى انها قرأته بعد منتصف الليل على ضوء المصباح (الساهر) الصغير حتى تدمع عيناى وهي تنصح شوشو قائلة (لا تنظري فقط الى زلة زوجك بل انظرى ايضا الى الدبب الذي دفعه اليها . اثبتى له انك لا تزالين قوية رغم تلك الصدمة . صارحي شقيقتك بكل ماعلمته من امر خيانتها وانك على استعداد لعدم اثارة الفضيحة بشرط الا تقدم هي على نذالة اغتصاب زوجك !

وليعذرني القارئ اذا وقفت عند هذا الحد من التعليق على الردود .

رأي المحرر

ولأسرع الان فأقول اني كنت اري منذ بادئ الامر ان الصفح فى مثل هذه الحالة لا يجوز مطلقا وان كرامه الزوجة التى تمتهن هذا الامتهان الجرئ من العسير ان تحتفظ بها اذا عادت الى زوجها بعد ذلك . وان غريزة الرجل لا تحتمل الاعتراف بفضل الصفح والغفران وان من الخيران «تبني الزوجة حياتها من جديد» بعيدا عن ذلك الجو الغادر ... من يدرى ربما كان هذا الاباء الانوف عن العودة الى زوجها حافزا لرجل آخر على ان يطلب يدها وان كانت مبتورة الساق !

اسماء الفائزين

وفى العدد القادم ننشر اسماء الفائزين فى هذا الاستفتاء

قصة حب مصرية

عطر امرأة..

بقلم ابراهيم حسين العقاد

كان يوم قائظ من أيام الصيف ورغم هذا كانت ليلته مشبعة بالرطوبة التي كان يحسها المار وهو يجتاز شارع الكورنيش والتي جعلت المهندس الشاب حسين عاكف يهبط مسرعا الدرج الموصل الى كازينو الشاطئ العائم الذى اكتظ على خلاف عادته برواد جديدين ممن كانوا يفدون على الاسكندرية في القطارات الخاصة . وتوقف المهندس الشاب لحظة عند المدخل الضيق يتفرس الوجوه الغريبة لديه والتي لم يجد بينها وجها يعرفه ثم سار بخطى ثابتة هادئة الى الركن البعيد المطل على البحر حيث اعتاد أن يجلس وجمع من اخوانه كل ليلة يتناولون العشاء ويرقبون في نوع من عدم الاهتمام بين فترة وفترة « النمر » التى كانت تظهر على مسرح الكازينو الخشبى

وتناول المهندس الشاب عشاءه ثم راح يرقب أمواج البحر الثائرة في نوع من شرود الذهن اذ خيل اليه مع مقدمها وتعالى خريرها أنها موسيقى الابد يعزفها فنان ضرير على آلته في ذلك النور العميق راسما أسى نفسه وبؤس روحه . وتطايرت ذرات من رشاش الزبد على وجهه فغمرته تحت تأثير استسلام حالم بينما راحت عيناه ترقبان الافق المظلم البعيد الذى كانت تفضح سواده أمواج البحر ذات الحواف البيضاء وهى تتقدم مسرعة لتعانق رمال الشاطئ التي كانت تحن الى لقياها . وتواردت على مخيلته في نوع من العرض السريع صورا لحياته . ومع ضربات الموج للاعمدة الحديدية التي أقيم عليها الكازينو وبعض الصخور النائثة كان قلبه يدق عازفا أنشودته التأوهية الحارة وهو يهز رأسه في أسى وحسرة و.. حلم .. حلم كان يراود تفكيره الشاعرى الحساس

وغمرته هناءة طارئة وارتسمت على قسمات وجهه اشراقة سعيدة . لقد نعم بوحدته ولكن .. لايجب أن يتمادى وهذه الاوهام .. لم لا يغادر هذا المكان التقليدى ويخرج ليجوب الاسكندرية في الليل ؟ لم لايغشى احياءها الوطنية ؟ هناك الحياة الحقة الصميمة البعيدة عن الزيف والخداع .. ونظر حواليه .. الى البحر الجائم تحت قدميه .. الى الموج الصخاب وقد تعالت موسيقاه السحرية .. الى الافق المظلم .. الى الوجوه المتغايرة في تباين . أوه! حياة كدرة تبعث على الضجر . هذا المقعد الملعون !! انه يحس نحوه بنوع من الكره . العبودية .. لم لايغادره .

ووجد نفسه يقوم في هدوء ثم يسير بين جموع الناس ثم .. ما لهؤلاء الناس جميعا ؟! لقد حولوا أنظارهم واتجهوا بكليتهم الى المسرح الخشبى ؟ يالهم من عبيد لايعرفون للحرية معنى .. انه يذكر تماما انه لم ينظر الى هذه الجهة أكثر من لحظة خاطفة كان يعود بعدها ليتم الحديث الذى بدأه مع صديق أو يستمع اليه . ولكن .. هؤلاء الناس جميعا أليسوا مثله ؟ انه ينشد التسلية وهاهم أولاء يضحكون وسيماء البشر على وجوههم فلم لايشاركهم في مايحسونه ؟

وظل لحظة مترددا بين الخروج وحده لينعم بظلمة الليل وسحره أو البقاء ليرى مالم يره طوال تردده على ذلك الكازينو .... وبدافع خفى سار حتى المقاعد الامامية فسحب أحدها وجلس عليه وراح يرقب في شغف ارتفاع الستار الاحمر بعد أن طلب من الساقى أن يحضر له كأسا من « الويسكي » . وعزفت الجوقة الموسيقية لحنا كان من الجمال والروعة الى الحد الذى هز مشاعره فأنصت بكليته وهولاه عما حواليه حتى انتبه على ضربات منسجمة على خشبة المسرح فرفع بصره .. وشهق شهقة مسموعة ثم . اعتمد بذقنه على راحة يده بينما جعلت عيناه تدمان حركاتها وهى تتنقل في رشاقة مرحة كفراشة المرج وهى تقفز من زهرة الى زهرة في هدوء شعرى حنون ..

كانت تؤدى احدى الرقصات الفردية الحديثة التي نالت الاعجاب وأرغمت الاكف على أن تدوى مصفقة في صراخ عال تطالب بالمزيد .. وانقطع النغم الموسيقى الضاحك في انة باسمة مستقرة ثم .. اختفت مسرعة وعادت ثانية لتحني رأسها الفاتن وترسل ابتسامة هي السحر لتستقر في احناء النفوس الولهى .. وهبط الستار في بطء وادع كما لو كان يرجع أصداء الموسيقى التي كانت لم تزل تطن في جوانب البهو الغاص بالناس . ورفع حسين عاكف رأسه في بطء وكأنى به قد استفاق من حلم ظل يداعب خياله وهو مستسلم لسلطان الكرى الذى أثقل عينيه فأغمضها لينعم بالرؤية الحبيبة

تاج من ذهب وهاج تناثرت أسلاك منه في جمال منسجم حوالى وجهها الابيض في حمرة تشوبها سمرة حنطية مائلة الى الصفرة .. قوام .. يالهذا الصانع المتفنن الذى أودع نبوغه وعبقريته في تلك الدمية الحية التى كانت تهب الحياة للعالمين في كل حركة من حركاتها الرشيقة .. ولهذا الصدر الذى كانت

تحيش الامانى حبيسة فى احنائه اللاهثة ... رمية محكمة الصنع دقيقته .. واستفاق المهندس الشاب من الحلم فروعته الحقيقة . هاهى ذى قد اختفت تاركة وراءها فراغا موحشا فى نفسه .

يالهذه المخلوقة !! وياللقدر الذى جعله يراها . واستسلمت ارادته الثائرة فى نوع من الطاعة المستكينة المقعد فتراخى عليه ... انه يجب أن يظل هكذا فاقد الحس والشعور غير عابىء بمرور الزمن ليراها ثانية .. من يدرى !! هل ستعود ؟!

وبدأت جموع الحاضرين تتسلل الى الخارج أما هو فلم يفكر فى ذلك .. لقد ظل مكانه وأمل براق فى وهج أسلاك شعرها الذهبى يداخل نفسه ويطغى عليه كي لا يترك مكانه .. وغمره هدوء نفسى وهو مستسلم الى ذلك القيد الجديد .. وأبصر بها قادمة من بعيد .. عروس خيال تزهو فى واد ازدهرت فيه أحلام الشباب الثائرة الحارة .. كانت فى ثوب أزرق من ثياب السهرة وقد ضم جسدها اليه وكشف عن ظهرها ثم انسدل فى تدله متوله على كيانها الرجراج الفياض بأماني العمر .. وجعلت تقترب من المكان الذى جلس فيه ودقات قلبه تتزايد وصراخ روحه يتعالى ثم .. وجد نفسه يقوم من مكانه وقد تكلف ابتسامة فاترة ودعاها لمشاركته جلسته المنعزلة

وجلست أمامه وعلى شفتيها ابتسامة كانت تتأرجح فى فيض من السرور .. ورفعت الكأس بين أصابعها الرقيقة وأدنته من شفتيها .. خيط عقيقى دقيق رسم فى أحكام فكان موضع فتنة ومستقر عبادة وواهب نعم .. ونظر اليها خلسة .. يالروعة . هذا الوجه الذى رآه منذ لحظة على المسرح يغاير تماما الوجه الوادع القسمات الماثل أمامه .. تقاطيع تتعلق بالحنان المعبود .. عينان .. خضرة مرج شاسع لا تحده العين .. خضرة هادئة فيها الحياة المرحة الصادحة . عينان كانتا تتكلمان فى فلسفة قدسية فاتنة فافصحتا عن أسرار الحياة المجهولة .

ورفع كأسه فتلاقى وكأسها فى فضاء رحب عاشق ثم قربته ثانية من فيها .. وسحرته عيناها الطلتان من خلف الكأس تنظران اليه فى وله وهما تقولان هامستين فى (ضحك) .. لم يشعرا وهما فى جلستهما تلك بوقع اقدام الناس وهم يغادرون الملهى اذ كانا فى غيبوبة حسية فلم يشعر احدهما الا بصاحبه وكل منهما السمع فتصاعما الاعن همسهما والنجوى .... واهتز الكيان الذى استترت أمانى الحياة بين طياته .. ورفعت عينيها اليه وقالت ضاحكة فى فرنسية عرجاء ركيكة

— الجو بارد ..

— اشربى كأسا آخر

— اوه ! أيها الطفل الشرير .. لحظة واحدة .. هل تسمح ؟ أرى الشك يبدو فى عينيك لا تخف .. سأعود حالا — وتركته مسرعة واختفت فى ممر من الممرات الجانبية التى بدأ الظلام يسودها ثم عادت وقد تدثرت بمعطف من الفرو الثمين زادها فتنة فجلست مكانها ثانية وهى تضحك .. ونظرت الى ساعتها الصغيرة الماسية والتفتت اليه متسائلة

— كم تظنها ؟

— الواحدة ؟ !

— لا ..

— اكثر من هذا ؟

— نعم ..

— الثانية ؟

— لا .. انها الثالثة .. هل تصور هذا ؟

— أكاد اكون فى حلم يا ... ما اسمك ؟؟ !

— مانون ..

— اقول لك انى اكاد اكون فى حلم ..

— ومتى تستيقظ ؟

— لا اودها هذه اليقظة ..

— لم ؟

— لانى اخشى ان افقدك

— أيها الشيطان .. قم بادون ان تسأل

— هل لمسحور أن يسأل ساحرته ؟

— أوه ! قم .. سنسير على اقدامنا .. تعال نستقبل الصباح الوليد

— باغرودة عاشقة اذ قدولد معه .

— تعارفنا

— مانون ..

— هه ! ! اسرع .. نكاد لا نستطيع السير .. الحق بي .. ألا ترى كيف اقفز الدرج فى رشاقة ؟ هيا ..

— انتظرى .. يا لهواء الصباح المبكر .. !

— انه لم يزل بعد معطر بعبير الليل

— لا .. بل بعطرك انت .. انظرى عند اقصى الافق ماذا ترين ..؟

— تباشير الصباح ..

— أنها تنتشر فى هدوء على هذه الصفحة الخضراء اخضرار عينيك الجميلتين

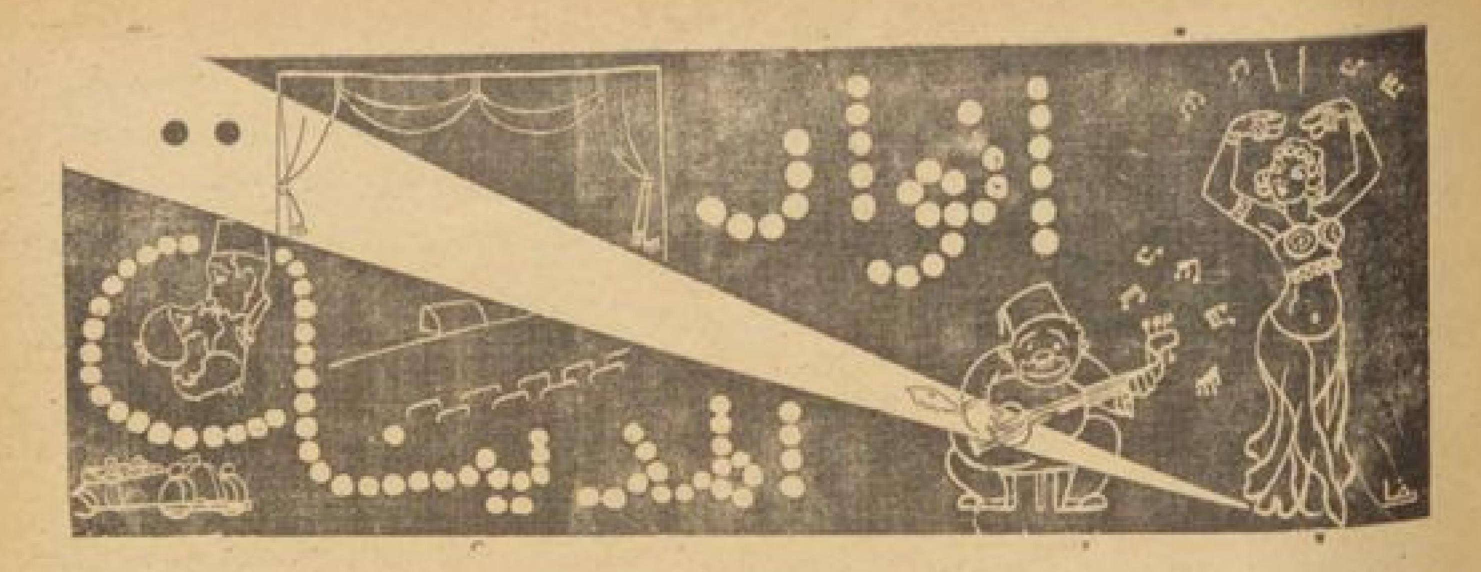
— لا تكن كغيرك من الرجال .. الى أين ستذهب ؟



فازت كريمة صديقنا عبد العزيز افندى ابو زيد التاجر والترزى بشارع فوءاد باشا بجارة بناجا . بشهادة أتمام الدراسة الابتدائية هذا العام وهى من أصغر الناجحات سنا فنهنىء حضرة والدها الفاضل ونتمنى له ولانجاله جميعا دوام الرقى والنجاح

— لا أعرف ؟
— لا تعرف !!
— اهذا عجيب !؟ سلى نفسك علها تطلعك على السبب .. مانون .. يالها من كلمة شد ما يرهبني ان انطق بها ..
— يا صديقي الصغير ..
— صديقك .. الى متي سنظل صديقين دعي الصداقة والحديث عنها .. لم لا تقولى كلمة اخرى .. مثلا ..
— بهذه السرعة ؟
— ان القلوب اذا تآلفت تم هذا فى لحظة .. ان روحي وروحك ..
— يا صغيري ..
— ياغرامي .. دعيني اسمعها هذه الكلمة تنساب هامسة من بين شفتيك .. دعيها تصهر حياتي .. تذيب نفسى .. تغمر قلبي فى لجة من السعادة .. تغرق روحي فى فيض من الفرح .. قوليها .. هيئي النعيم فى كلمة تنطلق حالمة وسنانة فى هدوء صادرة من القلب .. قلبك الذى اسمع وجيبه
— وما يدريك ياصغيرى .. هذا الوجيب الذى تسمعه ربما كان من أجل رجل آخر
— ليكونوا آلافا مزاحمة .. لن اهتم ما دمت انعم بهذه اللحظة واعرف أنها ملك لى
— أناني .. جشع
— وهل كان الحب الا جشعا .. ماجدوى الحب اذا لم تكن هناك الانانية فى كل شيء
— هل هذا من تأثير الشراب ؟
— بل تأثيرك انت .. هذا الوجه الساحر المعبر الذى يحمل الاماني البعيدة .. هاتان العينان الغامضتان .. انهما تخفيان فى قرارتهما المجهولة احلامي الشاردة .. الحلم الذى انشد .. الامنية التي أتمنى .. الخيال الذى اعشق والذى ولد معى طفلا وشب غلاما وترعرع يافعا شابا .. هذا الخيال قد عثرت عليه فدعيني انعم بلقياه
— مرة أخرى أيها الطفل الكبير .. الى أين ستذهب ؟
— لا اعرف
— منذ متى لا تعرف ؟
— منذ وقعت عليك عيناى .. انكرت كل شيء ولم أعرف حتي نفسى ..
وتوقفت المنارية الحسناء أمام احدى العمارات العالية المطلة فى كبرياء شامخ على الكورنيش وهى تغالب احساسا بهما بدأ يطغى عليها .. هذا الشاب الممتلىء حيوية وشبابا .. اوه ! أى خاطر شيطاني ! ورفعت عينيها فى وجهه الشاحب ثم ضحكت وسارت أمامه فتبعها كشدوده .. وتوقفت ثانية امام باب مسكنها ثم ولجته فى حذر وهو خلفها فقادته الى غرفة زينتها ..
وطغى على نفسه سحر الغرفة وما فيها وانعكس خيالها .. خيال مانون على الجدار الاخضر فاسرع الى المصباح الصغير يطفئه فى ثورة استراح معها فتهالك على المقعد القريب وهو يلهث .. وسمعها فى الظلام تقول له
— لم فعلت هذا ؟
— انها الغيرة .. لقد اسلم هذا المصباح الامين جسدك الى الجدار فانطبعت عليه صورتك. هذا الجدار كم امقته
— لم !؟ .
— لانه نال مالم أنله ..
وسمع وقع أقدامها الخفيفة وحفيف ثوب الغرفة الطويل .. واقتربت منه فأحس بوهج أنفاسها يحرقه فى لجة من نيران مشتعلة .. وملأ عطر المرأة النفاذ جو الغرفة فسكر منه وغاب مذهولا يترنح فى نشوة من الالم اللذيذ وخارت يداه الملتفتان حوالى جسدها ووجدا نفسيهما يسقطان فى رنح عاشق يحفه الصمت الا من تنهدات الصدرين وردد الانفاس ..
وعاد حسين الى القاهرة مقر عمله اذ استدعاه رؤساؤه بوزارة الاشغال لبعض مهام فنية استغرقت وقتا طويلا منه فلم يكد ينتهي منها حتي عاد مسرعا الى الاسكندرية التى كانت قد بدأت تحتضر واقفرت من روادها .. ولكنه لم يعبأ بهذا وأسرع ليلا الى كازينو الشاطئ الذى بدأت مقاعدة تحس بالفراغ وتشكو الوحدة القاسية .. واحتل مكانه الاول وراح يرقب التمر فى ملل حتى انتهت ولم تظهر مانون على المسرح الخشبي المتواضع ذى الستار الاحمر
وقام فى تثاقل يغادر مقعده .. وسار وحيدا فى الطريق المقفر الذى تشبعت سماؤه بالرطوبة وقد جعل يشم عبير الليلة الباردة فى شراهة اذ خيل اليه أن عطرها .. عطر مانون الذى أسكره مازال يملأ سماء العالم وظل سائراً حتي توقف أمام العمارة الكبيرة حيث كانت تقطن .. ان مسكنها مظلم . من

البقية على صفحة ٣١



الانتهاء من طبع تقرير زكي طليمات

انتهت وزارة المعارف العمومية من طبع تقرير المخرج المصرى الكبير زكي طليمات الذى أعده بمناسبة اشتراكه فى مؤتمر المسارح الدولية والذى أشار اليه مراسلنا بباريس منذ ثلاثة شهور وبالرغم من التكتم الشديد عما يحويه هذا التقرير فقد استطعنا بطريقة غريبة أن نقرأ ما فيه ونرى من واجبنا الاحتفاظ بسرية ما جاء عن المسرح المصرى.. أما المسرح المدرسي فقد دافع عنه المخرج زكي فى باريس ونال موافقة ٤٧ دولة على ضرورة ادخاله فى الحياة المدرسية، لذلك فقد اشتمل التقرير على ضرورة تعميم فن الالقاء فى جميع مدارس الحكومة من كليات ومدارس ثانوية.. ولذلك فسيدافع عن وجهة نظره أمام سعادة الاستاذ الكبير محمد بك العشماوى

يسرنا دون شك أن ينهض المسرح المدرسى فى هذا العام، ومما لا شك فيه أن الوزارة ستوافق على ما جاء فى التقرير بهذا الخصوص إذ أن مقترحه مصرى وأقرته الدول وأرسلت الى وزارات المعارف هناك لضرورة تنفيذه فمن باب أولى أن تقوم الحكومة المصرية بتنفيذ هذا

المدربون

كثرت الاشاعات حول من سيقومون بالتدريب فى المدارس هذا العام والذى نعرفه استنادا الى أوثق المصادر أن مسألة التعيين متوقفة على موافقة وزارة المعارف على مشروع مفتش التمثيل

ولقد صرح لى (مسئول) بوزارة المعارف أن المدربين الذين عينوا فى العام الماضي روعي فيهم حسن الاخلاق باعتبارهم سيدرسون لطلبة العلم وأن عملهم كان بمثابة تجربة لهم

ولقد أشرنا فى عدد مضى الى أنه وقع الاختيار على ثلاثة فقط من المدربين الذين عملوا فى العام الماضى ولكنا علمنا أنه عدل عن هذا فرجأ واختيار المدربين مع عمل مذكرتين لمدربين من مدربى العام الماضى فقط بدلا من ثلاثة مع اختيار مدربين جدد

وقد زارنا الكثير من طلبة المدارس الثانوية ابناء المسرح المدرسي والحوا علينا فى معرفة أسماء من سيعينون من المدربين القدماء ونحن ازاء هذا وبالرغم من أنه سرنذكر أننا تأكدنا أن عبد الوارث عسر واحمد البدوى هما اللذان سيدرسان من مدربى المسرح المدرسي فى العام الماضي مضافا اليهم مدربين جديدين

الوحي بين (الجامعة) وصحيفة يوميه كبرى

وللوحي قصة عجيبة فى الوسط المسرحى كما له شأن كبير فى عالم السياسة.. فالوحي الفنى ساعة يهبط على مخرج وأخرى على سكرتير فرقة ومرة ثالثة على ناقد

وكثيرا ما هبط الوحى على صلعة المخرج المصرى عزيز عيد الذى يشكر (الجامعة) من صميم قلبه لدفاعها عنه كرجل خدم المسرح نصف قرن

وراجت اشاعة فى الوسط المسرحى ان الوحي هبط على الزميل المحرر بصحيفة كبرى هذا الاسبوع وهو ابعد الناس عن (دوشة) الوسط المسرحي فكتب خبرا عن فصل المخرج عزيز عيد .وفى نفس اليوم صدرت (الجامعة) وبها أن الفرقة القومية أعطت لعزيز عيد مسرحيتين لاخراجهما وتساءل الناس أيهما أصدق وعهدهم (بالجامعة) انها صادقة فى أخبارها وفى كل ما ترويه لان الوحى لا يهبط على محررها الفنى.. وازاء هذا اضطرت الفرقة القومية الى الاتصال بالصحيفة لتطلع الناس على حقيقة الامر وأن ما ذكرته (الجامعة) صحيحاً

ونحن نضيف الى هذا أن عزيز سيخرج مسرحية ثالثة فيصبح مكلفا باخراج الرسالة وغريزه المرأة والصدر الاعظم

انتباه

علم القراء مما ننشره باستمرار أن الفرقة القومية كانت قد استأجرت مسرح ريتس لعمل بروفات عليه مدة ثلاثة أشهر وفعلا أجرى المخرج عزيز بروفات نحو ثلاثة أسابيع.. واحتل المسرح المخرج الناشيء عمر جيمي

وأجرى عليه بروفات لعدة مسرحيات كما أجرى عليه الممثل العجوز عمر وصفى « بروفات » لسر المنتحرة وهي مسرحية الافتتاح وأخيراً انتهت مدة الثلاثة أشهر فى الاسبوع الماضي فأصدرت ادارة الفرقة القومية أمرها الى جميع أفرادها بضرورة الحضور بانتظام الى مقر الادارة لاجراء (البروفات) ونبهت عليهم بالمحافظة على المواعيد وإلا اضطرت لاجراء (الخصم)

بروفات الريحانى

وعلى أثر هذا سيجرى نجيب الريحاني وفرقته (بروفات) على مسرح ريتس استعداداً لموسمه الجديد وسبق أن ذكرنا أن مسرحية الافتتاح من تأليفه

وقد علمنا أن نجيب القى على شقيقه يوسف الريحاني درساً قاسياً عسى أن يؤثر فيه

القاء

كانت الفرقة القومية بالرغم من أنها تجرى (البروفات) باستمرار مع استثناء زوغان (البعض) تحتم على أفرادها المواظبة على حضور (التمرينات الرياضية) وكانت هذه التمرينات سبب مشاكل كبيرة إذ أن الممثل الكبير جورج أبيض يرى أن أحسن رياضة هي المسير على الاقدام ويرى المخرج عزيز ان الملاكمة هي أحسن أنواع التمرينات وترى ثريا فخرى أن (الحلاوة فى الكسل) وغير هذا . لذلك رأت الادارة وعلى رأسها الاديب طاهر حقى اصدار أمر كتابى بالغاء التمرينات (مؤقتاً)

راقصة تلجأ للبوليس لبحميها من موظف

تعرف أحد الموظفين براقصة تدعى رجوات تجلس أثناء فراغها من عملها فى مقهى «بيرون» باستمرار وتوطدت العلاقة بينهما بشكل غريب ورأي الموظف أن يتخلص منها فتركها وصادق أخري وسافرت الراقصة الاولي الي الاسكندرية ثم عادت بعد انتهاء الصيف ورأى (أولاد الحلال) ضرورة التوفيق بينهما ولكن دون جدوي

وابتكر الموظف طريقة لمضايقتها « فسلط » عليها زميلة لها تدعي بهيه وغيرها وعلى أثر هذه المضايقة ذهبت رجوات الى البوليس تشكو الموظف المذكور ونحن يؤلمنا أن يحدث مثل هذا الحادث من موظف شاب يعرض مستقبله فى خطر من أجل مشاغبات صبيانية هو فى غنى عنها

ذكريات مؤلمة

علمنا أن المخرج المعروف زكى طليمات قد وقع اختياره على الممثل الهاوي يحيى بخاتي للقيام بمهمة التدريب فى غير مدرسة. ويحيي بخاتي من الهواة الممتازين الذين يستفيد من تدريبهم الطلبة ولكن الذى يهمنا أن نذكره وليس تقوله الايقاع بين المخرج والمدرب فنحن لا نبغى ذلك إذ لا فائدة لنا من ورائه

هو أن لبخاتى رأيا معروفا فى اخراج المخرج زكى طليمات وحدثت فى أول الموسم الاول للفرقة القومية مناقشة حادة بين كاتب مسرحي وبينه صرح فيها يحيى بعدم اعترافه باخراج زكى وانه لن يدين بفضل لاستاذه عزيز فما رأي يحيي الآن وهو يشرف على كل مايقوم به المخرج طليمات؟.. نحن في انتظار رأيه فى ذلك ..!

المخرج عمر جميعي يريد اظهار وجوه جديدة

ما أشبه اليوم بالامس اذ نسمع أن طبلا جديداً يدق ليسير فى أثره وعلى هداه لفيف كثير من هواة التمثيل والامل يحدوهم جميعا فتتكرر مأساة فى كل عام يكون فيها الشباب البريء ضحية الفرقة القومية . .

مسكين هذا الشباب الذى لا يزال يعتقد أن هناك مسرحا وأن هناك رسالة لمسرح جديد فيعمل بكل قوته على تنفيذ مشيئة فى نفسه وسرعان ما تتحطم آماله أمام بعض ذوى الاغراض الشخصية

واليوم نسمع أن الشاب عمر جميعي يستغيث فى كل يوم طالبا تغذية المسرح بوجوه شابة جديدة والفرقة القومية تعمل على تنفيذ ما يريد بكل قوتها وهى تتفاوض الآن مع الهواة وتدعوهم للعمل والتعاون معها وان بحث (وفتش) فأين تجدها وممتاز يقبل أن يعمل معها بعد أن رأوا ماحدث للكثيرين من الهواة

وتذكرني الآن فكرة جميعي بفكرة المخرج طليمات فهو الآخر يبغي اظهار وجوه جديدة ولكن وجد أمامه صعوبات شديدة .. من احتجاج ممثلين وعدم تشجيع كاف من الادارة . هذه الصعوبات هي نفسها التى سيجدها المخرج الجديد أمامه ولعله يتغلب عليها فيؤدى للمسرح خدمة كبيرة إن وجد الهواة الذين يقبلون العمل

٤ نوفمبر افتتاح الفرقة القومية

تفتتح الفرقة القومية المصرية موسمها الثالث على مسرح الاوبرا الملكية يوم ٤ نوفمبر بمسرحية سر المنتحرة لمؤلفها توفيق الحكيم

وقد أحدثت هذه المسرحية «دربكة»

كبيرة إذ أن الجميع يتنبأون لها بالسقوط فنيا مما جعل البعض يتصلون بمؤلفها فصرح انه يهمه نجاح مسرحيته من ناحية التأليف وما أن علمت الفرقة القومية بذلك حتى أخذت منه اعترافات فى شبه حديث انه هو الذي اختار المخرج والممثلين وانه مسئول عن ذلك وبهذه « اللعبة » استطاعت الفرقة القومية ان تخلص نفسها ولكن هذا الامر يدعو الى العجب . فالمسألة « مسرحية افتتاح » وهي دون شك اهم وسيلة من وسائل الدعاية للفرقة فاذا كانوا غير واثقين من نجاحها فليس عليهم إلا تغييرها

الغازى يوسف وهبي

اصبح لا هم لهواة السينما من هذا الوقت الا الالتفاف حول الاستاذ الممثل الكبير يوسف وهبي للتمثيل فى فلم ساعة التنفيذ

وحدث أن تقدم اليه اكثر من الف شاب يبغون الظهور فى فيلمه الجديد . ولما كان هذا العدد لا يمكن ان يشتغل في وقت واحد فقد أخبرهم يوسف أنه سيظهر بعضهم وعلى البعض الاخر الذهاب الى استديوهات أخرى ولكنهم رفضوا . ولما سألهم عن سبب ذلك اجابه احدهم انك انت الغازى .. غازى السينما فابتسم يوسف وقرر اظهار هؤلاء فى فيلم ساعة التنفيذ

مباراة المسرح المدرسي

انتهت اللجنة المكونة من الاساتذة علي بك الجارم وزكي مبارك وزكي طليمات من فحص ما قدم لها من مسرحيات بشأن المسرح المدرسي واختارت منها ست مسرحيات وهي التى ستوزع على المدربين هذا العام لاخراجها في المدارس الثانوية

نجاح منتظر

ينتظر للسيدة منيرة المهدية نجاح كبير فى موسمها التمثيلي وخصوصا لانها جمعت مجموعة قوية من الملحنين أمثال رياض السنباطي ومن الممثلين امثال الممثل المعروف عبد العزيز خليل الذى يتولي ادارة الفرقة فنيا

افتتاح صالة الاختين

تفتتح الاختان رتيبه وانصاف رشدى صالتهما بشارع الالفي بعماد الدين يوم ٧ اكتوبر بمجموعة كبيرة من رجال وسيدات الفن فنتمنى لها التوفيق فى عملها

مغرور

طالما شجعت الصحف المطرب الناشيء فريد الاطرش كشاب مهاجر ينتظره مستقبل ولكن روي لنا أحد زملائه انه كان يقول أثناء اسبوع ذكرى الشيخ سيد درويش أنه هو الذي علم الشيخ الغناء والتلحين !! وهذه من مبكيات ومضحكات القرن العشرين واكتفي بذكر ذلك دون تعليق .

حمي الدنج

عرف القراء أن السيدة بديعه مصابنى ستسافر على رأس فرقة كبيرة الى السودان كما سيسافر الممثل المعروف حسن البارودى أيضا مع فرقة على رأسها زوجه رفيقة البارودى . ولكن بعض الخبثاء اتصلوا باعضاء الفرقتين واخبروا قصيري العقول منهم أن الحيات منتشرة في السودان وخصوصا حمى الدنج لالقاء الرعب فى قلوبهم وعلى ذلك اتصلنا بمندوبنا فى السودان فاخبرنا أنه ليست هناك حيات وان الحمي هى حمة الوسط المسرحى الذي فيه العجب العجاب

هل هناك وثائق مسرحية خطيرة

والوثائق هنا لادخل لها بالسياسة بل هى وثائق غريبة تتعلق بمسؤولية في الوسط المسرحي وتكاد تكون الاولى من نوعها ولو نشرت لادوت بسمعة البعض بل وربما دفعت بهم الي القضاء ليقول كلمته عنهم فلقد وصل لنا الخطاب الآتى

رئيس تحرير « الجامعة »

تحية واحتراما . . سبق ان سلمت حضرة الاديب ابراهيم ابو العينين المحرر الفنى « للجامعة » وثائق ممضاة من الكثيرين ضد (مسئول) باحدى الفرق ، كما سلمته صورا من تحقيق جري في الوسط المسرحي ومضى عليها معظم من حقق معهم

وقد وعدني بنشرها فى بحر اسبوع والآن مر أكثر من شهرين فارجو افادتي عما تم بشأنها او اعادتها لي والسلام

. . . .

الجامعة .. الزميل محرر هذا الباب فى (المنصورة) حيث سافر فى استقبال رفعة النحاس باشا وتخلف هناك ولن نستطيع ان نجيب الطالب علي سؤاله الا عند حضور المحرر المسئول

استقبال يوسف وهبي

يستعد البلقاسيون لاستقبال الاستاذ يوسف وهبي فى مدينة (بلقاس) استقبالا عظيما جدا حيث سيمثل هناك يومى ١٠ و ١٢ اكتوبر

وقد قامت خلافات كثيرة بين الوجهاء والاعيان بسبب ان كلا منهم يريد دعوة يوسف وفرقته الى منزله

ولاشك ان تقدير اهل الريف ليوسف لدليل على وفاء شعب نبيل لفنان كبير

شريط

قام استديو مصر بتصوير زيارة النحاس باشا للمنصورة وقام بالتصوير المصور النابغ المعروف الاستاذ حسن مراد

وقد كان من أثر الزحام ان تمزقت حلته وقاسى الامرين ولكنه بالرغم من هذا أدى عمله على أتم وجه وأحسن حال وهذه همة يشكر عليها ستديو مصر وكذلك المصور النابغ المعروف

هواة ام متسولون بالمنصورة ؟

يقوم بعض الهواة بمدينة المنصورة توزيع تذاكر على الاعيان لحضور حفلات وما ان يحضر هؤلاء المدعوون حتى لا يجدوا أمامهم ما يستحق الذكر ويضطر رئيس الفرقة الى اعلان الحقيقة التي من أجلها وزعت التذاكر وهي مساعدتهم وهذا ضرب من ضروب التسول نلفت اليه نظر سعادة عبد العزيز بك النحاس مدير الدقهلية كما نلفت نظره الى ان بعض الفرق المصرية لا تجد المساعدات الكافية من مسرح البلدية بالمنصورة

مكافآت

بلغنا ان مرتب الاستاذ أبو المجد مصحح اللغة الفرنسية بالفرقة القومية سبعة عشر جنيها وان الفرقة الغت مكافأة ابراهيم الجزار الذى كان يقوم بعملية (التصحيح) ولنا على هذا بعض التعليقات سننشرها فى العدد القادم كما سننشر الشيء الكثير عن مخصصات الفرقة القومية

انت فاهم وانا فاهم



جار محمود حسن بسراى ن ٣

خيل الى عندما وقع بصرى على عنوان قصتك (الطائرة المحترقة) أنني سأتذوق شيئا جديدا فى أدبنا القصصي المصرى . شيء يختلف عما كتبه محمود تيمور عن الاغوات وصراع الديكة فى حدائق باشوات مصر . وما كتبه محمود طاهر لاشين عن صغار الموظفين الذين كان أدباء مصر لا يحسون بوجودهم فأظهرهم قلمه الساخر المدفق وجعل الوانا زاهية من الحياة تتدفق فى عروقهم . وما كتبته أنا عن فتيات (الميرده ديو) و (الاميريكان بيشني)..واؤكد لك انني فرحت لهذا الخاطر الذى خطر بخيالى ، لانني أعلم أن ادبا جديدا أنشيء فى أوروبا وأميريكا هو (أدب الطيران) وهو الادب الذى يتحدث عن اثر اختراع الطيارة فى انقلاب الحضارة . وهذا الادب يكاد يكون أحب انواع الآداب الى شركات السينما الكبرى . لأنها مغرمة بـ (حشر) مناظر الطيارات فى قصصها بمناسبة وبغير مناسبة لما تعلمه من ميل الجماهير الى مناظر السرعة التي تثير حساسيتها noitasneS . . وهو الميل الى (الحشر) يغالون فيه أحيانا الى حد يثير السخرية .. فقد عرضت احدى دور سينما القاهرة أخيرا قصة أعتقد أنها من خير ما قدمه أدب السينما فى الاعوام الاخيرة . هي قصة (نحن الذين على وشك أن نموت) لأنها تمثل تمثيلا رائعا مؤثرا الايام القابلة التي تسبق تنفيذ حكم الاعدام فى المحكوم عليهم بالموت بسجون أمريكا . ولكن المخرج شاء أن (يحشر) منظر طيارة فى قصته بأى شكل . ولما لم يجد لها مناسبة فى طول القصة التى تنتهي بظهور براءة أحد المحكوم عليهم بالاعدام وخروجه من السجن مع خطيبته رأى أن يختم القصة بسفر الخطيبين فى طيارة لقضاء شهر العسل !

خيل الى اذن أنك من الدعاة الى أدب قصصي جديد. بعد أن اتصل بك أن شركة مصر للطيران قد زادت وحدات أسطولها الجوى وأن الكثيرين من شبان الصالون المصرى العالى قد دفعتهم الهواية الي اقتناء الطيارات والمغامرة بها فى سماء مصر . ولا أخفى عنك أنني استرسلت فى الخيال فتصورت طائرة تهبط مرغمة فى منتصف الطريق بين القاهرة والاسكندرية ، يقودها شاب رياضي رشيق . من أسرة كبيرة ثرية وفتاة بدوية . مرتفعة القامة . سمراء كسنابل القمح المحروقة تحت أشعة الشمس فى حقول الصعيد . من اولئك الفتيات اللاتي يقطن تلك الاكواخ المزوقة المتهدلة التى ينقلها العربان على ظهور مواشيهم ودوابهم الى حيث يطيب للغنم مرعى أخضر .. وداعب خيالى حب ينشأ بين الشاب و (البدوية) الشابة السمراء أثر عناية تبديها الفتاة بالشاب وهى تضمد جراحه عقب سقوطه وتحطيم سيارة ٠٠ ثم جو من الحنان والحب فى الفترة التى تنقضى بين سقوط الطيارة فى ذلك المكان القصي النائى عن الناس وبين العثور على الشاب فى ذلك الكوخ !

تخيلت كل هذا ياصديقي... ولكن لشد ما كانت خيبتي عندما رأيتك تختم قصتك بهذه الكلمات :

« وقد التقت الشفاة منهما فى قبلة طويلة ملتهبة . انساب صوتها القدسي فى أنحاء الغرفة فسبحت روحاهما العاشقتان فى أجواء وعوالم أخرى حيث السعادة اللانهائية فى خلود أزلى حبيب » !

ما هذا يا أخي ؟ . من قال لك أن القبلة التى تحدث صوتا يكون صوتها (قدسيا) انك ترغمني على أن أكون صريحا فى موضوع لا تليق معه الصراحة.. أن القبلة التي (كنت تريد ان تصفها لا تحدث صوتا . القبلات التى تحدث ذلك الصوت و (القرقعة) هى القبلات المفتعلة المتكلفة التي كنا نسمع (قرقعتها) ونحن صغار فى ايام (الاستقبال) عندما

كانت سيدات أسرتنا يودعن زائراتهن على (رأس السلم) فيتبادلن معهن ذلك النوع من القبلات !

ولكنها ليست قبلات عشاق القصص ! والا فبطلا قصتك « غشيان » الى حد يثير الاشفاق : . أن القبلة التي تحدث صوتا أشبه الاشياء بالرجل الذى تعرق وجهك « تفتفه » أثناء حديثه اليك ! شيء قبيح ؟ هل سمعت مثلا « فرقعة » طبعها روبرت تيلور على فم جين هارلو ؟ !

ثم لم تلك « السعادة اللانهائية » و « الخلود الأزلى » فى قصة حب عادية ؟ لم هذه (الحفة) فى التعبير ؟

لم لا تكون طبيعيا . هادئا .. ولم لا تبتعد عن أساليب مواضيع الانشاء التى ان أعجب بها مشايخ اللغة العربية فى المدارس الابتدائية فان قارئات وقراء القصة المصرية الجديدة يصفونها بـ « ثقل الدم » !

محمد هدايت صبرى — شبرا

اذا كنت مستعداً لتلقى مثل هذا (الدوش) الذى تلقاه زميلك الآن فى ردى السابق فتشجع واكتب ثم ارسل لى ماتكتبه من قصص . !

اغتفروا لى هذا الاسلوب الحاد .. انه (المنفذ) الوحيد الذى أفرج به عن صدرى عقب (حبسى) فى الغرفة وأمامى مئات من هذه القصص يازملاء المستقبل .. الذى أرجو أن يكون قريباً كالغد !

ناظم محمد حنفى

دبلومية فى المحاسبة والعلوم الاقتصادية

هل تسمح لى أن أقول لك أنك تناقض نفسك بنفسك ؟

لقد قرأت حملتك العنيفة على القصص التى ينشرها الزميل الاستاذ احمد حمدى المحامى والاديب رمسيس فى (الجامعة) والتى خيل اليك أنك تضفى عليها جواً من السخرية عند ما تقول (أصبح أصحاب الصحف ورؤساء تحريرها يجزمون بأن الاديب الكامل يجب أن يكون محاميا أو أستاذاً فى الجامعة أو طبيباً أو على الاقل موظفا كبيراً) !

وفهمت أن سبب حملتك هو تأخير نشر قصتك (السحاب) . .

ولكننى وقفت مندهشا أمام التجائك الى كلمة ديستوفسكي التي تقول فيها « انى أحتاج الى الجو الروسي حتى أستطيع ان أكتب ما اريد » !

فماذا تعنى ؟

اذا كان ديستوفسكي يحتاج الى الجو الروسى لكى ينتج واذا كنت تستشهد به فيجب ان تكون قصتك عن شيء آخر غير (السحاب) .. لانك لا تعيش فى الاسكا . أو الدانمارك أو (جرينلند) . . ! كان يجب ان تعطى قصتك عنوانا آخر .. لست ادرى ماذا اختار لك .. (الصهد) او (الهبو) .. او (القيالة) أو (العرق المنهمر) .. او (جهنم الحمرا) . . هذه هى العناوين التى تساير الجو المصرى فى هذه الايام !

على فكرة ! قبل أن انسى ... لقد أصابحت لك الخطأ الذى وقعت فيه وانت توقع رسائلك الي .. انهم يقولون (فلان دبلومية) لا (دبلوم) لأن (الدبلومية) هو حامل الشهادة . . وانت تريد ان تقول لى ولقراء هذا الباب انك حامل شهادة معينة ؟

م . حافظ — حلوان

من (سلطك) على ياسيدى حتى دفعك الى أن ترسل لى ذلك الشعر المنثور العجيب الذى توجته بعنوان « اوليفيا » ؟ ! لست أدرى ما الذى كان يحدث لو انني تأثرت بحنان سطوره الاولى فنشرته دون ان انتبه الى سطوره الاخيرة ؟

بل لست أدرى ماذا دهاك حتى تنقلب على الست اوليفيا هذه « القلبة السودة » ؟

« كانت اسراب الحمام قد تجمعت
لاول مرة منذ تعارفنا
فوق شجرة الزيزفون الذهبية
وكان الحمام الابيض ينوح
أما زلت تذكرين يا أوليفيا
كان يظلنا فى بدء حبنا »

هذه الكلمات تعبر عن العاطفة الملتهبة التى كانت تأجج فى صدرك . أليس لى أن اذعر عندما اقرأ بعد ذلك قولك لها . لنفس الست اوليفيا

انت يا اوليفيا مثل غيرك من النساء
يستهويكن الهمس وترددن الحب الحر .
لا تجدين فى الحب الشريف سعادة
هيهات ان يهذب أحد اخلاقك
معكوس ذوقى الا ان تكون ذاته
يسير و ولاتكن العار
نعم لا عالة من أن أوبخك

ما هذا ؟ ما هذا كله ؟

اذا كانت اوليفيا قد خانتك من كثرة ما حدثتها عن « غية » الحمام الابيض واغصان الزيزفون لانها تفضل الحمام الكحلى واغصان الكريز البيضاء فذنب باقى نساء العالم وفتياته ؟

أعود فأسألك . من الذى سلطك على ؟

انك تعرف ان أربعة أخماس قراء هذه المجلة قارئات فكيف تريدنى ان أقذف فى وجوههن بهذه الشتائم ؟

وأخيرا . أليس من واجبى ومن حق القارئات ان (اكشف) عن الرجولة المتردية المهيضة فى شعرك اذ أنشر كيف ختمت قصيدتك بقولك

« انت عصفورة هائمة أعماها الحس
فرت من وكرها وشجرتها
لتخبط بين أوكار الغير
أوليفيا . معبودتى . سأنساك . ولكن هيهات !

أهذه هى رجولة الشعر الجديد ؟!

انى اسمع من بعيد فرقعة ضحكات

آلاف من القارئات اللاتي يشهدن مصرع هذه الرجولة تحت أقدام ابراج الحمام الابيض الذي ظللت تطلقه فوق رأس أوليفيا حتى طارت هي الاخرى !

ع . ح . جيزه فرعى

انى لا انكر ان للرجال مآسى فى الحياة كمآسى النساء ولقد تعرضت لهذه المآسى فى أكثر من قصة .. بل ان احب قصصى الى وهي قصة (حياة الظلام) التى صدرت بها (كتابى ٨ يوليو) هى مأساة رجل .. وقصة (الاعمى) هى مأساة رجل آخر .. فالتهمة التى توجهها الي والتى تستند الى انى (انتصر) للمرأة أكثر من انتصارى للرجل تحتاج الى كثير من التصحيح المنصف ..! لان بطل القصة الاولى محام وشاعر شاب ساقه حب امرأة الى مستشفى المجاذيب .. وبطل القصة الثانية مهندس ومخترع نافع أحب امرأة فلما فقد بصره حطمت حياته اذ خانته مع رجل آخر ..

ولكنني اعترف ان معظم قصصي تبحث المآسي التي تشكو بها الفتيات لانني من المؤمنين أن الفتاة الجديدة فى مصر — غالبا — اذا نكبت تكون نكبتها بسبب نذالة الرجل الذى احبته !

اسمع ياصديقى ان الأمر لا يجب أن يكون « تعصبا » منا لبني جنسنا ... تعصب تغذيه « المفاوحة » التى لاطائل تحتها .. بل يجب أن يكون تقريرا للحقيقة الراهنة - وهذه الحقيقة يمكن تلمسها اذا فهمنا « الشكل » الذى « تبدأ » به علاقات الحب فى مصر !

أن الفتاة المصرية لا تزال تحتفظ بالكثير من الاعتزاز بأنوثتها . الاعتزاز الذى كان رأس مال المرأة الشرقية فيما مضي . أنها لا (تلقح جنتها) على الرجل كما تفعل الفتاة المجرية أو الروسانية او الالمانية مثلا ! الرجل هو الذى يبدأ المناورة دائما ... هو الذى يوزع النظرات « السهتانة » فى سهرات « السينما » وهو الذى يتعمد الاسراع لكى يكون الى جانب السيارة عندما تتقدم (الفريسة) للركوب مع أسرتها بعد انتهاء السينما لكي يودعها بنظرة متحسرة ولهى .. وهو الذى (يرسم الخطط) فيبدأ بطلب رقم تليفون منزلها ومشاغبتها مشاغبة « خفيفة » وهو الذى يحفظ هذا الرقم عن ظهر قلب . ومنه يتوصل الى معرفة عنوان المنزل فينتقل الى اللف والدوران حوله فى انتظار الفرصة التى تتيح له اثبات غرامه العظيم لها . وهو الذى يدور على أبواب دور السينما والمسارح كل ليلة يتفقد أرقام السيارات حتى اذا ما عثر برقم سيارة اسرتها اسرع بالدخول وبتوجيه تلك (النظرات) التى تحيك فى أفق المستقبل المجهول أولى خيوط (الشبكة) ! . وهو الذى يبدأ بارسال عبارات اعجابه الشديد مع ابنة عم او ابنة خال . وهو الذى — اذا أقبل الصيف — يتحرى حتى يصل الي معرفة اسم « البلاج » ورقم « الكابين » الذى استأجرته أسرتها فيتعمد « غرس » مظلته أمامها . ويتكلف الهدوء والرزانة بل انه قد يغلو فيمتنع عن تحية فتيات أسرته . لكى يبدو أمامها (هى) مثالا للشاب الوفى الكامل !

أنه يبدأ — عادة — بكل هذا .. فاذا (طبت) المسكينة بعده فكيف تطالب مني الا انصفها ؟

ان الشاب المصرى عودنا أن يتقن تمثيل ذلك الدور والصبر على أهواله حتى (يصل) . وهو اثناء ذلك لا يتكلم ولا يشكو . انى أعرف صديقا لى من ايام الدراسة فى كلية الحقوق بلغ من طول (ركنة) سيارته فى أحد شوارع الجيزة حدا جعلني اعتقد أنه يقيم فى ذلك الشارع .. كلما مررت رأيت سيارته . وفجأة اختفت السيارة فلما سألته اجابني وهو يزفر نفسا حارا طويلا فى وجهي (اعمل ايه ركنتها فى الخارج لغاية ما اخلص م المصيبة دى .) وظننت ان المصيبة هى احكام صادرة لصالح (الأجانب) بالحجز على السيارة لاستحقاق (الكمبيالات)

وعرضت عليه خدمتي باعتبار أن لى سابق خبرة فى تخفيف ذلك النوع من المصائب ولكنه ابتسم وأجابني

« البنت اللى كنت بتشوف عربيتى واقفة قصاد بيتها فى الجيزة » .

وفهمت اذ ذاك كل شيء ... فهمت انه ظل يقوم « بالمناورة » شهورا وأعواما حتى (طبت) فلما (ملأ يديه) أخذ يراوغ ويحاول الهروب فلم يجد خيرا من اخفاء السيارة لانها تكرر منها « التفتيش » عليه حيث تجد تلك السيارة !

هذا مثل صغير .. وعندى غيره أمثلة أوقع وأبلغ فى الدلالة على وجهة نظرى

ألا ترى أنى محق اذن فى الايمان بأن التطور الاجتماعي الأخير فى مصر يسير على إشلاء المنكوبات . وأنه ليس من الرجولة قط أن يبكي القراء لأن قصصا معينة تكشف عن حالات « مصرية » صادقة كل الصدق وأن آلمت ؟

آنسة ع . عبد الله بنى سويف

انتهيت من قراءة قصتك (نداء الصيف) : شيء جميل ان (تحاول) آنسة من الريف هذه المحاولة التي تحتم على الصراحة أن اقول أنها لا تزال عرجاء تتأرجح و (تتهكم) كقطر الصعيد !

لقد نصحت زميلا لك منذ لحظة الا يتأثر بالاساليب الانشائية فى كتابة القصة المصرية ، وخاصة القصة الغرامية المصرية ..

هذا الجزء من قصتك مثلا

« عندما كانت تلفحنا أشعة الشمس الملتهبة ، وترف بنا نسمات البحر العليلة ، ونحن مسرورين بلألائه البراقة ، سابحين فى صفائه الرقراق بلباسات البحر الزاهية . فكنت نراها ما بين الفينة والفينة تارة بالكابين ، وطورا تحت المظلات المستجدة ؟

ليس مطلوبا منك مطلقا يا آنستي أن تتحمل كتفاك الرقيقان وحدهما عبء احياء أدب المويلحى فى (حديث عيسى ابن هشام) لأن هذا الادب قد دالت دولته كما دالت (تيم الغرام) و « مية القيسى » بين عطور « كوتى » و « اوبيجان » و « ماى سين » !

هل تعرفين الاثر الذى تركه هذا « السجع » المتكلف فى نفسى وانت تصفين بطلى القصة اثناء نزهتهما على الشاطىء ؟

تصورت -- ولا اباالغ -- ملاءة سوداء من الملاءات (اللف) « وقصة » مطلية بماء الذهب الرخيص « وجيبة » فستقية اللون تطفو على سطح الماء فى « جليم » ! وعلى بعد خطوات منها علبة « نشوق » خشبية تتلاعب بها الامواج وتثير سخرية الناس !

ما هذه الكلمات.. المسجدية .. والبلية والفينة بعد الفينة ؟!

انى اكرر لك انه اثر سخيف ذلك الذى تركته هذه الكلمات فى نفسى.. الاثر الذى تتركه رؤية فتاة تدخل الى كازينو سان استفانو فى سهرة السبت وقد عصبت جبينها بمنديل احمر تتدلى منه « قوية » خضراء فاقعة ! ولكننى وقفت عند الكلمات الاخيرة التى ختمت بها قصتك « ليتنى لم ار الصيف هذا العام.. بل ليتنى لم اعرف البحر قديما وحديثا » !

آه يا آنستى !

كم فتاة كررت هذه الكلمات لنفسها هذا العام وهى واقفة فى نافذة القطار الهابط الى القاهرة تشرف على محطة سيدى جابر وقد أخذت القاطرة تصفر صفيرها المتحجب مؤذنة بالرحيل !

انى اذكر الآن كلمة اجراها الفونس دوديه على لسان العمة ديفون فى قصته « سافو » عندما لاحظت ان ابن اخ زوجها جان جوسان القروى الشاب الممتلىء صحة ونضارة قد عاد من باريس شاحب اللون . ذابل القسمات بعد ان احب سافو . لقد تمتمت اذ ذاك فى حسرة اليمة (آه من باريس . ما اجمل ما تعطيها ، وما اسوأ ما تعيد الينا ؟)

وأنا بدورى أقول كلما سمعت الحسرة التى تدمى قلوب فتياتنا من مغامرات الصيف فى البلاج (آه من الاسكندرية ، ما أجمل ما نعطيها وما أسوأ ما تعيد الينا ؟)

محمد الحسينى — الدلنجات

أى أجر ذلك الذى تطلبه فى مقابل نشر قصصك ياصديقى ؟

أن زملائى فى قلم التحرير المكلفين بتقديم قصص يقدمون لى ما يكفى لملء كل صفحات المجلة من الجلدة للجلدة قصصا . وأنا لا أستطيع ذلك ولذا أصدرت (ال ٢٠ قصة) ومع ذلك فلا يزال عندى من قصصهم ما يكفى لاصدار أكثر من مجلة قصصية .

واذا كان قد نشر لك قصة او اكثر فلا تغضب اذا صارحتك ان ذلك قد حدث أثناء غيبتى فى اوروبا وحرصا من زملائى الذين كانوا يشرفون اذ ذاك على تحرير (الجامعة) من اتهام القراء لهم بالاستئثار بفخر النشر وعدم تشجيع القصصيين الناشئين !

هل تسمح لى أن اصارحك بأنى مستعد — وأقسم لك — لان ادفع لك اجرا فى مقابل الامتناع عن ارسال قصصك الى حتى انتهى من فحص هذه الآلاف من القصص المتراكمة امامى والتعليق عليها بما يرضى ضميرى

سيدة الضاحية

Dame Des environs

لعلك تدهشين ياسيدتى عندما تطلعين على هذا الرد المتأخر على رسائلك التى أرسلتها الى منذ بضعة شهور :

انى أعترف بأنى تأخرت... وتأخرت اكثر مما يجب ولكننى لم أفعل ذلك عن اهمال.. لقد كنت أتردد طول الوقت فى الرد . لان الامر أدق من أن أتهور فى التعرض له ..

تذكرين ياسيدتى انى كنت أنشر فى بعض أعداد (الجامعة) القديمة ما كان يرسل لى من قصص باسمك .. كانت تردنى هذه القصص فى البريد فكنت أطالعها على أنها من سيدة وأنشرها بعد أن اقتنع انها صالحة للنشر وكنت أحيانا أخرى أجيب فى هذا الباب على بعض انتقادات وملاحظات تردنى فى البريد ايضا باسم (سيدة الضاحية) . وكان أكثر ما يغرينى على الرد أنها ملاحظات تدل على نيل صاحبتها قسطا لا بأس به من الثقافة لا زلت أذكر ان بعضها كان يعرض لابحاث كانت تنشرها مجلة (لوموا) الفرنسية

الى أن جاءتنى رسائلك . ففهمت منها شيئا أدهشنى .. فهمت منها ان كل ما كان يردنى باسم (سيدة الضاحية) كان مرسله رجل وأن هذا الرجل تعرفينه انت ياسيدتى لانك ثرت فى رسائلك الاخيرة على بعض وقائع وردت فى قصته التى نشرها باسم (يقظة الماضى) موقعة باسم (سيدة الضاحية) .. ثورة بلغت الى حد أنك قذفت فى وجهه بهذه الكلمات (انى أيها الجبان الى اليوم الذى عرفتك فيه . انى فرحت فرحا شديداً لليوم الذى انقطعت فيه علاقتنا ولم أعد افكر فيك ولا يهمنى ان كنت غائباً أو حاضراً)

لا أخفى عنك ياسيدتى أنى ارتعدت وأنا اقرأ رسائلك . انها — طبعا — مكتوبة بخط مختلف تماما عن الخط الذى كانت تردنى مكتوبة به رسائل (سيدة الضاحية) فيما سبق .. كما أن اسلوبها يختلف تماما عن اسلوب الاولى .. فرق كبير ! انت تستشهدين بمثل عامى كمثل (من عاب ابتلى ولو بعد حين) اما .. (هو) فكان يستشهد بأقوال لفروندية وباتاى !

أني اشد أسفاً منك ياسيدتي ولكنك ترين انني معذور . .

لقد نشرت ما وردلي على انه قصة . . وقصة من سيدة محترمة مثقفة ... ويجب ان اصارحك أنها — من الوجهة القصصية الفنية — كانت موفقة الى حد كبير . فلم يدر بخاطري قط ان ما اشتملت عليه من (الوقائع) له اصل من الحقيقة . واصل يمس سيدة على قيد الحياة . هي التي اتخذ اسمها قناعا يستتر خلفه !

ولكن . اليس لي ان اسألك . من اين تعرفين انك المقصودة بالذات بهذا (النسيم) الذى اختاره باختيار اسم (سيدة الضاحية) اذا لم تكونا متفقين على ان يكتب هو ويوقع بذلك الاسم ثم يرسل ما يكتب للنشر؟ ولم كنت تقرين رجلا تعرفينه على ان يسف الى حد التستر خلف اسم سيدة . . . ولو كان الاسم مستعارا ! ولو كان هو الاسم الذى اختاره لك . ولم كنت تشتركين معه فى ارتكاب ذلك الجبن الادبي . وهو خديعة الصحف وايهامها بالرغبة فى المساهمة فى مناقشات ادبية مع ان الامر لم يكن يعدو (مشاغبات) شخصية لا تهم أحداً من القراء غيركما ؟

ان الصحف الاوروبية والامريكية زاخرة بالقصص الواقعية والاعترافات الشخصية . ودواوين الشعر حاشدة بذكريات الشعراء عن غرامهم وهجرهم وصدهم ونجواهم ولكن هذا النوع من الدس والجبن واللف والتزوير وصمة ابتكرها خيال رخيص واحمد الله على ان اخلاقكما قد كشف عنها !

وليجب القراء على هذا السؤال (ماذا يفعل صاحب الجريدة فى مصر ازاء الرسائل التى ترد اليه وهذه عينة من اخلاق بعض مرسليها؟)

عطر امرأة

تابع المنشور على صفحة ٢٢

يدرى وربما كان خال منها . وازدادت برودة نسمات الليل .. العطر النفاذ يملأ خياشيمه وينفذ هائجا الى نفسه فيسكرها .. يالمرأة وسحرها والعطر وآره !

ومع الصباح الباكر كان يستقل القطار الى القاهرة متجهم الوجه حزين النفس شارد العينين . كان يفكر فى هذه المجهولة ذات العينين الخضراوين التى ظهرت فى أفق حياته ذات ليلة جعلت منه عبداً لذكراها

ومر عام ...

عام كامل نقضت شهوره وأيامه وعبثا حاول حسين عاكف أن يتخلص من ذكرى هذه الليلة أو يبعد عن نفسه تأثير ذلك العطر الذى ملأ حياته بأريجه .. حتى كانت احدى ليالى الشتاء وقد ألح عليه نفر من زملائه أن يصحبهم فى سهره فرفض وأخيرا أذعن .. ووقفت بهم السيارة أمام ملهى «الكيت كات» .. وسار وسط زملائه فى الممر الطويل الموصل الى البهو الذى أعد للمتفرجين وأخذ مكانا متطرفا ...

وبدأت « النمر » تظهر على المسرح الواحدة بعد الاخري وكل منها يعيد الى خياله من الماضي صورة .. وفجأة أحس بالتخدير يسود أعصابه .. وتولته رعدة لم يعرف كنهها .. العطر !! العطر السحرى النفاذ .. العطر الحبيب يغمر المكان بأريجه هاهى ذى روحه تترنح ثملة .. ياللسماء !! أيمكن هذا ؟ !

والتفت ليراها .. ليرى هذه المخلوقة التي جعله عطرها يذكر غراما ولد فى جوف ليلة ثم مات فى بدء صباحها .. وأبصرها قادمة من بعيد ... عروس خيال زهـــو فى واد ازدهرت فيه أحلام الشباب الثائرة الحارة كانت هذه المرة فى ثوب أسود من ثياب السهرة وقد ضم جسدها اليه وكشف عن ظهرها ثم انسدل فى تدله متوله على جسدها الرجراج الفياض بأمانى العمر ... وعبثت نسمات الشتاء الباردة بشعرها الذهبي فنثته فى فوضي معبودة .. انها هي ..

وراته ..

وضحكت الساحرة وهي تتقدم منه مادة يدها التي هوى على أناملها يقبلها فى شغف نهم ثم رفع رأسه اليها وقد بانت الذلة فى عينيه كمن يتوسل اليها أن تدعه ينعم بحلم لقياها ولا توقظه .

— مانون ..

— مسيو عاكف ..

— من كان يظن هذا ؟

— تلك هى الحياة ياصديقى الصغير .. فراق ثم لقاء يعقبه فراق آخر

— لا تحدثنى عن ذلك الفراق الذى لم يسفر عنه الغيب بعد

— وما يدريك ... ؟ ربما رحلت مع الصباح

— الى أين ؟ !

— الى أين ؟! الى أين تظنني ذاهبة ؟ الى بلادى دون جدال

— حقاً ؟

— ليس تماما ولكنى أقول لك أن هذا قد يكون .. ألم تلاحظ أنك نسيت شيئا ؟

— نسيت شيئا .. اغفرى لى نسيانى حتي لوجودى أمامك الآن ..

— ولكن لاتنسي أنى سيدة وكان لزاما عليك أن تدعوني للجلوس ..

— آره ! مانون .. اغفريهالى .. انك أنت السبب . أى حلم !!

— بل قبل أية يقظة .. أما كنت تحلم بلقياى ؟

— حلم طال بي تحقيقه . اجلسي ياصغيرتي

— ليس الآن . بعد انتهائى من العمل الا تريد ان نحيا فى جولته نمارقنا ؟

— من لى بلحظة من لحظاته ؟ !

— اذا انتظرني — وتركته مشدوها وعطرها يغمر روحه فراح فى نشوة سكرى غير عابىء بمن حوله حتي مرت الساعات الباقية لانتهاء البرنامج وانصرف من انصرف وبقي هواة السهر حتي الصباح .. وبينهم جلس المهندس الشاب حسين عاكف

كانت ليلة حالكة السواد من ليالى الشتاء ولكنهما سارا على أقدامهما الى جوار النيل متخاصرين .. لقد غار النهر بين شاطئيه فى هدوء المستسلم الى الوسن ورغم هذا غمرهما سحره الذى سحر الدهور والاجيال .

— أما زلت تذكر ليلتنا ؟

— لقد أتسمت بطابع الخلود على صفحة المخيلة ..

— هكذا ؟! أما انا ..

— اعرف ما ستقولين .. اعرف أنك نسيتها .. انك تكذبين .. انتن هكذا دواما معشر النساء .. تكابرن وانتن ضعيفات تحببن الرجل ولكن تتظاهرن بعدم المبالاة ليعترف هو ... مانون . لقد اعترفت فهل لم يحن بعد وقت تصارحيني فيه بحبك ..

— غريبة أطوارك ياصغيرى .. انك تطالبنى بحبك كما لو كنت ترجونى أن أنتبك وأنا حزينة احدى أناشيد بلادى .. ألم تفكر

قبل أن تلقى بقلبك بين يدى الصدفة أن تعرف شيئا عن عاطفة تلك التى أحببت؟ هل تعميكم الانانية والجشع الى حد تصورون معه أننا حل مباح لكم فترغمونا على الحب؟

انك تحبني كما تقول ولكن.. ألم تفكر أني قد أكون واهبة قلبي وعواطفي لآخر؟

الصدور وتبعث فيها الطمأنينة

— أحد عينى .. شد ماتثلج الخديعة الصدور وتبعث فيها الطمأنينة

— ويا للبلاهة الرجل يرضي بالخديعة وهو عالم بها .. لم لا تقيد الحقيقة يا صديقي؟

— أنها مؤلمة ..

— اذا .. لنكذب مادمت تريد ذلك

— أتحبيننى ؟

— لا .. ليته الحب .. انها العبادة .. لست استطيع أن أصف شعورى ولا عاطفتي نحوك ..

— يا غرامي

— يا معبودى الجميل ..

* * *

وكانت الساعة الكبيرة المطلة فى فضول من فناء محطة الاسكندرية تشير الى الحادية عشرة والنصف، عندما تحرك القطار الهابط نحو القاهرة والذى اطل من احدى عربات الدرجة الاولى فيه المهندس الشاب حسين عاكف ..

كان شارد النظرات واجف القلب عز الدمع على عينيه فلم يسعفها بالماء ليبرد الغلة ... لقد سافرت ماتون الى بلادها لان عشيقها نقل الى احدى المستشفيات بعد مرض خطير صار يهذى باسمها خلال نوباته فارسلوا اليها لتعود على أول باخرة ..

وأسرع القطار البطيء تاركا وراءه أنوار الاسكندرية سارية فى ظلام القرى الصغيرة بعدها .. وهبت نسمات الليل حاملة عطرها .. عطر ماتون الذى طغي على كل شيء حواليه وراح المهندس الشاب فى ذهول وخدر العطر أعصابه الموهنة وبدأ الوسن يهاجم جفنيه المرهقين فاضجع على المقعد الجلدى الطويل وراح فى نوم عميق وشفتاه بين لحظة ولحظة تنفرجان هامستين ترددان فى خفوت اسم ماتون ...

وزارة المعارف العمومية

ادارة المخازن

أعلان مناقصه

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزه وكيل وزاره المعارف المساعد بشارع الفلكي بمصر لغاية الساعة العاشره صباحا من يوم ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٣٧ عن توريد أدوات اطفاء الحريق اللازم للسنة المكتبية ١٩٣٧ — ١٩٣٨ مثل آلات اطفاء بالحمض والصودا وذات المادة الرغوية وجرادل وعلاقات حديد لآلة الاطفاء وحالات للجرادل

ويجب على مقدم العطاء أن يكون قاطنا بالقطر المصرى أو يكون له وكيل به

ويمكن الحصول على شروط وقوائم المناقصه المذكورة من ادارة مخازن وزارة المعارف بشارع درب الجماميز بمصر نظير مبلغ مائة مليم ثمنا للنسخة الواحدة

١ — ٢   ٢٩٤٤

في يوم الاحد ١٧ اكتوبر سنة ٩٣٧ الساعة ٨ افرنكي صباحا بعزبة ورثة نادر تبع دخميس مركز المحلة الكبرى

بناء على طلب حضرة الدكتور يوسف نادر من المحلة ضد المرسي غنيم بعزبة ورثة نادر تبع دخميس مركز المحله

سيباع بالمزاد العلني مواشي موضحة الاوصاف بمحضر الحجز التحفظي المؤرخ ٦/٧ سنة ٩٣٧ نفاذا للحكم ن ٣٩٩٥ سنة ٣٦ المحله وفاء لمبلغ ٢٠ ر٤٨٧ اربعمائة سبعة وثمانين ونصف قرشا صاغا خلاف رسم هذا وما يستجد من المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور

ذكريات حب بعيد

خصلة شعر

باقة من الشعر المنثور
للآنسة ناهد محمد فهمي

قبل أن تسافر ... وتسافر للأبد ..
أخذت المقص ... وقطعت من سوالفها
الذهبية خصلة شعر عسجدية ...
وكانت الخصلة مضمخة بعبير شذاها
المتضوع كأنها سفر غرام أزلي
أو كتاب أشواق أرضي
وهذه الخصلة هي كل ما بقى لى من
أطياف الماضي والذكرى ، والنسيان ..
والتفسيح والاقحوان ..
أن الحياة لا تصفو لانسان ..

• • •

قبل أن تسافر ... وتسافر للابد
تبادلنا باقات الورد الاحمر
وعليها لمات قبلاتنا الدافئة
ومنداة بدموع الدموع .. الحارة
وعصير الشوق فى بوتقة الوداع
وكانت الورود الحمراء
ووجناتنا الحمراء
وأعيننا الحمراء
شفقة من السماء التي لم تقلع سحبها
وجروحا روحانية تعكس ظلالها للازلية
والذكرى والنسيان
والفل والريحان
أن الحياة لا تبقى لانسان

• • •

قبل أن تسافر وتسافر للابد
تطلعت الى مليا بألحاظ عميقة وعذبة
وقالت فى ابتسامة حزينة ..
— أأنت خائفة ؟
وحاولت أن أخفى اضطرابي
ملتمسة الثبات من خصلة الشعر
التي بين أناملى المرتجفة ...
ولكن خصلة الشعر أخذت تماوج بين
أناملى المرتجفتين .. كأنها روح من الازل
تكاد تفقد الامل أو قلب من العالم الثانى
فى هذا الوجود الثاني
وكنت أخفى نظراتى فى خصلة الشعر
لاتخذ منها ستارا يحجب دموعها عنها
أما هى .. هى .. التى سافرت ولم ترجع فقد
ضحكت . كما تضحك العصافير فى الاماسى
وقالت ..
أيتها الشاعرة الطائشة .. هل تقرأين
فى خصلة الشعر قصيدة محزنة تطل من
أبياتها كواكب الدموع ..؟؟
أم أن عند خصلة الشعر سر غرامي
تحاولين اختلاسه ..

وكانت لأمثال هذه المداعبات روح
تسرية وتشجيع حفظ علينا كلانا مظاهر
الانسانية وفونها .
والذكرى ، والنسيان
والشوق والسلوان
فالحب لا يدوم لانسان

• • •

وبعد أن سافرت وسافرت للابد
رجعت لحجرتها ..
فوجدت على المرآة ما زال لهاثها
ووجدت المقاعد ما زال عليها تثنيات من
اتكائها ... الحنانى .. ووجدت الفراش
ما زال دافئا من جثمانها الروحانى .
وشعرت بأن هواء الحجرة ما زال عاطرا
من شذاها المتضوع
ولمست كل شيء كانت تلمسه أناملها
العاجية
ولما أخذت قيثارتها لالعب كالطفلة
عليها ... لانسى لحظات ... خرج منها
صوت حزين دامع ونشيج آنسة حزينة
ولما امتزج دمعى بدمع اللحن المكبوب
حطمت القيثارة بقسوة
مبتورة أحشاء غاضبة ..
وذهبت أتطلع للسماء من النافذة .. التى
كانت ترمق السماء منها ...
والذكرى والنسيان
والحور والولدان
فالسعادة لم تقسم للانسان

٭٭٭

ولما سافرت ، وسافرت للابد

قطعت الليالى السوداء الباردة الطويلة

لا أقرأ سفرا ولا كتابا

ولا أتلو شعرا ولا خطابا

ولا أعزف قيثارا ولا (ربابا)

اجلس ساهما كالنائم

وعلى مكتبي خصلة شعرها الاخرس الناطق

أتحدث اليه فيهتز المسكين فى نار الشبهات

محاولا أن يتكلم

ولكن ... فى الصمت بلاغة

وفى الدموع والأنين مرثاة

والذكرى ، والنسيان

والبلبل الحيران ....

على غصن البان ....

فالاصفياء فى خبر كان

٭٭٭

سافرت .. وسافرت ولم ترجع

أما الحياة فما زالت هى ... هى ...

والمدينة ما زالت مستيقظة

يجوب الترام فيمانها مجلجلا ...

وطالما ركبناه .. وحملنا معا ...

ويطلع البدر على جرها المتدفق

وطالما رأيناه ورمقناه معاً ...

ويهب النسيم على أرضها

وطالما عانقناه وعانقنا معا ..

ويسير الموت فى عرضها وطولها ..

وطالما توقيناه وخفناه معا

أما صخرة البحر فما زالت فى مكانها

وأما القلب فما زال يخفق فى موضعه

ولكن ... تغيرت الحياة عندى وحدى ..

أصبح القمرى على غصنه ...

وحيدا ينعي همه . . .

وغابت عن البدر نجمته الحلوة ...

فساءت عليه وحدته والخلوة ...

والانسان ، والحيوان

لا يستطيعان السلوان

انه فى الاحد ١٧ اكتوبر سنه ١٩٣٧ من الساعه ٨ صباحا بزمام الفقهاء القبليه ثم عزبة ابو غانم وفى يوم الخميس ٢١ منه بسوق دسوق اذا دعت الحالة

بنا على طلب عبدالحميد افندي اسماعيل الاخطابي تاجر بفوه

سيباع بالمزاد زراعه ومواشي موضحين الاوصاف بمحضر الحجز ملك وفا علي يوسف من عزبة ابو غانم مركز دسوق المحجوز عليه تنفيذيا في ١٣ سبتمبر سنه ٩٣٧ نفاذا لحكم محكمه فوه الجزئيه الاهليه ن ١١٢٥ سنة ٩٣٧ وفا لمبلغ ١٢١٦ قرش صاغ خلاف رسم النشر وما يستجد فعلى راغب الشراء الحضور

!! ٢٠ قصة تقدم

أعظم وأجرأ مسابقة قصصية

بين أدباء وأديبات

محافظات ومديريات القطر

دخولها مباح للجميع نظير رسم اشتراك قدره عشرة مليمات ترسل الى ادارة هذه المجلة

رأت تحرير هذه المجلة ان تعمل على نشر الثقافة القصصية باجراء مسابقات بين الادباء والاديبات ويسرها بهذه المناسبة ان تكون هذه المسابقة اولى مسابقاتها

شروط المسابقـــــــــــــــــــــــــة

١) يكتب المتسابق أو المتسابقة قصة مصرية ويرسلها الى الادارة

٢) يذكر على ركن من الظرف اسم المديرية أو المحافظة التابع لها

٣) يرسل عشرة مليمات طوابع

٤) يجب ان تصل القصص من الآن حتى نهاية اكتوبر

عن الملايين السبعة التى ستدفعها مصر لمشروع خزان آسوان ؟

معلومات مبسطة عن صميم الموضوع الذى أثار اهتمام الرأى العام المصرى

قنال السويس وخزان أسوان !

لم يشهد الرأى العام المصرى منذ ثارت الضجة التي قامت حول مد أجل امتياز شركة قنال السويس قبل الحرب العظمى وفى عهد الجمعية التشريعية — ضجة تماثلها . كالضجة التي ثارت فى الاسابيع الاخيرة حول مشروع استخراج الكهرباء من خزان أسوان وما تفرع عن هذا المشروع من التفاصيل الخاصة باستخدام هذه الكهرباء فى صناعة السماد والحديد .!

والصلة بين الضجتين التاريخيتين . ضجة امتياز قنال السويس ومشروع خزان اسوان تقوم على أن المصريين فى الحالتين يتخوفون من أن تضيع عليهم ارباح مادية طائلة بسبب تغلغل نفوذ شركة أجنبية فى مرافق مصرية عامة . على أرض مصرية . أو بسبب خشيتهم من ألا يعود ما يدفعه دافع الضرائب فى تنفيذ ذلك المشروع الضخم عليه بالفائدة التي تتناسب مع جسامة المبلغ الذى يستلزمه تنفيذ المشروع

وقبل بسط الخطوط الاولى لهيكل هذا الموضوع الخطير يجب أن نبدأ فنقول أن خزان اسوان بعد تعليته . وبالحالة الراهنة التى تجعل مياه الفيضان تحجز خلف الخزان أيام الفيضان وتنطلق متدفقة بقوة هائلة بعد الفيضان — هذا الخزان ينتج قوة كامنة فى اندفاع المياه تقدر بنحو ٢٥٠ الف حصان ولكى يستطيع القارىء أن يدرك قيمة هذه القوة التي ضاعت ولاتزال تضيع هباء دون أن تستفيد مصر منها يكفى أن نذكر أن مجموع القوة التى تتطلبها شركة كبيرة كشركة كوم امبو لادارة مصانعها لا تتجاوز ٣٠ الف حصان . ومجموع القوى التي تتطلبها شركة كشركة السكر بالحوامدية مثلا لا تتجاوز ٢٠ الف حصان .

ولقد بدت للفنيين منذ بادىء الامر الحقيقة العلمية التي لاجدال فيها وهى وجوب الانتفاع بهذا الكنز الطبيعي الكامن فى اندفاع مياه الخزان .

فخطر للبعض فى بادىء الأمر أن تستغل هذه القوة لاستخراج كهرباء تعبر الصعيد وتصل الى القاهرة . ولكن سرعان ما اتضح أن المشاريع الخاصة بنقل الكهرباء فى أنحاء العالم المختلفة لم تصل الى التمكن من نقل التيار الكهربائى الى مسافة أطول من مائتى او ثلاثمائة كيلو متر . اى الى المسافة التي تفصل بين القاهرة والاسكندرية أو تزيد عنها قليلا ..

ولكن المسافة بين اسوان والقاهرة تبلغ نحو الف كيلو متر .. ولم يحدث قط ان نقلت الكهرباء الى مثل هذا البعد النائي ...

ولذا عدل عن فكرة نقل الكهرباء الى القاهرة بعد ان عملت عدة أبحاث وتجارب اتضح منها أنه — حتى لو فرض جدلا امكان نقل الكهرباء — فان هذا النقل يتكلف عشرة ملايين من الجنيهات لان الاسلاك التي تقوى على نقل قوة تبلغ ٢٥٠ الف حصان طول تلك المسافة يجب أن تكون من سمك وحجم لم يسبق تجربته . كان بعض التجارب التى عملت دلت على أن القوة التى تصل الى القاهرة بعد هذه الرحلة الطويلة التي تكون هي نفس القوة التي تولدها مياه الخزان اى أنها ستنقص بنسبة كبيرة لم يمكن تقريرها بصفة اكيدة لانه ثبت أن التجربة الحقيقية الواجب عملها تكلف خزينة الدولة نحو عشرين الفا من الجنيهات !

نشوء فكرة السماد

ولما انتهى البحث الى أنه من العبث محاولة نقل تلك القوة الهائلة الى ذلك البعد النائي استقر رأى الفنيين على وجوب الانتفاع بها انتفاعا (محليا) الى جانب خزان اسوان نفسه ..

ولكن القارىء قد علم منذ لحظة أن مجموع القوى التي تحتاج اليها المناطق الصناعية المجاورة لاسوان لا يتجاوز خمسين أو ستين الف حصان . موزعة بين شركات كوم امبو ونجع حمادى مثلا . فأين تذهب باقى القوى التي ثبت أن مياه الخزان قادرة على أن تولدها ؟

هنا نبتت فكرة خلق صناعة السماد باستخدام القوى الكهربائية المنتظر توليدها من مياه الخزان .

ولم تنبت هذه الفكرة اعتباطا وتهورا . بل انها جاءت وليدة بحث طويل ناضج . استعين فيه بآراء المهندسين على ضوء الاحصائيات السنوية المتعاقبة التي تدل على مقدار ما تستهلكه مصر من واردات السماد ..

احتكار !

ولعل القليلين من القراء هم الذين يعرفون أن صناعة السماد ليست من الصناعات الحرة التى تجوز فيها المنافسة بين شركات الامم المختلفة .. اذ أن هذه الصناعة تكاد تكون (احتكارا)

لبضع شركات عالمية كبرى . وهذا الاحتكار ليس احتكارا من النوع المعروف فى الاقتصاد السياسي باسم Monopole de foit أى الاحتكار الذى ينشأ من تفوق شركة معينة على باقى الشركات التى من نوعها واكتساحها بل احتكار من نوع خاص نظمته معاهدة فرساى عام ١٩١٩ .

وهنا يتساءل القارىء العادى . ما العلاقة بين السماد والحرب العظمى ومعاهدة الصلح؟

والجواب على ذلك يلقى جانبا كبيراً من الضوء على الضجة التى ثارت أخيرا على مشروع خزان أسوان والتى سيرى القارىء أنه قبل بحق أن السبب فيها لم يكن حرص وزير الحقانية السابق محمود غالب باشا على خزينة الدولة وانما هو حرص شركات السماد على ألا تمكن الشركة البريطانية الكيماوية التى تفاوضها الحكومة المصرية على تنفيذ المشروع من الفوز به!

وهذا الجواب يتلخص فى أن مصانع السماد بطبيعتها هى المصانع الوحيدة التى يمكن تحويلها تواً الى مصانع مفرقعات فى وقت الحرب

ولقد كانت جمهورية شيلى قبل الحرب العظمى هى أكبر دول العالم توريدا للسماد الذى كانت تستخرجه من جبالها بكميات وافرة ، لاحتواء تربة تلك الجبال على عنصر (النترات) . وكان سوق شيلى يتحكم فى الدول الزراعية التى تفتقر الى ذلك السماد لزيادة محصولها القومى .

ودفعت هذه الحالة الحرجة علماء الالمان الى اختراع توصلوا به الى استخراج السماد من « النتروجين » الموجود فى الهواء وكان هذا الاختراع انقلابا صناعيا خطيراً احتفظت المانيا بسره . فلما أعلنت الحرب العظمى تحولت مصانع السماد الالمانية تواً الى مصانع ذخيرة الهبت جيوش الحلفاء بجحيمها . ولما وضعت الحرب اوزارها وانتهت بانتصار الحلفاء كان من اوائل الشروط التى أملاها المنتصرون الحصول على (سر السماد الالمانى) !

وقد كان . وتضمنت معاهدة فرساى شرطاً ينص على أن تفضي المانيا بسر السماد الى انجلترا .

وتولت الشركة الكيماوية البريطانية فى انجلترا صناعة استخراج السماد من الهواء .

ونظمت بعد ذلك العلاقات بين الشركة الالمانية والشركة الانجليزية ووضعت تفاصيل هذه العلاقات . وأصبح من الواجب على احدى الشركتين أن تطلع الشركة الاخرى على كل تغيير أو تحسين أو ابتكار يصل اليه مهندسوها فى تلك الصناعة .

ويكفى للدلالة على ضخامة مصانع السماد أن نذكر أن الشركة الانجليزية التى تقوم بصنعه تقوم مصانعها على نحو ٤٠٠ فدان . تجرى فيها خطوط السكك الحديدية الكبيرة — لا الضيقة — وتشرف عليها ادارة دقيقة . اذ كان ظاهرها أنها ادارة حرة إلا أن الدولة لها وثيق الصلة بها للاعتبار الذى سبق ايضاحه .

وقد سبق القول أيضاً أن صناعة السماد تكاد تكون احتكاراً . ونحن نعنى بذلك أن عدد شركات السماد يعد على الاصابع . فالى جانب هاتين الشركتين الالمانية والانجليزية توجد شركة امريكية وشركة يابانية

خطوات المشروع الاولى

وقد بدأ التفكير جديا فى تنفيذ مشروع استخراج الكهرباء من خزان اسوان فى وزارة رفعة محمد توفيق نسيم باشا الاخيرة وهي التى كان يتولى احمد عبد الوهاب باشا وزارة المالية فيها . اذ ثبت له أن ما تستورده مصر من السماد الاجنبى فى العام يبلغ نحو ٣٠٠ الف طن . وان متوسط سعر الطن هو ستة جنيهات كما ثبت له ثانياً أن كميات السماد المستوردة من الخارج عاما بعد عام بتزايد ادراك الفلاح المصرى لفائدة السماد . وتسليمه بان السماد الطبيعي الذى كان أجداده يستعملونه لا يحقق أطماعه فى زيادة المحصول .

وثبت له ثالثا ان بعض المحاصيل القومية المصرية كالقمح لا تزيد فقط باستعمال السماد بل تضاعف . وثبت له اخيراً أن احد الوسطاء بين مصانع السماد الالمانية والمستهلك المصرى قد بلغت ثروته من عملية الوساطة ـ فقط ـ نحو نصف مليون من الجنيهات فى بضعة أعوام . وليس هناك مجال المناقشة فى أن المستهلك المصرى هو الذى تحملها دون غيره وأن وسيطا آخر يربح من عملية تفريغ كميات السماد المستوردة للجمعية الزراعية الملكية من البواخر التى تحملها نحو عشرة آلاف من الجنيهات سنويا . .

وانتهى عبد الوهاب باشا الى طرح مشروع استخراج السماد من خزان أسوان فى مناقصة عالمية وأهم ما اشترطه هو معرفة موطن السماد الذى تتعهد الشركات الراغبة فى الاضطلاع بأعباء المشروع بان تبيعه للحكومة المصرية « تسليم اسوان » والتأكد من الا يؤثر هذا المشروع على سلامة الخزان . .

عقبات المشروع

وكان أساس فكرة عبد الوهاب باشا الا تتورط الحكومة المصرية فى الاتفاق على هذا المشروع وأن تدع للشركة التى يقع الاختيار عليها حق تنفيذه على أن تتسلمه الحكومة منها بعد مدة معينة فى حالة جيدة وعلى أن تتعهد الشركة بتدريب المصريين على هذه الصناعة الجديدة قبل انتهاء أجل امتيازها بوقت كاف

واتضح من فحص العطاءات المقدمة أن الشركة الكيماوية تتعهد

١) بأن تبيع طن السماد تسليم اسوان بسعر ثلاثة جنيهات تقريبا

٢) أن تسلم مصانع السماد للحكومة المصرية بعد خمسة وعشرين عاما بحالة جيدة

٣) أن تتولى تدريب المصريين على صناعة السماد قبل انقضاء امتيازها بعدة أعوام

وقد تقدمت هذه الشركة تؤيدها شركة انجليزية اخرى للقيام بالجانب الكهربائي من المشروع وبنك من أكبر بنوك انجلترة للضمان المالي

وكان أغلى العطاءات المقدمة هو العطاء المقدم من احمد محمد عبود باشا الذي لم يذكر اسم الشركة التي كان يريد أن تضطلع بالمشروع وأن كان قد علم ان تلك الشركة الأمريكية

ملكية المشروع

وثارت بمجلس الوزارة في عهد وزارة نسيم باشا مناقشات طويلة حول وجهة نظر عبد الوهاب باشا في ان تتولى الشركة صاحبة العطاء الافضل تنفيذ المشروع وادارته على أن تسلمه بعد خمسة وعشرين عاما الى الحكومة المصرية . وذهب رأى الى ان تساهم الحكومة المصرية في ٥٠ في المائة من نفقات المشروع لكي يكون لها رأى في ادارته . ولكن لما عرض هذا الرأى على الشركة رفضته لانها رأت فيه نوعا من (التلاعب التجارى) الذى يمكن للحكومة المصريه باغلبية ضئيلة هى واحد في المائة من ان تملى ارادتها على مشروع دفعت الشركة ٤٩ في المائة من نفقاته . وطالبت الشركة اما برفع النسبة التي يدفعها أحد الطرفين الى ٧٥ في المائة حتى ترجح كفته بشكل ظاهر وأما ترك المشروع لها تقوم هي بنفقاته كلها .

وجاءت وزارة دولة على ماهر باشا والمفاوضات لا تزال جارية واستقالت وزارة ماهر باشا وجاءت وزارة رفعة النحاس باشا فرأى معالي الاستاذ مكرم عبيد باشا أن تمكين الشركة البريطانية من ملكية المشروع كله واستغلاله في السماد وغيره لا يحقق وجهة النظر الوطنية . وأن الواجب يقضي بأن تقوم الحكومة المصرية بأنشاء المشروع على نفقتها اعتبار أن الشركة الكيماوية البريطانية التى تعهدت بأن تبيع طن السماد بثلاثة جنيهات لا بد أن تكون قد أدخلت في هذا التقدير أرباحها . كما أن الكهرباء التي ينتظر توليدها بكميات هائلة يمكن استغلالها في صناعات أخرى كالحديد . الذى ثبت أن عناصره الاولى موجودة بمزارة في تلك المنطقة ، ولذا رأى أن يعرض المشروع للمناقصة على أساس أن تقوم الحكومة المصرية بنفقاته وأن تكون هى المالكة المتصرفة فيه دون غيرها

خبراء

وقد فهم القراء مما سبق أن المشروع ينقسم الى قسمين . قسم خاص بتوليد الكهرباء وهذا قدرت نفقاته بنحو مليونين من الجنيهات وقسم خاص باستخراج السماد . وهذا قدرت نفقاته بنحو خمسة ملايين . وهو الجزء الدقيق من المشروع لتعلقه بالاسرار الفنية التي لها شديد الصلة بصناعة المفرقعات

وكانت الفكرة متجهة الى استشارة خبير الحكومة الانجليزية في نفقات المشروع . وهذا الخبير يقوم الآن بالاشراف على تنفيذ مشروع عظيم كان قد صادق عليه البرلمان الانجليزى خاص بكهربة طائفة كبيرة من المشاريع الصناعية الانجليزية

فلما تعدد وزراء الحقانية والمواصلات والحربية والاوقاف في الوزارة النحاسية السابقة عرقلة المشروع قبل السفر الى مؤتمر الامتيازات وطالب وزير الحقانية غالب باشا بضم خبير آخر اليه وافق معالى مكرم عبيد باشا على ضم خبيرين لا خبير واحد وأحدهما سويسرى وهو خبير الحكومة التركية الرسمي . والثاني فرنسي

كلمة صريحة

وهنا كلمة صريحة يجب ان تقال .

لنفرض جدلا أن عطاء الشركة البريطانية لم يكن العطاء الاقل كما علم القارىء ... فماذا يريد المعارضون لمشروع السماد من الوزارة الحالية ؟

ان مصر قد تعاقدت مع انجلترة في لوندرة معاهدة تحالف وصداقة . وفي هذه المعاهدة نصوص عديدة عن وجوب التشابه بين أسلحة الجيش الانجليزى والمصرى وعن البعثة البريطانية التي تتولى تدريب الجيش المصرى . وعن الواجب الملقى على عاتق الجيش الانجليزى في الدفاع عن سلامة أراضينا عند أى اعتداء أجنبي .. فكيف يصل الاسفاف في سوء النية وتجاهل الحقائق بالمعارضين الى حد المطالبة باعطاء مشروع السماد الى شركة تنتمي الى دولة أخرى غير الدولة الحليفة وهم يعلمون أن ذلك المشروع سيتم تنفيذه على أيدى مهندسين من اتباع الدولة التي تنتمي اليها الشركة التي ستقوم بتنفيذ المشروع . والعالم الآن يغلى فوق فوهة بركان من الاضطراب السياسى والحكمة السياسية تقضى بإبعاد ذلك العنصر الاجنبي عن الحليفتين خصوصا عن مشروع له وثيق الصلة بالمسائل الحربية كما علم القارىء ؟

أن مصر تخسر سنويا الآن ثمانمائة ألف جنيه — على الاقل — وهو الفرق بين ثمن ما نستورده من السماد الاجنبي وبين الثمن الذى تعهدت الشركة بأن تبيع به السماد في اسوان وسوف يزيد هذا المبلغ عاما بعد عام فاذا كان معارضو المشروع قد وفقوا الى شيء فانما الى الاضرار بالفلاح المصرى المسكين لان الحقائق العلمية المقررة لم تترك مجالا للشك في أن مشروع استخراج الكهرباء والسماد من خزان اسوان عندما يتم سيكون أول صفحة مشرقة في تاريخنا الصناعي


الوطنية تناديكم
والمصرية تجبركم
على شراء مصنوعات بلادكم
وها هي أربعة ماركات من الشفرات
صنع شركة مصر للشفرات
ص. ب ١٦٨٥ تليفون ٥٦١٩٥
BLACK CAT
BLADE
القط الاسود
CHAMPION
BLADE
الملاكم
NATIONAL BLADE
JOKER
BLADE
البلياتشو
١٠ شفرات ١٠ مليمات
ثابروا على طلب هذه الماركات واطلبوها من كافة المحلات التجارية
أقبلوا على منتجاتكم المصرية تشجعون العامل المصري
شجعوا التجارة الوطنية تحفظوا ثروة البلاد

سر النمـــوذج . .

تابع المنشور على صفحة ١٣

صبرى يقيم فى هذا الليل.. ولـكني وثقت من أنها من الجرأة الى درجة كبيرة ، تدفعها الى زيارة صديقها وحبها فى مثل هذه الساعة!.

وفكرت فى أن أناديها أو أكلمها.. وترددت وقبل أن أنطق بكلمة خيل الى أن نظرى يخدعنى وأن حدقتى عيني لاتبصران لانها كانت قد اختفت !

وعادت الحديقة خالية من كل شيء عدا ضوء القمر الباهت ووجهى الشاحب!! ووثقت بأنها لابد رأتني وتنبهت الى انت صبرى ، فعادت أدراجها مسرعة !

ولم أقص شيئا عن هذا الموضوع فى اليوم التالى لصديق

وبعد يومين كنت أزور (نادى الفنانين) فقابلت هناك مع صديقي القديم الاستاذ عبد الرحيم يسرى مدرس الرسم بوزارة المعارف والصاحب الاسبق للفيلا التى يقطنها صبرى سعيد الآن .. وتطرق الحديث بنا الى ذكر مسألة بيع الفيلا الى ممدوح الذى باعها بدوره الى صبرى .. سريعا ..

وقال لى عبد الرحيم :

— صبرى مجنون إذا هدم الاستديو اللى بناه ممدوح فى الفيلا .. استديو عظيم تمام.. كلفه تلتميت جنيه وأكتر .. وبهذه المناسبة أقولك أن ممدوح حيجوز واحدة من عائلة البدوى اللي فى الصعيد ! ..

فاعترضت قائلا ..

— لكن أنا كنت أعرف انه متجوز واحدة اسمها نادية .. تركية على ما أظن ! فأجابني والأسى يعلو وجهه ..

— دى ماتت ياحافظ .. كانت جميلة واللى شافها ما يصدقش أنها ماتت دلوقت .. دا لما قابلني ممدوح وقال لى انها ماتت عند أهلها فى اسكندرية زعلت جدا .. بل يمكن زعلت أكتر منه هو .. ونسيت اقولك انه من يوم ما ماتت وهو باين عليه انه دايما بيسكر ومش لاقى حد يهتم به ! ..

ورأيت أن أقص على صديقى يسرى شيئا مما أعرفه أخيرا عن مسألة صبرى ... ونموذجه الغريب الذى يطغى اليوم على كل لوحاته .. وقبل أن أبدأ الحديث فى الموضوع أخرجت من جيبي رسما صغيرا كنت قد وجدته على مكتب صبرى فى منزله وحفظته لدى . وكان وجه نموذجه الجديد الغريب مرسوما بأتقان .. ودفعت به الى يسرى وأنا أسأله مشيرا الى وجه السيدة المخطط به ..

— تعرف دى مين ؟ .. عمرك شفتها قبل كده ؟ !.

فحملق الى كمن به مس من الجنون وقال .. بعد أن رمقنى بنظرة مريبة قاتلة ..

— ازاى ده ؟ دى صورة نادية ... دارسمها .. مين اللى رسمها ده ؟ !

فأجبت ..

— أنا لقيتها على مكتب صبرى سعيد فى بيته .. واذا كانت دى صورة نادية بصحيح فأنا أؤكد لك إنها ماما تتش زى ما بتقول لانى شفتها بعيني من يومين اتنين ..

وأخذنا نتناقش فى هذا الامر الغريب وكلانا لا يصدق صاحبه .. ويرمقه بنظرات حيرى غريبة فاحصة !! ..

— ٤ —

وشغل جانب كبير من تفكيرى بهذه المسألة الغامضة .. مدة أسبوع كامل .. ورأيت بعد ذلك أن اتكلم بشأنه مع صبرى نفسه بالرغم من انى اكره دائما أن اتدخل فى شئون الناس ..

ولـكن صبرى نفسه هون على مخاوفى من سؤاله .. فقد بدأ اثناء حديثه يقول لى

— الظاهر ياحافظ انى متضايق من حاجة غريبه .. مش قادر أفهمها وعاوز أصارحك بها لاني مش قادر اتكلم مع غيرك فيها ..

فسألته متجاهلا .

— حاجة ايه ياصبرى ..

فقال :

— انت مش بتلاحظ على رسوماتي اليومين دول حاجة ..

ففاجأته المفاجأة الكبرى غير المنتظرة

بقول له :

— طبعاً .. صورة نادية ممدوح . . . رسمها باستمرار فى لوحاتك .

فانتفض من مكانه مذعورا .. وقد امتقع وجهه كميت .. وتقطعت انفاسه ! .. واعترف نحيبا .

— أيوه ! .. منين عرفت ؟! .. اسمع ياحافظ .. انت بتصدق فى مسألة الارواح والاشباح ؟

— ابداً ... كلام فارغ !

فاستمر يقول كانه لا يأبه بعدم موافقتي

— من يوم ما جينا فى البيت ده وشبحها قدامي .. شبح نادية .. دائما فى الهواء ونور القمر .. وسواد الليل .. وفى الاول ما كنتش عارف هي مين .. لكن بعد كده عرفتها .. كنت فاكراها حقيقة .. لكن وجدتها شبح .. وجدتها عفريت .. وتعودت بعد كده أني اشوفها فى الجنينة كل ليلة فى نص الليل ! .. وحاولت انى اتكلم مع الشبح ده زى المجنون .. لكن ماقدرتش طبعا .. والغريب انى ما كنتش بخاف منها .. أبدا كنت احب اشوفها دائما . لانها جميلة جدا جميلة بشكل غريب واذا قلتلك أني باحبها تقول علي أني مجنون ! .. لكن انا مجنون فى الواقع .. انا مجنون .. انا اتجننت ! !

فطمأنته قليلا وعدت أسأله

— الناس كلها تعرف ان ناديه ماتت . وبعني قصدك تقول دلوقت أنك بتشوف عفريتها ؟! .

فلم يجب صبرى على سؤالي .. وظل على حالة من الصمت والتفكير مدة طويلة .. وأتت بعد ذلك فوقية ورأيت ان أكف عن الحديث فى موضوعنا الاول .. وسألتني هي قائلة ..

— صبرى قالك انه حيهدم الاستوديو وبينه فى الركن الثاني من الجنينة والا لأ ؟!

وكان صبرى هو المجيب بدلا عني اذ قال موجها الحديث لى ..

— أيوه يا حافظ .. أنا مش حاهتم بكلام ممدوح .. صاحب الاستديو .. يرفع قضايا زى ماهو عاوز .. أنا لازم أهد الاستديو ده .. لازم أهده ..

وقد كان ذلك اذ أخبرني بعد ذلك تليفونيا أنه يشعر بان كابوسا قد رفع عن صدره عندما هوى اول معول من معاول العمال مبتدئين فى هدم (الاستديو) .. ولم أحاول أن استفسر منه عن السبب فى كل هذا الاهتمام بالموضوع اذ خيل الى ان هذه مسائل فنية لا أفهمها ! ..

— ٥ —

وبعد ايام معدودة اتصل بي صبرى بالتليفون ... واسرع يطالب مني موافاته فى الزيتون فورا ... وقبل أن أسأله عن السبب كان قد قطع الاتصال .. فلم يسعني الا الذهاب .

وعندما وصلت الى منزله لاحظت ان جمهورا كبيرا يحيط به .. وتبينت ان البوليس بالداخل .. على أني بمجرد جيئي قابلني صبرى بالترحاب والفرح قائلا ..

— انا مبسوط جدا ياحافظ النهارده .. دلوقت أفهمك كل حاجه .. ادخل جوه استناني مع فوقية .. وانا حاقولكم على كل شيء ! ..

وبعد دقائق أتى الينا .. وكان يبدو لى نظرات فوقية هذه المرة الفرح والغبطة .. ولو أن آثار الاسى الماضية كانت لاتزال بادية على محياها النبيل ..

وقال لى:

— أنا مش قلتلك ياحافظ .. شبح تمام .. عفريت نادية تمام ! ... تعرف حصل ايه .. بعدما هدينا الاستديو اللي بناه ممدوح .. وجينا نغطي الاثاث .. واحد من العمال اكتشف جثة .. واتضح انها جثة مراته ناديه .. ناديه الجميلة اللي ما كانش فيه فى الدنيا زيها ..

فتشككت فى كلامه قائلا ..

— ازاى ؟! .. مش ممكن .. ومين اللى قالك ..

فأجاب ضاحكا ..

— البوليس .. البوليس اكتشف كل حاجة . والطبيب الشرعي قال انها ماتت مضروبة بالرصاص .. كان المجرم بيموتها عشان يستولي على ثروتها .. واهو دلوقت مقبوض عليه ..

ثم اقترب مني وهمس ..

— خلاص دلوقت مش حاشوف شبحها تاني خلاص ..

فقلت ..

— يمكن يطلع تاني يا صبرى ..

فأجابني ..

— مش ممكن .. أنا عارف وحاسس انى مش حاشوفه .. زى ما كنت بحبه كنت باكرهه عشان خاطر فوقية بس .. فوقية الخاصة دى .

والتفت اليها واخذ يدها ثم عاد يقول لى

— انت دلوقت تعتقد فى الارواح والعفاريت والا لا ياحافظ ؟

فرأيت أن هذه هي الفرصة المناسبة لأقص عليه كيف أني رأيت بدورى شبحها وعفريتها فى الحديقة فى الليلة التي بت فيها بمنزله . فدهش وسألني لم لم اخبره بهذا الحادث من زمن .. وكان جوابي طبيعيا اذ ما كنت أريد أن أزيد فى جنونه (هوسه..)

وعدت أفكر فى ممدوح وجريمته الشنعاء التي أبي الله ألا أن يكشف ستارها بعد حدوثها بشهور بهذه المزعجات والاشباح التي لعبت الدور الهام فى الكشف عنها ! .. بهذا النموذج الغريب الذي عرفنا سره !

احمد حمدى
المحامي

الو! الو! هُنَا مَحَطَّة راديو...

متنوعات

..لا أخال ناحية من الفن ، تتجاذبها الآراء المتباينة ، كالموسيقى .. هذا واحد من الناس يعشق الغناء القديم ولا يرضى بغيره بدلا.. وذلك آخر يرى في الجديد متعة.. وثالث يرى غير هذين في الرأى . بل قد تختلف وجهات النظر باختلاف الفنانين فكل فنان له جمهوره الذى يكلف بفنه ولا يستطيع غيره. بل هناك من الناس من لا يقبل على الاستماع الى الغناء ، حيث لا يشبع غلتهم من هذا الفن الا الموسيقى الصامتة التى تتكلم اليهم بلغة يعتبرونها أكثر مساسا بعواطفهم ، وأقرب اتصالا بوجدانهم .

وان القارىء الكريم ، ليرى والحالة هذه انه يكاد يكون فى حكم المستحيل ارضاء طوائف المستمعين مع ماهم فيه من اختلاف فى تذوق الوان الموسيقى . بل ان الموسيقى المصرية ، وهي تعاني نواحى التجديد في هذا العصر ، لتزيد في تباين الآراء إن لها وان عليها ..

ومن هذه الحقائق ماجعل أمما كثيرة من أمم الغرب ، تدخل فى برامجها للاذاعة اللاسلكية ، حفلات جامعة لشتى صور الموسيقى ، وكأنها بذلك انما ترضي اكبر جمهرة من السامعين

ولقد تذوقت محطة الاذاعة المصرية اثر هؤلاء ، فأدمجت فى برامجها حفلة اسمتها «المتنوعات» فيها الوان كثيرة من الموسيقى والغناء ، وفيها كذلك دعابة جميلة سامية كنا في حاجة اليها ..

ولا أنكر الجهد الذى تستلزمه حفلة المتنوعات .. وان ماسمعناه مساء الخميس من الاسبوع الماضي في حفلة المتنوعات ليدعونا ان نفخر ، كيف جمعت المحطة ، هذه المجموعة من الفنانين الاكفاء ، لتقدم لنا هذه الالوان المتباينة من الموسيقى والدعابة ايضا

وحفلة المتنوعات التى نحن بصددها تعد فى جملتها ناجحة ، وكان أروعها «الديالوجات» الفكاهية التى دارت بين كل من — محمد كامل — و — عبد الحميد زكى — كما كان الفنان جورج عزيز موفقا فى عزفه على البيانو أما الفنان الكبير ، الملحن زكريا أحمد ، فقد طلع علينا بموال فيه فكاهة جميلة عذبة .

وقد نأخذ على عازف القانون كامل ابراهيم ، تذبذب الوحدة ، بين الخطأ والصحة حين عزف منفردا لونجا أدهم والدرويش من مقام الحجاز ، كما نأخذ على — محمد كامل — مقاطعته لارجال أبى بثينه ، وتعليقه على كل بيت فيها ..

وأخيرا ..هل لنا ، ان نزجى التهنئة للاستاذ مدحت عاصم ، على هذا الجهد الناجح المشكور .

عبد الحليم نويره

قصيدة سمعناها من هذا المطرب الناشىء غناها من مقام البياتى فلم نعرف لها طعما خاصا او ميزة خاصه .. لا أدرى ما الذى حدا به الي هذ اللحن الباهت يغنيه علي السامعين مع موسيقي لا انسجام فيها ولا جمال . !

لا أعلم للآن ان للقصيدة لونا آخر غير الذي الفناه ، ولا أعلم ماالذي دعي مطرب هذا لتسميه ماغناه قصيدة رغم بعده عن لون القصيدة بعد السماء عن الارض .

انى اطلب الى هذا الفنان ، ان يستمع الى نفسه ان كانت الاذاعه قد سجلت لقصيدته شريطا ، فيدرك كم كانت القصيدة مهوشة وكم كانت موسيقاه بعيدة عن التآلف والانسجام ، وهما رأس مال كل لحن جميل .

انه من خطل الرأي ، ان يغنى (نويرة) ومثاله من المطربين الناشئين تلك الناحية البعيدة عن المألوف ، ليطلع علينا بألوان من الموسيقي لاجمال فيها ولاصنعه

نجاة علي

عادت الينا نجاة وعادت الى الاذاعة وكنا نترقب منها الحانا غير تلك التى سبق ان رددتها علينا غير مرة .. كنا نرجو ذلك ، حتى سمعنا مونولوج « شجاني دمعي ... » من تلحين الفنان محمد هاشم .

غنت نجاة المونولوج ، فكانت فيه موفقه كما أجاد رجال التخت فى مصاحبتها عند الغناء وقبل الغناء .

والمونولوج ملحن من مقام الحجاز كار لكن نجاة والفرقة معها أروه على درجة السيكاه ، واجمل مافيه حجاز النواه وعشاقها وكم كنا نرجو من رجال التخت ان يطلعوا علينا بمقدمه من المقام نفسه غير سماعى « الشت عربان) من تلحين جميل بك .. فجدير بهؤلاء ان يكونوا فى مقدمه المجتهدين

علي اننا مازلنا نلمس فى التلحين لون (القصبجى) وبهذا يظهر لنا ان (هاشم) لا يسهل عليه ان يبتعد بألحانه عن هذا اللون .

احمد عبد القادر

كلنا يدرك حاجه الموسيقى الي الانسجام والتآلف وعبد القادر وهو مطرب مضي عليه وقت غير قليل فى هذه الصناعه لاشد الناس ادراكا لهذه الحقيقه . لذلك عجبنا ان يغني هذا الفنان في فاصل واحد طقطوقتين واحدة من مقام البياتى والكالجهار على درجه الوركاه ثم لا يلبث ان ينتهي منها حتى يغني بعدها مباشرة واحده اخري من السكروند على درجه الحسينى ..

كم كان ذلك الانتقال مفاجئا لآذاننا بعيدا كل البعد عن الجمال الموسيقي والانسجام

الفني ..

اما المونولوج الذي غناه في فاصله الاول فقد كان أكثر صنعة وجمالا من هاتين الطقطوقتين ، لولا الفتور الذي انتاب اللحن عند نهايته .

تقاسيم على الكمان

ومن مقام «الراست» استمعنا الى بعض تقسيمات جميلة من اخراج الاستاذ فاضل الشوا فيها عذوبة ورقة .. ولعل أجمل ما فيها ماصور «من مقام «السوزناك» و(راست الكروان)

ولا ندري لم كانت تأتي درجة الراست زائدة عند القفلات ؟.

كما لا ندري لم كانت هذه الدرجة لا تظهر قوية كبقية درجات التقسيمة .....

ملاحظتان جديرتان بالعناية ، حتى تكون التقسيمات مثلا للجمال والقوة معا .

عبد الوهاب حلمي

لوأن عزيزا فقده بعض الناس فودوا أن يحملوه الى مثواه الاخير على أصوات فرقة موسيقية ما كنا سمعنا منها انسب من المقدمة التي لحنها عبد الوهاب حلمي من مقام الكورد لطقطوقته التي مطلعها «مفيش في حبك يوم هنا . »

بل لاعجب من هذا اللحن الذي يملأ الرهبة في نفوسنا ، التأليف الغريب لهذه الطقطوقة . . .

« مفيش في حبك يوم هنا — نفرح سوا انت وانا » دلني ايها القارىء الكريم عن الجمال في هذا القول . ومامعني — نفرح سوا ثم بعد ذلك — انت وانا — وهل معني سوا غير ذلك ..؟!

على انه رغم ضعف المقدمة الموسيقية فان لحن غصون الطقطوقة كان فيها جمال غير قليل بل كانت القفلة أجملها جميعا .

رباعي عبد المنعم عرفه

لعل أظهر ملاحظة نسوقها لهذا الرباعي عدم التآلف بين افراده . . واكثر مايظهر للسامع من عدم التآلف بعد الكمان عن طبقة الآلات وضعف عازفها .

سمعنا من الرباعي حفلة موسيقية بدأها بتقاسيم على الكمان تلاها سماعي نوا اثر كان جميل اللحن لولا ما انتاب الخانة الرابعة من شذوذ عن الوزن « القالبي »

وبعد تقاسيم العود والقانون سمعنا تحميلة راست لمحمد عبد الكريم ولا ندرى لم عزفها الرباعي متداعية بعيدة الطرب كما انه اختزلها اختزالا ذهب بجمالها ورقتها ؟.

عبد الفتاح راشد

من المطربين الناشئين الذين جمعتهم المحطة مساء الاربعاء ولقد غنانا طقطوقة من مقام الحجاز كار فكان في ادائه موفقا كما كانت الليالي التي غناها حسنة التصرف حلوة القفلات وانا لنرتقب لصوته مستقبلا حسنا في الاذاعة

بهي الدين

حديث الصحف والناس

ادوارد الثامن يطلب الاقامة دائماً في انجلترا — زيارته فرنسا — هل يظهر في لندن فجأة ؟ — المستر هور بليشا وزير حربية انجلترا الكسول — رواية جريدة (باري سوار) عنه ورده — أحب الاشياء الي موسوليني — ولده الاكبر يعمل في السينما — أميرة جديدة في أسرة بوربون الفرنسية — من هي ؟ — اندماج صحفي خطير — المورننج بوست والديلي تلغراف يندمجان أخيراً

« باب جديد »

ادوارد واقامته الدائمة

ابتدأت الصحف الانجليزية تثير مسألة عودة الدوق أوف وندسور وزوجته الي انجلترا من جديد وذلك على أثر ما اشيع من ان الدوق نفسه هو الذى يرغب في أن يقيم بصفة دائمة في بلاده الاصلية بعد أن انتهت أزمة التاج والعرش انتهاء تاما . ويجد الدوق ادوارد من بعض الصحف والجماهير تأييدا كبيرا رائعا لهذه الرغبة كما يهاجمه البعض الآخر مهاجمة علنية قوية كتلك التى هوجم بها عندما كان في أزمته الاولي . على أن الذي يلاحظ في الجملة ان يجوز عطفا اجماعيا يختلف باختلاف الناس قوة وضعفا ولكنه عطف على كل حال لذلك الذى ضحى بعرشه ووطنه في سبيل من يحب !

ونشرت أخيرا جريدة (السنداى بكتوريال) أى (الاحد المصورة) مقالا قويا لصحافى انجليزى يسمى كليفورد هوتيل عرف بأخلاصه وحبه للملك السابق جاه به .

(من المستحيل ان توجد دولة في العالم بأجمعه ترفض أن ترحب بوجود الدوق وندسور وزوجته فوق اراضيها . عدا بريطانيا !! واني أعرف ان الدوق يضحى بكل شيء في سبيل زيارته لانجلترا ثم رؤيته أصدقاء القدماء . أقصد الاصدقاء القدماء المخلصين لا أولئك المغرضين الذين كانوا يلتفون حوله حينما كان وليا للعهد ثم اختفوا فجأة عندما بدأ يلاقي الصعوبات والشدائد

وفوق كل ذلك فهو يرغب ان يري والدته وأقاربه .

ويوجد أمران مهمان يجب ان اذكرهما فهو لن يقف يوما ما في وجه شقيقه الملك الحالي .

بل ولن يذهب الي أية جهة كانت اذا وجد ان هناك شكا في عدم الترحيب بزوجته فيجب على المعارضين في عودته أن يوقفوا حملتهم فهى ضد الوطنية وضد المسيحية .

وهؤلاء الذين كانوا لهم الشرف يوما ما في الخدمة مع الدوق في الحرب — اذ كانت الخدمة في الحرب تعد حقا — لا ينسون المثل الصالح الذى كان يعطيه لنا . ومن كان مثلي ممن كان له شرف خبرة الملك السابق واختباره لا يتردد في الاعتراف بأنه كان انجليزيا نبيلا شريفا بكل معني الكلمة لانه تعود دائما انه لا يجبر على السير طبقا لنصائح فاسدة تقدم له من هؤلاء الذين يلون الحكم بالرغم من مشوراتهم غير السديدة .

أن هناك حركة الآن ترمي الى تسهيل عودة الملك المنفي وزوجته الي انجلترا واني اتمنى لها كل خير .. هذا في الوقت الذى لا أقل فيه عن اى انسان كان اخلاصا للعرش)

وعلى هذه الوتيرة ابتدأ اصدقاء الدوق في انجلترا يثيرون مسألة عودته في حماس وهم يرمون من وراء ذلك الى غرضين الاول جس نبض الرأي العام والثاني اعداد العدة لعودته الفجائية الطارئة ! . . فقد اعلن الدوق في الاسبوع الماضى انه سوف يترك فينا الي باريس . كما اعلن انه لن يذهب الى انجلترا الا اذا حدث ما يغير هذا البرنامج !! .

والدوق وندسور لا يرغب في العودة الى انجلترا الا اذا وثق ان زوجته سوف تقابل بما يليق بها من ارتياح وترحيب او على الاقل سوف تقابل بهدوء .. ويؤكدون ان ذهابه اولا الى باريس راجع الي رغبته في تسوية المسألة من كل نواحيها . فالشهر الذى ينوى أن يقضيه في فرنسا سوف يقطعه في زيارة الوطن ووضع الترتيب اللازم لاقامته الدائمة في انجلترا . ووضع ترتيب آخر ليكون له مقر ثان في احدى البلاد الاوربية الاخرى . ولاريب ان ادوار قد اختار باريس بالذات لقربها من انجلترا واصدقاؤه هناك في لندن . هؤلاء الاصدقاء الذى يمكنهم أن يتصلوا به تليفونيا وقتا طويلا يوما ما وهو بباريس وفي باريس يمكنه أن يستدعي مستشاريه ومحاميه سريعا .

وقد قيل أنه يبغي البقاء في باريس بصفة دائمة لقربها من لندن ولكن هذا غير صحيح ويقيم الدوق في باريس بفندق موريس وهو فندق اشتهر بتعدد أبوابه . . حتى يمكن له أن يهرب من الوفود التى تلح في رؤيته وتترقب النظر اليه وزوجته

وزير حربية انجلترا الكسول !!

نشرت جريدة (باري سوار) الباريسية في الاسبوع الماضي قصة طريفة جعلت فرنسا كلها تطرب لها وتضحك منها . . وكان بطل هذه القصة هو المستر ليزلي بور بليشا وزير الحربية الانجليزية .

فقد كان ما كتب مراسل الجريدة في ألنسون يوافي جريدته أنباء المناورات التى كان يقوم بها الجيش الفرنسى بحضور وزير الحربية الانجليزية والمسيو دلادييه وزير الحربية الفرنسية وكبار القواد الفرنسيين ومندوبي الدول الخارجية العسكريين والحربيين .

وذكر المراسل لجريدته أنه لاحظ أنه عندما أيقظ الجنود الفرنسيون المستر بليشا وزير الحربية الانجليزي في الساعة الخامسة

والنصف صباحا ليسرع كي يشاهد المناورات مبكرا من مبدئها .. صاح في وجه موقظيه وشكا من معاملتهم له .. وطلب أن يخبروا المسيو دلاديه أنه لا يمكن أن يستيقظ فى مثل هذا الوقت المبكر !!

وبعد أن قام بليشيا من مضجعه في هدوء نادي حلاقا .. ثم تناول أفطاره . بل طلب أن يأتواله بالبيض واللحم بدلا من الفطور الفرنسي التقليدي !!

وعاد الجنود بعد ذلك يطلبون من وزير الحربية أن يتفضل باللحاق بالمسيو دلاديه فعاد بدوره يقول لهم مؤنبا « اتنتظرون مني أن أغادر فراشي في مثل هذه الساعة المبكرة لكي أسير تحت المطر وفي الوحل ؟ ان ذلك جنون .. فلن أغادر حجرتي قبل العاشرة بحال !. »

وتداعم الصحف الانجليزية عن وزير حربيتها بقولها انه عندما كان وزيرا للنقل في العام الماضي أن يكون على مكتبه قبل الساعة التاسعة ! .. فما باله وهو وزير حربية

ويتمم المراسل روايته قائلا أن كبار المدعوين ظلوا ينتظرون المستر بليشا حتى الساعة العاشرة والنصف حيث حضر اليهم في سيارة فخمة وهو يرتدي ملابسه الانيقة وعلى فمه ابتسامته الوديعة .. تلك الابتسامة التي أبدلت سخط الفرنسيين وجعلتهم يتناسون للوزير ما حدث منه .

وفي اليوم التالي عاد المراسل ينشر في (باري سوار) أن وزير الحربية الانجليزي مال أثناء المناورات على أذن المسيو دلاديه وقال له « ما أجمل هؤلاء الجنود ؟ ! انهم لا يمكن أن يهزموا أبدا .. »

وعندما عاد الوزير الى لندن سأله الصحافيون عن صحة هذه الوقائع فاجاب . (اني لا اهتم بها .. فهي تسلية .. واني احب مثل هذه القصص الطريفة لنفسي

موسوليني وأولاده

يحب السنيور موسوليني ابنته الكبرى أيدا حبا جما .. وهي متزوجة من الكونت شيانو وزير خارجيته وساعده الايمن في الوقت الحاضر . وله عداها اربعة آخرون فيتوري وعمره ٢٢ سنة وبرونو وعمره ٢٠ سنة وقد اشترك في حرب الحبشة ورومانو وعمره ١٠ سنوات وانا ماريا وعمرها سبعة سبع سنوات . اما ايدا فعمرها ٢٧ عاما .

ويمهد موسوليني من الآن لزوج ابنته لكي يخلفه في مركزه العظيم . والسبب في ذلك راجع الى محبته الكبرى لابنته ايدا فهو يصرح بأنها احد الاشياء الستة التي يحبها في العالم على ماعداها . اما الخمسة الاخر فهي روما والفلاحين والكتب والطائرات والسرعة ؟

وقد تزوج ابنه الاكبر فيتوري منذ حين قريب . وهو يحب الطيران والسينما بل ويدير صحيفة سينمائية اسبوعية في روما . وقد اتفق اخيرا مع هارل روش المخرج الامريكي على تكوين شركة يكون رأس مالها مليونا من الجنيهات لاخراج الروايات الايطالية الكبرى مثل توسكا وعايده وترافيات وريجوليتو على الشاشة البيضاء

أميرة فرنسية جديدة !

فوجىء الملكيون الفرنسيون في الاسبوع الماضي باضافة اسم ملكي جديد الى قائمة عائلة بوربون فعندما شبت ثورة باريس في العام قبل الماضي بمناسبة حادث ستافسكي ظهرت على مسرح الثورة فتاة باريسية تسمى الزبيث توبلون اشتهرت بمهاجمتها لمفتش البوليس المسيو وني واحراجه . كما اتهمته بأنه سرق من محفوظات «سكوتلانديارد» باريس المعروفة باسم «سيروته ناسيونال» صورتها وأعطاء هذه الصورة لشخص ليستعملها في أغراض غير شريفة مهددا أياها بالقتل !..

وحدث في الاسبوع الماضي أن سمع الصحفيون الموجودن في محكمة باريس بكاتب احدى الجلسات ينادي «البرنسيس الزابيث ده بوربون » .. وفي الحال دخلت الجلسة فتاة بارعة الجمال شقراء الشعر . وعرفها الصحفيون في الحال فقد كانت الزابيث توبلون .

وبعد قليل عرف الباريسيون كيف أصبحت أميرة !.. فمنذ أشهر ذهب الامير تشارلس لويس ده بوربون الى عمدة القسم السادس بباريس وطلب منه أن يسجل اعتباره الزابيث ابنة شرعية له . والامير تشارلس كما هو معروف يدعي بوراثته للعرش الملكي الفرنسي ويؤكد انه الوريث الشرعي للويس السادس عشر .

ويجب ان نذكر أنه منذ عام ١٩١٠ والمحاكم تعترف للامير تشارلس بمركزه الشرعي وانه الوريث الظاهر لعرش بوربون . فقد ذكرت احدى المحاكم في حيثياتها في ذلك العام أن من حقه حمل لقب أمير .. وعلى ذلك فابنته تكون اميرة !.

ويعلق الفرنسيون على ذلك بانهم لاحظوا

أن الاميرة الجديدة تشبه باقي أمراء وأميرات البوربون في ميزتهم الغالية.... وهي الانف الدقيق المرتفع «البورنوني»!.

اندماج عظيم

منذ اسبوع او يزيد نشرت جريدة (الويك) الاسبوع اللندنية نبأ عن الاشاعات التي كانت تدور في «فليت ستريت» حي الصحافة بلندن حول جريدة «المورننج بوست» اي البريد الصباحي وهي اوسع واقدم الصحف اليومية الصباحية انتشارا بالامبراطورية البريطانية..

ومما جاء في جريدة «الويك» ما يأتي

بالرغم من ان الاشاعات الصريحة التي تقول بأن اللورد كروز صاحب المورننج بوست سوف يحيلها من جريدة صباحية الى جريدة مسائية فاننا لا نستطيع ان نؤكد ان قرارا نهائيا قد تم في هذا الموضوع بل انه لن يكون هناك قرار ما قبل حلول «الكرستماس» عيد الميلاد.

على ان المؤكد تماما هو ان مجلس الوزراء ووزارة الخارجية بنوع خاص تبدي بنوع خاص اهتماما جديا بالاقتراح الذي عرضه اللورد كروز بمناسبة الحديث عن مشروعاته الصحفية المقبلة. التي تتلخص في ان جريدته المورننج بوست يجب ان تحل محل (الديلي تلغراف) البرق اليومي. بينما تتحول هذه الاخيرة الى صحيفة يومية اهلية عظيمة تباع بنس واحد وتكون مهمتها مناصرة الحكومة وتأييدها والقيام بالدور المقابل للدور الذي تلعبه جريدة (الديلي مايل) المعارضة. وقد ابدت الدوائر الرسمية ترحيبا بهذا الاقتراح لا سيما وانها تعتمد تمام الاعتماد على المورننج بوست والديلي تلغراف وعلى معونات اللورد كروز النادرة!.

ولكن هذا الاقتراح لم يتم تحقيقه بل كانت نتيجة البحث غريبة طارئة اذ اعلن ان المورننج بوست سوف تندمج مع الديلي تلغراف من اول اكتوبر الحالي.. وان اللورد كروز صاحب الاولى سوف يشرف على الجريدة المندمجة التي تسمى باسم المورننج بوست والديلي تلغراف والتي سوف تباع ببنس واحد وتكون مؤيدة للحكومة والجهات الرسمية.

وقد وافتنا البرقيات اخيرا مؤيدة هذا النبأ وذاكرة ان باقي الصحف والمجلات الانجليزية اخذت تعليق ما شاء لها التعليق على هذا الاندماج العظيم بين كلمات الاسف وعبارات التقدير للجريدة المحتجبة المورننج بوست اقدم الجرائد اليومية في انجلترا بل الامبراطورية

شخصية

شجون !...

للقصصية كاتلين بو ترويد

طفرت الدموع الى عيني جان هونيكروس عند ما سمعت صوت سيارة مألوف لديها ، بينما كانت تقف أمام الفرن وكان الجو حارا في المطبخ الصغير الملحق بحديقة الشاى التى كانوا يدعونها «الجميلة» والتي كانت تقع على شاطىء النهر ، في عصر ذلك اليوم من أيام يوليو وكانت جان مرهقة منهوكة إذ كان يوم السبت اكثر الايام ازدحاما بالعمل فى تلك الحديقة ذات الخمائل البديعة . وتساءلت جان وهى تتأمل الاطباق المتراصة المتخلفة عن الغداء ، عما اذا كانت الجموع المترددة على الحديقة تلقي بالا وهي تحتسي اكوابها الى العمل الذى قام عليه نجاح الحديقة ... وكان حقيقة نجاحا فقد بدأ منذ اتفقت جان مع «لورا» دايمين على القيام بالمغامرة .. «لورا» الملائكية كما اعتاد الشبان ان يدعوها ..

وزفرت زفرة رغما عنها وهى تشرع فى غسيل الاطباق والكوبات وقد راحت تذكر فترات السرور ولحظات الالم .. ثم ذلك الاصيل الذي وقفت فيه مع لورا عند احدي الموائد أمام فطيرة شهية ، وقد عقدتا أيديهما وهما واثقتان من انلا احدا سوف يقبل على الحديقة التي افتتحتاها للشاي واعدتا الاطباق والكوبات ، وهما ترهفان السمع انتظارا لصوت بوق احدى السيارات ..

وللمرة الاولى تحركت عاطفة – لا تبعد عن الحسد – في قلب جان من ناحية لورا التي كانت الآن – في الغرفة التي تتقاسمانها – تفرش شعرها . فقد كانت لورا محبوبة من الشبان .. ولم يكن قد سبق لجان ان حسدت لورا على غناها أو ملابسها الانيقة أو جمالها الذهبي ..

وكان كل واحد يعرف أن لورا كانت احدى أولئك اللواتى ولدن ليكن .. محبوبات .. أجل ! محبوبات من الرجال ، مثل روى شيلدون ، الذى لن يلبث ان يحضر بعد دقائق فى سيارته ذات الكلاكس الحاد ! فيندفع في صخب الى المطبخ وهو يصيح ضاحكا

— هالو !.. كيف تسير الحياة معكم ؟

وكان لروى أساليب فى الحديث الذى ينفذ ، فقد كان يستعد لاصدار كتاب له ، متعدد المواضيع .. ولقد تحدث اليها عن عمله وعن أحلامه ، ولقد كان يقع في حبها لولا أن دعته فى حماقة الى زيارة (الجميلة) وقدمته الى لورا ! ولا بد أن يحب لورا كل شخص يراها ! وما كانت جان لتأبه لهذا من قبل ، أو ان تشعر بانياب الغيرة القاسية والشقاء اذ لم يكن لها من المال او الجمال ماتغزو به القلوب .

وهبطت لورا في حلة خضراء رائعة ! وقد بدت فاتنة الجمال وراحت تتمتم أغنية بهيجة ثم قالت

— أوه ! لقد أعددت الفطائر وغسلت الاطباق أيضا يا جان ! — انني خنزيرة أنانية ان لم اهبط لمساعدتك . اف ! ان الحر لا يطاق هنا ، وقد حان موعد قدوم روى ! اليس كذلك ؟ أنه يبكر في الحضور يوم السبت !!!

ونفذت الى الحديقة وهي تواصل الترنم بانشودتها !

وقاومت جان حمرة الخجل التى اعترتها لذكر اسمه ، وراحت تدفع عن وجهها خصلة من الشعر ، ثم أخذت تتفقد نظام المطبخ ! وهى تعجب لتأخر روى عن موعده ..

ومن آخر الطريق ، انبعث صوت مألوف لسيارة فاسرعت جان فى لهفة الى الحديقة وصادفتها لورا عائدة من النهر كطيف جميل يستهوى الرجال وروي شيلدون وضحكت لورا

— ماهذا يا عزيزتي جيني ان وجهك متضرج لطول انحنائك على النار !!

وارتدت لورا عندما دوى صوت بوق السيارة عند البوابة

— ها هو روي .. الا تأتين للقائه ؟

فهزت جان رأسها وهى تنظر في شقاء نحو النهر . وكانت اذناها تتوقان الى سماع صوته وضحكه ! كما كانت تتوق الي رؤية عينيه الضاحكتين !

وراحت جان تفكر .. فلن يلبث الزائرون أن يقبلوا ولن تكون لها بعد ذلك فرصة لتراه وتحدثه .. وحقدت على نفسها اذ لم تذهب لتحيته مع لورا !

وكان الاثنان يقفان عند الباب كاسعد شابان — كما فكرت جان وهى تنتزع نفسها من احلامها — ثم لم تلبث لورا أن القت بعض ملحوظات اعقبتها بضحكات رقيقة توارت بعدها داخل البيت .. وأوحى شعور جان الرقيق – اليها – انها بحضورها قطعت عليهما حديثا عاطفيا .

وتقدم روى بتؤدة نحوها وقد عقد حاجباه ! واختفى الضياء الباسم من عينيه ، بينما انبعثت ضحكة مصطنعة وهو يحييها ورمقها بنظراته . وأحست بالخجل يعتريها وهى لا تجد ما تحدثه به .. لقد تلاشت احلامها التى عاشت فيها طيلة الاسبوع مفكرة فيما يدور بينهما من حديث .

وقالت مبتسمة .

— أليس الجو جميلا ؟

واتجهت عيناه نحو النهر في دعة وهدوء، ووقفا صامتين وكلاهما غارق في التأمل، وأخيراً بدد شمل السكون

— أتمنى ان يظل هكذا حتى حفلة الغد. لعلك آتية يا جان ؟

واطرقت جان وهي تكره أن تحدثا عن الجو في لحظة اللقاء التي كانت تصبو اليها !. ومن خلف اشجار النهر اقتربت أصوات ضحكات وارتطام المجاديف بالماء. فتحركت جان قائلة:

— يجب أن اعود للمطبخ فهناك أناس قادمون للشاي !

واسرعت الى البيت وهي لا تدري اذا كانت مرتاحة او آسفة لانتهاء الدقائق التي انفردت فيها بروي الذي راح يتبعها وهو مطرق الى الارض وقد تقطب جبينه حتى اذا وصل الى المطبخ تنفس الصعداء

وكانت جان تسمع صوته مع لورا وهي في اعماق « الكرار » حتى اذا عادت انقطع الحديث فجأة وان لم تفتها النظرة العاطفية التي تبادلها روي ولورا ..

ومر باقي اليوم في تباطؤ وجان تحاول التغلب على افكارها بالتنقل بين الموائد تملأ أباريق الشاي وتقدم الكعك والفطائر للزبائن ونعمت بالجزاء اخيرا حين عادت الى المطبخ بالاطباق والكوبات الفارغة إذ وجدت روي واقفا وحول وسطه فوطه وهو يقول في مرح

— لا استطيع ان أراك تنهكين نفسك في العمل دون ان اساعدك

— ان هذا جميل منك ياروي ان العمل مجهد عصر كل سبت

وراحت تساعده وهي هائمة حتى اذا أتم غسيل الاطباق اخذت ترقبه وهو يعود الى الحديقة فيجلس مرسلا دخان غليونه. ورأت جان ان لورا تجلس على ذراع مقعد بلي وارين وهي تضحك وتداعبه وقد زخرت نظراتهما بالمعاني .. وعاود جان خوف جديد اذ كان يؤلمها ان يشقى روي اكثر مما يؤلمها شقاؤها، وخيل اليها ان كل نظرة تتبادلها لورا مع بلي تصيب قلب روي بطعنة نجلاء .. وودت لو ذهبت فجلست على ذراع مقعده وراحت تحدثه عن كتابه المنتظر

وكانت احاديثهما دائما تنتهي الى امل واسع، فقد كانت جان تثق في روي وتؤمن برسالته وما كان ليجد ذلك من لورا التي ما كانت تميز بين الالفاظ اذا واعية

وجلسا في الخارج .. وقال روي وهو يرى الغروب يسدل قناعا شفافا مظلا على النهر

— ان هذا يذكرني بكامبردج — النهر مثل هذا ! الموسيقى تدوي على صفحة الماء .. لقد اردت ان اخبرك ..

وراحا يتحدثان عن الشعر والادب حتى صاح بهما صوت لورا

— انتما بأمن في الخارج .. سوف تصابان بالبرد، فان الضباب ينتشر

وغادرا الحديقة في تؤدة، وما زالا مستغرقان في الحديث

وعاد روي يقول

— ان كل شيء محبوب لابد ان يشوبه الحزن .. الغروب .. الموسيقى .. الشعر ..

— عدا لورا فانها محبوبة ولكنها غير حزينة

— حقا ! لعلكما من اصدق الصديقات ؟. ان لورا لقطة نادرة .. انها يا جان — اوه ! لقد كنت اود ان اخبرك ..

وصاح قلب جان في اعماقها

— لا .. ليس الآن لماذا هذا المساء؟

بينما قالت في صوت مرتفع.

— ارجوك يا روي غدا، فاني الليلة متعبة

وكانت تود ان تسعد بعطفه تلك الليلة على الاقل، ولعلها تجد الشجاعة الكافية في الغد لتستمع لحديثه عن لورا

« * »

وعندما كانتا في فراشيهما انبعث همس من احد اركان الغرفة.

— جيني .. هل نمت ؟

وقالت جان وهي تتقلب قلقة مسهدة.

— لا يالورا ..

— جيني .. هل روى اعتى الم هل؟

— كلا يالورا لم أرده على ان يحدث هذا المساء !

وسقطت دمعة على الوسادة، ثم التفت

تحية المساء ولم يلبث ان مهد التعب للنوم سبيله الى عينيها .

« . . . . »

كانت لورا فى ابهى زينتها وقد ارتدت ثوبا ازرق وبدت كصورة جميلة بديعة وراحت جان ترقبها فى اعجاب وهى تخنق صيحات قلبها ثم قالت .

— انك رائعة اليوم يالورا .. سوف تجذبين الشبان

— أوه ! لست اريدهم كلهم ، ولكنني اريد واحدا فقط .

واغتصبت جان ابتسامة متصطنعة

وفقدت جان شجاعتها عندما بدأت الحفلة واحست بنفسها غريبة بينهم وودت لو تنفرد بنفسها .. انها لم تنظر الى عيني روى وهو يدعوها ان تشاطره ولورا القارب بل همست

— هل يهم اذا انا لم احضر ؟ ان رأسى .

وعرضت عليها لورا ان تبقى معها فى البيت ولكن جان طمأنتها الى انها لن تلبث ان تصبح بخير وفى دقائق غابت القوارب في منعرج النهر بينما خطت جان نحو البيت .. وبدا لها المطبخ قذرا موحشا وفى ارهاق بدأت تعد لنفسها كوبا من الشاي وهي تقاوم عواطفها الجائشة ولكن الدموع سالت رغما عنها ، فتركت كوبها ، ودفنت رأسها بين ذراعيها وراحت تجهش بالبكاء .

وسمعت وقع خطوات ، ثم انبعث صوت روى حزينا مشفقا

— لماذا ياجيني ؟ ماذا بك ؟

فاعتدلت جان وحاولت ان تصطنع ابتسامة بينما كان قلبها يخفق بشدة وقالت

— لاشيء ، انني حمقاء وهذا كل ما هنالك لقد كان صداعا فظا ولكن انت ؟ ماذا تفعل هنا ؟ — والحفلة .. ولورا ؟

— ان لورا بخير ، وما كانت لتفتقدنى ومعها بيل

وكان صوته قاسيا وتناست جان وجدتها وشقاءها فبدأت تحدث عن كل شيء وفي كل موضوع

وقال روي

— لعلك تحبين هذه الحياة ؟

— لقد احببتها في أول الامر !

ولم تستطع ان تخبره عما يدل من حبها للحياة وجهلها لانهم بشيء سوى .. صوته ونظرته ..

وفجأة قال روى

— هيا بنا الى النهر ..

ووجدا قاربا مربوطا الى الشاطىء فامتطياه !

— ان لورا طيبة ، ولولاها ما استطعت الانسحاب من الحفلة اذ ادعت انها فقدت كيس نقودها فعرضت عليها ان اعود لابحث عنه .. وهكذا استطعت ان احضر !

— ادعت انها فقدت كيس نقودها ! لست افهم !

— انها لم تفقده في الواقع ، ولكنها كانت حجة لاستطيع العودة اليك . ألم تعرفى ؟

ونظر اليها فى وله ، ثم قال

— انك عندما عدت الى الحديقة وحيدة كدت اثب وراءك ولكن القارب ابتعد عن الشاطىء ولم اسر للحفلة ، وراحت لورا تنسج لى عذرا ثم رسوا بي على الشاطىء ثانية ، وعدت لاراك باكية .. لماذا كنت تبكين ؟

وكان صوته حنونا ، ولكنها لم تحر جوابا وعاد يقول

لقد كنت احمق يالورا اذ كنت أخجل ان اخبرك

لقد ظننت انك تحبين الحرية .. لقد ظننت أن ..

وكانت تنظر اليها مشدوهة بينما راح يهمس

جان انى احبك الم تدركى ؟

وتمتمت جان

— ولورا ؟ ظننت انك تحب لورا

وطوقها بذراعيه وراح يغمر شعرها وشفتيها بقبلاته

— انها الملاك المقدس ! لقد كانت لورا تعرف . لقد كانت تساعدني على اكتساب حبك

وعاد يقبلها بينما تسللت ذراعاها الى عنقه

« بدر الدين »

الدوتشي المؤلف

الكتاب الذى تعتبره ايطاليا الفاشستية انجيل ثورتها على الشيوعية

لأن مفتاح معرفة المذهب الفاشستي هو فهم فكرة الدولة.. وكنهها.. ووظائفها. وأغراضها. فالدولة لدى الفاشستية فرد هلم والافراد والجماعات بعد ذلك هم الاتوابع وطالما أن هؤلاء الافراد وهذه الجماعات تسير وفقا لنظام الدولة فانه مسموح لها بالانتساب اليها. والمشاهد أن الدول ذات المذهب الحر تحد من نشاطها الموجه الى غايات معينة بدلا من ادارة العمل كله وقيادة التقدم المادى والمعنوى فى الجماعات. على أن الدولة الفاشستية واسعة الاغراض ولها قوتها فى حد ذاتها.

وفى المؤتمر الاول للنظام الفاشستى الذى عقد فى عام ١٩٢٩ قلت.

«ان الحكومة الفاشستية ليست مهمتها فقط السهر على الامن. والمحافظة على سلامة الاشخاص والمواطنين. ولاهى تقوم لغرض ضمان التقدم المادى الى درجة معينة وشروط السلام النسبية ليس الا... لان جماعة من المدبرين يمكنهم أن يقوموا بذلك خيرا منها. كما أنها ليست سياسية محتة تبتعد عن الحقائق العملية وتنفر من مشاركة الشعب فى مظاهر تقدمه ونشاطه.. بل أن الدولة كما تفسر على النظام الفاشستي هي وجود روحي ضرورى وواجب لحماية النظام السياسي والقضائي والاقتصادى الذى هو فى أصله مظهر من مظاهر الروح. فالدولة تضمن الامن الداخلى والخارجي للبلاد ولكنها مع ذلك تحافظ على روح الجماعات ولغاتهم وعاداتهم وعقائدهم خلال الاجيال المتعاقبة أيضا. والدولة ليست فقط الحاضر بل هي الماضى كما هى فوق كل شىء المستقبل! وكما يمكن للفرد أن يعبر عن فهمه للحياة فيجب أن تقوم الدولة للتعبير عن رغبات الشعب. فالاوضاع التى يجب أن تبرز بها الدولة تتغير ولكن الحاجة اليها مع ذلك تبقى. والدولة تعلم المواطنين محبة الوطن وتعلمهم كيف يبتعدون عن الاختلاف بل تدفعهم الى الاتحاد. وهي تقودهم من الحياة الفطرية الى تلك المظاهر الانسانية القوية العالية والسيادة الاستعمارية. وتبين الدولة وتبرز للافكار المستقبلة ذكرى هؤلاء الذين ماتوا وسقطوا فى سبيل سلامتها وأمنها والاطاعة لقوانينها وهى تضع كامثلة وتسجل للاجيال المستقبلة أسماء القواد الذين توسعوا فى امداد نفوذها وسلطانها والعباقرة الذين أتوالها بالشهرة..»

ومنذ عام ١٩٢٩ وكل تقدم اقتصادى وسياسى فى كل جهة يعزز هذه الحقائق فان أهمية الحكومة والدولة قد نمت سريعا. والازمات يمكن أن تحل فقط من جراء عمل الدولة الحاسم ونفوذها القوى.

فاين هذا من أشباح جون سيمون التى كانت تخيل له أن (الدولة يجب ان تحتفظ بتدخلها الذى لا فائدة منه وتستعد من الآن للتسليم بفشلها)!! أو من آراء ماك كالوكس الذى صرح فى النصف الثانى من القرن الماضي بان الدولة يجب ان تكف عن المغالاة فى الحكم أو أين هذا مما كان يقله بنتام الانجليزى من أن كل ما تطلبه الصناعة من الدولة أن تتركها بمفردها وتبتعد عنها!! أو يبدو فى آراء جرمان هامبولدت الالمانى من أن أحسن حكومة هي الحكومة الكسولة!..

ويجب أن نقرر حقيقة أن الطبقة التالية لهؤلاء من رجال الاقتصاد كانت أكثر احتراما للدولة من الاولى وأن آدم سميث سمح بما يسمى تدخل الحكومة فى الاعمال.

واذا كانت الحرية تفيد الشخصية فان الفاشستية تعبر عن الحكومة. فالحكومة

الفاشستية اذن هى خلق جديد نسج وحده فليس برد فعل بل هي ثورية . لأنها تؤدى الى حلول المشاكل العالمية التى ظهرت فى كل الحقول السياسية نتيجة الانقسام الحزبي وازدياد السلطة البرلمانية وعدم مسئولية الجماعات وكذلك المشاكل التى ظهرت فى الحقول الاقتصادية من الزيادة الفاحشة فى جماعات التجارة وتأثيرها وتدخلها فى العمل ورأس المال

فالفاشستية ترمى الى أن تكون الحكومة قوية وفعالة وذات شخصية تقوم على أسس متينة من مساعدة الشعب . والفاشستيه ترمى الى أن تسيطر الدولة على الحقول الاقتصادية كما تسيطر على الحقول الاخرى المختلفه . وترى أن تجعل أثرها يمتد ويشعر به الكل خلال البلاد طولا وعرضاً بواسطة النقابات الاجتماعية والمعاهد التعليمية وكل القوى السياسية والاقتصادية والروحية الشعبية المنظمة فى جماعات الامة المحترمة التي تسير وفقا لأوامر الحكومة .

والفاشستية تريد حكومة مؤسسة فوق أكتاف ملايين الافراد الذين يعرفون قوتها ونفوذها ويشعرون بتأثيرها ويستعدون لخدمة أطرافها البعيدة لا حكومة استبدادية كتلك الحكومات الاقطاعية التي كانت فى العصور الوسطى .

والحكومة الفاشستية لا تريد أن تسحق الفرد بل هي ترغب فى أن تزيد فى نشاطه كما نجد الجندى فى الجيش لا قيمة له وحده إلا باتباعه الجنود الآخرين .

والحكومة الفاشستية لا تتعرض بصفة عامة إلى الاراء الدينية . فلا هى تتخذ موقفا خاصا أزاء الكثلكة الرومانية الدين الخاص للايطاليين مثلا .. بل أن الحكومة لها قانون أخلاقي أكثر منه وضعي فالفاشستية ترى فى الدين مظهرا عميقا روحيا فهي لذلك لا تحترم الدين فقط بل هي تدافع عن الاديان وتحميها .

ولا تريد الحكومة الفاسستية كما فعل روبسبير بعد عقد المؤتمر فى الثورة من أن يأتى بآلة جديدة ولا هي تبحث عن محو الدين كما يريد البلاشفة بل أنها تحترم الله وتشهد به كما تشهد بالقديسين والابطال